زينة المحافل في سير الأفاضل

(المجلد الثالث)

تحرير وتوثيق

محمد سعيد الطريحي

152

160 مجلداً، وما يزيد على 80 ألف صفحة، مع آلاف الوثائق والصور

(دورات كاملة محدودة النسخ)

العراق القديم

موسوعة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

الكوفة
Kufa Academy
أكاديمية الكوفة
هولندا

زينة المحافل في سير الأفاضل

(المجلد الثالث)

جميع الحقوق محفوظة

(1441 هـ ـ 2020م)

الكوفة
Kufa Academy
أكاديمية الكوفة
هولندا

أول الموسم

تحية زهراء وقصيدة غرّاء

(حينما نموت لا تبحثوا عن قبورنا في التراب ولكن ابحثوا عنها في قلوب الناس).
مولانا جلال الدين الرومي

أتحفنا الأديب العبقري والشاعر المبدع الأُستاذ ضياء فرج الله (فرات الأسدي)، بقصيدة غرَّاء مُقَدماً لها بتحية منبعها قلبه الطيب النقي وأصالته المعهودة، فجاءت، كما قال الأوَّل:

هي زهراء مثل لؤلؤة الغوَّا ص ميزت من جوهر مكنون

وقد كتبها بعد اطِّلاعه على عملنا الموسوعي الموسوم بـ(الانسكلوبيديا العلوية) وها نحنُ نُزَيِّن بها أول الموسم من المجلد الثاني والخمسين بعد المائة، شاكرين له ما جادت به قريحته الوقادة، ولطالما كان شعره الرقيق فاكهة للنفس ونزهة للروح، فله منَّا تحية التقدير والتجلَّة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«.. حيَّاكم الله ورعاكم وسلَّمكم وأبقاكم وهنَّأكم بما أولاكم من جميل الذِكْر وعظيم الذخر في خدمة محمد وآله والتشيُّع ورجاله والعراق وأجياله وأنتم اولى بذلك لما عُرِفَ من أصالة منبتك وجلالة همَّتك وقوة شكيمتك في عزيمتك بحفظ التراث وإحيائه وتقديمه إلى

أبنائه فبوركتَ في حِلّك وترحالك وطوافك في أنحاء العالم تقتنص المأثرة الخالدة والفكرة الشاردة وتجوس خلال الديار لتجمع محاسن الآثار وتجلوها في منشوراتك ومطبوعاتك أبكاراً لا كالأبكار من فرائد وقلائد زيّنتَ بها جيد الزمن العاطل ونفيتَ بها عن الحق الباطل فيا لكَ من مجاهدٍ مجالد دونَ تراث دينه ووطنه وعظُمتْ همّتك وسلمتْ عزمتُك أيها الأخ العزيز والركن الحريز وتقبَّل عاطر تحياتي وخالص دعواتي ودُم لأخيك.

(انسكلوبيديا) حرفُها ومضُ ... بشعاعهِ تتموّج الأرضُ
فالليلُ من مَهواهُ مرفضٌّ ... والصبحُ من مرقاهُ مبيضُّ
شخصَت عيونُ النجم ساهرةً ... فيه وجافى جفنَها الغمضُ
وترقرقت نظراتُها عجباً ... منه كما يترقرقُ النبضُ
لمنِ الضياءُ السَّمحُ ينشرُ من ... جنحيهِ نوراً وجهُه غضُّ
فتكاد ترقصُ فرطَ فتنتهِ ... الآفاقُ يركبُ بعضَها البعضُ
ويكاد يعثرُ من فَجاءتهِ ... فجرٌ على الظلماءِ مُنقضُّ
بكَرَ الصباحُ به فأطلعَهُ ... يوماً أغرَّ تحوطُه الأرضُ
مَدّت خطوطُ الطول أذرعَها ... للقائهِ وسعى لهُ العَرضُ
زهواً بذكرى حيدرٍ ولَهُ ... عند السعيدِ ولاؤه الفرضُ
ذاك الطريحيُّ الذي نهضت ... بهِ همّةٌ ومحبّةٌ محضُ
وامتاز في موسوعةٍ رُفِعت ... شرفاً وكانَ لغيرها الخفضُ
وبحسبهِ أن صار يُسلِمُه ... بيدِ الوصيّ الختمُ والفضُّ
هذا الخلودُ ودونَه نُزُلاً ... أن يستجدَّ البسطُ والقبضُ»

٢٠١٩/٨/٢٨م

فرات الأسدي

فهرس

أول الموسم: تحية زهراء وقصيدة غرَّاء ـ فرات الأسدي 5

❖ تاريخ القاضي الشيخ عبد الرحمن الإرياني وسِيَر الإريانيين في اليمن –

تأليف: محمد سعيد الطريحي 21

تقديم.....23

الإرياني (عبد الرحمن بن يحيى) 26

صلتي بالقاضي الإرياني.....33

صنعاء في قصيدة نجفية 35

قالوا عن الإرياني.....38

الرئيس الأخ علي عبد الله صالح 38

أ. د. عبد العزيز المقالح 39

المناضل القاضي عبد السلام صبره 41

العميد يحيى محمد المتوكل.....42

الإرياني ضمير اليمن ورمز كرامتها: العميد محمد علي الأكوع 44

السفير عبد الله عبد السلام صبره 46

المناضل محمد الفسيل 47

المناضل أحمد حسين المروني.....48

الأستاذ أحمد جابر عفيف 48

السفير عبده عثمان.....48

المناضل الدكتور حسن مكي 49

المناضل شرف عبد الكريم المحرابي 49

الدكتور يحيى الشعيبي.....49

الدكتور عبدالله عبد الولي ناشر 50

العميد حسين المسوري.....50

المناضل يوسف الشحاري 50
أحزان متفجرة: بكائية أحمد عبد الرحمن المعلمي 51
رثاء مرشد الثورة ـ عبد الكريم محمد يحيى الإرياني 53
علو في الحياة وفي الممات ـ علي بن علي صبره 55
صرخة ألم ـ لطف محمد يحيى الإرياني 58
لماذا اليوم تنتحب القلوب ـ يحيى علي زبارة 59
من أعلام الإريانيين:
الإرياني (حسن بن أحمد) 61
الإرياني (حسين بن عبدالله بن علي) 68
الإرياني (حمود بن حسين بن عبدالله) 73
مفاخرة أب وجبلة 73
القاضي عبدالله بن علي الأرياني 78
الإرياني (عبد الله بن محمد) 79
الإرياني (عقيل بن يحيى) 80
تعقيب على ترجمة عقيل الإرياني 89
مقدمة القاضي العلامة عبد الرحمن الإرياني لكتاب (السيف الباتر) 100
الإرياني (علي بن يحيى) 106
الإرياني (علي بن علي) 120
الإرياني جمال الدين علي بن علي 120
الإرياني (علي بن حسين بن جابر) 121
الإرياني (علي بن عبدالله) 122
مفاخرة ماء بئر غارب أثلة في حاشد وماء بئر الباشا في صنعاء 129
الباشي المغلوب غير الغالب 130
الماء جنس واحد 132
أتوازني أم البقاع بقفلة 135
الإرياني (فضل بن علي) 137
الإرياني (محمد بن عبدالله بن علي) 138
الإرياني (محمد بن عبدالله) 139

الإرياني (محمد بن علي) 140
الإرياني (محمد بن عقيل).....140
عرس محمد بن عقيل 141
نغمات التهاني ـ الشاعر المبدع السيد أحمد محمد الشامي.....142
بالرفاه والبنين ـ القاضي العلامة محمد بن أحمد السياغي.....144
باقات الهنا ـ الأديب السيد إبراهيم بن علي الوزير 145
هاك شعوري ـ الشاعر القاضي أحمد بن عبد الرحمن المعلمي 146
الحب أكسير الحياة وروحها ـ الأستاذ محمد عبدالله الفسيل 148
أشعة التهاني ـ الشاعر الأستاذ السيد أحمد بن حسين المروني 149
ابتسام الأفراح ـ الأديب المهذب السيد إبراهيم بن محمد الوزير.....151
تحت ظلال العرس ـ الشاعر الأديب محمد بن أحمد صبرة 152
تاج الزفاف ـ الأديب السيد محمد الغفاري.....153
وحي العرس ـ السيد الأديب عبد الصمد بن محمد الوزير.....154
هياكل النور ـ محمد عقيل الإرياني.....155
الإرياني (محمد بن يحيى بن محمد) 157
الإرياني (محمد بن يحيى) 160
الإرياني (يحيى بن محمد) 166
الإرياني (يحيى بن محمد بن عبدالله).....180
الإرياني (يحيى بن علي بن عبدالله) 182
الإرياني (يحيى بن علي) 182
مطهر علي يحيى الإرياني 186
من أعماله الإبداعية 186
عبد الكريم الإرياني.....188
يحيى علي الإرياني.....190
مـــلاحـــق:
١- القاضي عبد الرحمن الإرياني: من مذكرات رئيس المجلس الجمهوري في اليمن.....192
٢- إجازة القاضي الإرياني للشيخ محمد سعيد الطريحي. 274

٣- تقييم القاضي الإرياني لمجلة «الموسم».....277
٤- تقريض القاضي الإرياني وتقديمه لكتاب (غرر الحكم) للآمدي، بتحقيق الشيخ محمد سعيد الطريحي.....278
٥- المراسلات بين القاضي الإرياني والشيخ عبد الرحمن الخَيِّر.....280
٦- ضوء على العلاقات اليمنية ـ النجفية في عهد الإمامة.....299
٧- صور ووثائق تتعلق بالرئيس القاضي الإرياني رحمه الله.....325

❖ **ذكرى العلامة الحجة السيد محمد تقي الحكيم**.....349
في ذكرى العلامة السيد محمد تقي الحكيم ـ محمد سعيد الطريحي.....351
السيد محمد تقي الحكيم (صورة قلمية).....354
آثاره وسيرته العلمية.....354
مؤلفاته ورسائله المطبوعة.....356
كتب ورسائل ومحاضرات، منها.....357
وفاته وذريته.....358
صور تذكارية تعبر عن بعض نشاطات العلامة الحكيم خلال عمله التأسيسي في مؤسسات منتدى النشر وكلية الفقه.....359
نصوص من كتاباته:
مناهج البحث في التأريخ بمفهومه العام ـ السيد محمد تقي الحكيم.....365
العامل النفسي.....372
العامل العقيدي.....374
دراسة في ضوء أطروحة العلاّمة السيد محمد تقي الحكيم:
عن مناهج البحث في التأريخ ـ إنعام أحمد قدوح.....378
ما هو التأريخ؟.....378
التأريخ لغة.....378
التأريخ اصطلاحاً.....379
نشأة التأريخ الإسلامي.....380
مناهج البحث في التأريخ الإسلامي.....382
مفتاح شخصية السيد محمد تقي الحكيم.....383

نظرة في مؤلفات السيد الحكيم 384
نشاطه الاجتماعي والإصلاحي.....385
رؤية السيد الحكيم للتأريخ الإسلامي 385
الواجب أمام اضطراب التأريخ.....391
السيد عبد الهادي السيد محمد تقي الحكيم.....393
ولادته وأسرته 393
دراسته.....393
تدريسه 394
نشاطاته العلمية والثقافية 394
كتبه وأبحاثه 396
الدكتور حسن محمد تقي الحكيم 400
تحقيقاته 401
نماذج من أوراقه الرسمية 402
معاناته ووفاته.....404
السيد نزار حسن محمد تقي الحكيم 405
نماذج من شعره 415
عـودة يوسـف: مرثية المرحوم الدكتور السيد حسن الحكيم ـ د. إبراهيم العاتي 418
صورة... وانتظار.....419

❖ ذكـرى السيد حسن السيد علي القبانجي النجفي 421
تقديم أكاديمية الكوفة: السيد حسن القبانجي رجل العلم وبطل المنبر 422
صور تذكارية تمثّل مشاهد مختلفة من حياة السيد القبانجي 425
السيد حسن القبانجي خطيب العلماء بقلم: السيد صدر الدين القبانجي ..437
تقديم ـ صدر الدين القبانجي 438
النَسَب الشريف والنشأة 440
الفصل الأول: حياته العلميّة 443
معالجة الفراغات الفكرية.....444
الدفاع عن أهل البيت (ع) 444

الوصيّة بطلب العلم ونشره 446
حركة التجديد الإسلامي 447
مؤلفاته 447
التعريف ببعض المؤلفات 448
كتاب «الجواهر الروحيّة» 449
غرّة في جبين الدهر 449
كتاب «علي والأُسس التربوية» 450
السِفر الجليل 450
كتاب «شرح رسالة الحقوق» 451
كتاب «مُسند الإمام علي عليه السلام» 451
بعد الكتب الأربعة 452
من أهم مصادر المعرفة الإسلامية 453
السِفر القيّم 453
من أعظم الموسوعات 453
كتاب «صوت الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة» 454
الفصل الثاني: اتجاهاته السياسيّة 454
نقد الحريّة الغربيّة 455
الدعوة للتحرّر من الغرب ونقد المتغرّبين 455
دعوة لانتباه المسلمين ويقظتهم 457
لائحة حقوق الإنسان ـ دراسة مقارنة 457
الثورة على الظالم ونقد الحكومات المتسلّطة 458
الظاهرة القوميّة ـ دراسة وتقييم 459
مسؤولية علماء الدين 460
القرآن ومنهج التبليغ الصحيح 461
هموم الشباب 461
تصدير الحضارة الإسلاميّة 462
الأسى على فقد الدولة الإسلامية 463
الفصل الثالث: جهاده السياسي 463

الدفاع عن حقوق الشيعة 464
مواجهة التحريف الفكري 467
قضية الحرب الدمويّة ضد الأكراد 468
١ ـ دعم المرجعيّة المتصديّة 469
٢ ـ نشاطات غير مباشرة 471
٣ ـ المواقف المباشرة 478
الفصل الرابع: من مزاياه ومواقفه 481
التوكّل على الله تعالى 481
العلاقة مع القرآن الكريم 481
عشق المطالعة والكتابة والكتاب 482
ثقافة المرأة 482
نظام الوقت 482
تمنّيه للشهادة 483
الشرف العظيم 484
ملاحق: ملحق (١): زوجته العلوية 485
ملحق (٢): حجة الإسلام الشهيد السيد عزّ الدين القبانجي 487
ملحق (٣): حجة الإسلام الشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي 490
ملحق (٤): فضيلة الشهيد السعيد السيد صادق القبانجي 492
ملحق (٥): الشهيد السعيد السيد علي القبانجي 493
ملحق (٦): الشهيد السعيد السيد عبد الحسين القبانجي 493
ملحق (٧): الفقيد السعيد فضيلة السيد صباح الطباطبائي 494
ملحق (٨): السيد صدر الدين القبانجي (ترجمة موجزة) 494
ملحق (٩): السيد محمد القبانجي 497
الشهيد أبو الشهداء العلامة السيد حسن القبانجي: كتاب مسند الإمام علي (ع) ـ د. محسن عبد الصاحب المظفر 558
مسند الإمام علي (ع) ومآثر الشهيد 562
مكتبة الشهيد 565
نماذج من خط العلامة القبانجي 566

نزهة الخاطر وسمير الساهر: مختارات من ذكريات السيّد حسن القبانجي 569
مقدمة المؤلف 569
زيارة المؤلّف لمرقد الإمام الرضا عليه السلام 570
افتتاح الباب الذهبي الجديد للحرم العلوي: كلمة الشيخ اليعقوبي 571
يوم الباب الذهبي ـ العلاّمة الشيخ عبد المهدي الشيخ عبد الحسين مطر 574
أبيات للسيّد سلمان الحلّي 579
أبيات للسيّد علي الهندي 579
ترجمة العلاّمة السيّد محمّد جواد الطباطبائي التبريزي 580
ذات الشامة الخضراء 584
الحبوبي يصف الشاي 584
السيّد صالح الحلّي وناظم باشا 584
قصيدة للشاعر علي الوردي وتخميسها للشاعر عبد الأمير الحاجّ علوان 585
مدح الشيخ السوداني للشيخ عبد الكريم الزنجاني 592
الشيخ طالب شرع الإسلام يستفتي السيّد أبو الحسن الأصفهاني 592
قبول الشيخ علي الشرقي لمنصب القضاء 592
تولّي السيّد عبّاس شبّر لمنصب القضاء 593
شعر للمرحوم السيّد عبد الحسين الطوال 593
لطائف الجناس 594
بيتان للشيخ محمد رضا الشبيبي 595
أبيات غديرية للشيخ محمّد علي الأوردبادي 595
من قصيدة للشيخ عبد الحسين صادق العاملي في السفور والخلاعة 597
ذات الرابطة 598
حبوة الشيخ هادي سميسم 598
دار الشيخ محمّد حسين المظفّر 599
قصيدة الحمّامي دفاعاً عن الحسين عليه السلام 600
شعر للمؤلّف القبانجي 600
(تخميس) للسيّد ناصر البحراني 601
أبيات للسيّد جمعة في مدح الشيخ المظفّر 601

تأريخ وفاة السماوي والنقدي شعراً 602
الشيخ محمّد الخليلي يمدح المؤلّف 602
طلب كتاب الجواهر الروحية شعراً 603
قطعة شعرية للشيخ المظفّر.....603
فأعظم بالهدية من عظيم.....604
قصيدة في الشيب 604
مقطوعة شعرية لإلياس فرحات في مدح النبيّ (ص) 606
قصيدة غزلية لبشارة الخوري.....606
تشطير لقصيدة السيّد صالح الحلّي في رثاء الصحابي الجليل
حبيب بن مظاهر الأسدي 607
تخميس للشيخ محمّد الخليلي.....609
تخميس قصيدة محمّد عبد الغني حسن في مدح أمير المؤمنين (ع).....610
بنطق المصطفى يوم الغدير شعر للشيخ محمد شرع الإسلام 614
أبيات للسيّد محمود الحبوبي 615
حكاية وشعر عن السفر بعد الزواج.....615
مطارحة شعرية بين الخليلي والهاشمي.....615
نزاع أدبي ظريف بين الحلّي والهاشمي.....616
بين الحلّي والحبوبي 617
السيّد محمد الرضوي مخاطباً جدّه الحسين عليه السلام بشعر.....617
من أشعار الشيخ عبد الحسين القرملي.....618
للسيّد عبّاس شبّر قاضي البصرة.....626
للمرحوم الشيخ جواد ـ الشيخ كاظم السوداني النجفي 627
تاريخ توبة السيّد صالح الحلّي للسيّد مهدي الأعرجي 632
دخول الكهرباء إلى الصحن الشريف.....632
رسالة وبند من الأخ محمّد علي الراضي المظفّر إلى المؤلّف 632
لامية الترك الموسومة بالندبة للعلاّمة الميرزا محمّد تقي حجّة الإسلام 638
نظم أبحر الشعر.....646
بيت الخلاء.....648

بيتان للشيخ عبّاس القرشي 649
مقطوعتان من بحر العلوم إلى الشميساوي والأنصاري 649
لا تسبّوا الشباب.....651
تاريخ ذهاب المؤلّف لحجّ بيت الله وزيارة النبيّ (ص) 652
قصيدة على وزن الكوثرية للحاجّ عبد الرسول ابن الشيخ حسن السهلاني ...652
أغنية المولد للشاعر مجيد صالح اصفوك الدجيلي 656
قصيدة أخرى بالمناسبة للسيّد جعفر البلداوي 658
مقطوعة شعرية للمظفّر بمناسبة ضيافته في بيت المؤلّف 660
بند شعري له أيضاً 661
للعلاّمة المرحوم السيّد عدنان البحراني 664
مقطوعة شعرية مرسلة من السيّد بحر العلوم.....664
ترجمة السيّد صدر الدين فضل الله صاحب الأشعار المذكورة
بقلم السيّد صادق بحر العلوم.....667
تواريخ شعرية لزواج ولدنا السيّد عزّ الدين 667
غديرية العلاّمة السيّد صادق آل بحر العلوم.....668
تعريف الحُبّ 670
تشطير بيتين لبعض الشافعية 671
مدح الإمام المرتضى عليه السلام.....672
حب آل محمد عليه السلام.....672
نصيحة أب لولده للسيّد بحر العلوم 673
حكم استعمال الدخّان 674
بيتان للشيخ محسن الجواهري 675
تأريخ وفاة الأميني 675
تاريخ إعدام ابن المؤلّف وابن أخته.....675
للسيّد رضا الهندي.....676
نسب المؤلّف 677
الفرزدقية في التخميس للأستاذ محمّد علي راضي المظفّر 677
أرجوزة ذكريات المظفّر 685

عند أبي علاء 686
أبيات في العرفان 688
مقطوعة شعرية للمظفّر.....690
أبيات في سحر شهر رمضان للحاجّ مهدي الكيشوان 692
كلمة تأبين آية الله الشيخ محمّد علي الأوردبادي ناصر الدين والفضيلة 694
ستّة أشياء يذهب الحزن.....697
مقطوعة شعرية للشيخ حسن رحيم 697

❖ الحركة العلمية الأحسائية في شيراز (أسرة آل عيثان نموذجاً)
تأليف: الشيخ محمد علي الحرز.....699
لمحات من سيرة الكاتب 700
الدراسة الدينية.....700
من أساتذته 700
كتبه المطبوعة.....701
كتبه المخطوطة.....702
المقدمة.....705
الفصل الأول: الوجود العلمي الأحسائي في شيراز.....707
مدخل.....707
أعلام الأحساء في مدينة شيراز.....711
الشيخ إبراهيم بن عبد الله الجبيلي الأحسائي الشيرازي.....711
الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي 712
الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي الشيرازي 716
السيد حسن بن محمد الحسيني الجبيلي الأحسائي 717
السيد شمس الدين بن محمد الحسيني 719
الشيخ عبد الله بن أحمد الأحسائي الشيرازي 721
الشيخ عبد المهدي بن حسين السميطي 722
الشيخ عبد الوهاب بن محمد الأحسائي 723
ـ الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي 723

الشيخ علي بن أحمد الوادي الأحسائي الشيرازي 725
السيد ماجد بن هاشم الأحسائي البحراني 726
الشيخ محمد بن علي الحريصي الحسائي 728
الشيخ محمد بن منصور الصائغ الأحسائي الشيرازي.....729
السيد هاشم بن الحسين الحسيني.....733
القرن الثاني عشر 736
الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي الشيرازي 736
الشيخ أحمد بن صالح الأحسائي 737
الشيخ جعفر بن محمد الجبيلي الحساوي الشيرازي.....737
السيد عبد الحسين بن علي خان الحاجي 738
الشيخ عبد الله بن مبارك آل حميدان 739
الشيخ علي بن محمد آل الرمضان الأحسائي 740
الفصل الثاني: نشاط أسرة آل عيثان في شيراز.....744
أهمية الأسر العلمية 744
الحركة العلمية الأخبارية في شيراز.....745
السيّد ماجد بن هاشم الصادقي الجد حفصي الحسيني البحراني 745
محمد محسن بن مرتضى بن محمود المشهور بلقب الفيض الكاشاني 747
الشيخ محمد طاهر بن محمد حسين القمّي الشيرازي 747
السيد نعمة الله بن محمد بن عبد الله الموسوي الجزائري 748
أسرة آل عيثان.....749
أعلام آل عيثان في شيراز 749
ـ الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (عاش بعد سنة ١٠٢٦هـ) 750
الشيخ عبد النبي بن عيسى آل عيثان.....751
الشيخ حسين بن عيسى آل عيثان 752
الشيخ محمد بن حسين آل عيثان.....753
الشيخ عبد اللطيف بن حسن آل عيثان 754
الشيخ محمد بن علي آل عيثان 756
١ ـ الشيخ المولى فتح علي زند الشيرازي.....759

٢ ـ الآخوند ملا محمد صادق الشيرازي 759
الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي الأحسائي 762
ملامح على ضوء الأنهاءات والإجازة 762
الشيخ حسين بن محمد آل عيثان.....763
١ ـ والده الشيخ محمد بن علي آل عيثان.....763
٢ ـ الشيخ أحمد بن حسن بن محمد الدمستاني البحراني.....764
٣ ـ السيد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني.....767
٤ ـ الميرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الأخباري 768
الشيخ المولى فتح علي زند الشيرازي 770
الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري.....772
فتح علي شاه القاجاري.....777
الفصل الثالث: خزانة آل عيثان الأحسائي 779
أسرة آل عيثان.....779
تأسيس الخزانة 779
أعلام الخزانة.....780
خزانة آل عيثان 781
الأنوار النعمانية: (أخلاق) 781
تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (حديث) 783
تهذيب الأحكام: (حديث).....783
الجعفرية (واجبات الصلاة): (فقه).....784
جواب مسألة في صلاة القصر: (فقه).....785
حرز الأقسام لدفع البلايا والأسقام: (شعر).....785
حقائق الأصول للوصول إلى المأمول: (أصول) 786
الخطب: (أدبيات).....786
الدروس الشرعية في فقه الإمامية: (فقه) 786
ديوان شعر: (شعر).....787
ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: (فقه) 787
الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية: (فقه).....788

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: (نحو) 789
شرح الأدعية: (أدعية) 790
شرح عبارات علي بن عبد الله بن فارس الأحسائي: (حكمة) 791
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي 791
شرح المختصر النافع: (فقه) 791
شرح الملخص في الهيئة البسيطة (الجغميني): (هيئة) 792
عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية: (كلام وعقائد) 793
الفصول المختارة من العيون والمحاسن: (كلام) 794
القصائد السبع العلويات: (شعر) 795
القصيدة الرائية: (شعر) 795
قصيدة في رثاء الإمام الحسين بن علي (عليه السلام): (شعر) 796
القصيدة النونية (القصيدة البستية): (شعر) 796
اللآلي الزواهر في تتمة عقد الجواهر: (فقه) 797
مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه) 797
مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه) 798
مسألة في ميراث النبي: (فقه) 799
مقامات الحريري: (أدبيات) 799
منتهى المطلب في تحقيق المذهب: (فقه) 799
المواعظ: (أخلاق) 801
النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة: (فقه) 801
نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار (شرح الصحيفة السجادية): (أدعية) ..802
نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام: (فقه) 803
الوجيز في تفسير القرآن العزيز: (تفسير) 803
المصادر والمراجع 804
ملحق وثائقي 808
صور الوثائق 817

❖ ❖ ❖

الحركة العلمية الأحسائية
في شيراز
أسرة آل عيثان نموذجاً

تأليف

الشيخ محمد علي الحرز

الكوفة
Kufa Academy

لمحات من سيرة الكاتب

- الشيخ محمد بن علي بن حسن بن علي بن حسين الحرز.
- مواليد الأحساء، مدينة الهفوف ٢١شعبان سنة ١٣٨٨هـ، الموافق لسنة ١٩٦٨م.
- بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٤٢٤هـ.
- عضو هيئة تحرير مجلة الواحة (مجلة فصلية تعنى بالتراث والثقافة في الخليج).
- له اهتمام بالتاريخ والحركة العلمية والفكرية في الأحساء.

كتب ونشر في العديد من المجلات والجرائد ومنها:

- مجلة الواحة (مجلة فصلية متخصصة في الثقافة والتراث).
- مجلة الساحل (مجلة فصلية تعنى بالثقافة والتاريخ في الخليج العربي).
- مجلة تراثنا (نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت لإحياء التراث).
- مجلة البصائر (مجلة تعنى بالثقافة والفكر الديني).
- مجلة الفقاهة (فقهية متخصصة).
- مجلة القرآن نور (متخصصة في الدراسات القرآنية).
- المجلة العربية.
- مجلة العصر الكويتية.

إضافة إلى جريدة اليوم السعودية، وله أكثر من مقابلة فيها.

الدراسة الدينية:

بدأ دراسته الدينية سنة ١٤٠٦هـ في إيران ثم في سوريا بحي السيدة زينب عليها السلام، وواصل دراسته فيما بعد في الحوزة العلمية في الأحساء عام ١٤١٣هـ.

من أساتذته:

١ ـ الشيخ محمدي الباميانى الأفغاني (تجريد الاعتقاد).

٢ ـ الشيخ الناصري الأفغاني (الرسائل).
٣ ـ الشيخ عبد الله الدندن (المكاسب).
٤ ـ الشيخ حسين العايش (تجريد، ورسائل).
٥ ـ الشيخ جواد الدندن (رسائل).
٦ ـ السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (مكاسب).
٧ ـ السيد عبد الله بن السيد هاشم العلي (مكاسب).
٨ ـ الشيخ علي الدهنين (نهاية الحكمة).

كتبه المطبوعة:

١ ـ الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر، دار البيان العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.
٢ ـ الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب، دار الخليج العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ)، الطبعة الثانية: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
٣ ـ أعلام الحرز من الماضين والمعاصرين الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
٤ ـ التعليم التقليدي المطوع في الأحساء، دار المحجة البيضاء، سليسل للطباعة والنشر: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠١م.
٥ ـ العلامة السيد ناصر السلمان.. الزهد عندما يتجسد، الناشر: غير مذكور. الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.
٦ ـ أحسائيون مهاجرون (دار المحجة البيضاء ـ بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ).
٧ ـ العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمد أبن أبي جمهور الأحسائي، جمعية أبن أبي جمهور الأحسائي، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.
٨ ـ الهَجَريُّون ودورهم في رواية الحديث. الناشر: غير مذكور، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م.
٩ ـ الحركة العلمية الأحسائية في شيراز.. أسرة آل عيثان نموذجاً. نشر في موسوعة الموسم، أكاديمية الكوفة ـ هولندا ـ ٢٠٢٠م.

كتبه المخطوطة:

١ ـ الإجازة الروائية عند علماء الأحساء.
٢ ـ تاريخ القضاء الجعفري في الأحساء.
٣ ـ أعلام الوراقين في الأحساء.
٤ ـ الحياة العلمية في الأحساء.
٥ ـ نظرات في الوقف الأحسائي.
٦ ـ قراءة في الوثائق والمخطوطات.
٧ ـ أعلام المرجعية المحلية في الأحساء.
٨ ـ أحسائيون مهاجرون (الجزء الثاني).
٩ ـ ملامح من الحركة العلمية في الأحساء.
١٠ ـ طريق الحاج الأحسائي.. نظرة تاريخية.
١١ ـ خزائن الكتب في الأحساء.
١٢ ـ الشيخ عبد المحسن اللويمي..نظرة في حياته وسيرته العلمية.

إضافة إلى الكثير من البحوث تاريخية ومنها:

- الوقف في الأحساء معالم وآفاق.
- علماء الأحساء ودورهم في بناء الوحدة الوطنية.
- الحوزات والمدارس الدينية في الأحساء.
- الخطابة الحسينية في الأحساء.. تاريخ من العطاء.
- من أعلام الفقهاء: الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان (ت ١٣٣١هـ).
- من أعلام الفقهاء: الشيخ محمد بن حسين آل أبي خمسين (ت ١٣١٦هـ).
- من أعلام الفقهاء: الشيخ عبد المحسن اللويمي (ت ١٢٤٥هـ).
- من أعلام الفقهاء: الشيخ حبيب بن قرين (ت ١٣٦٣هـ).
- من أعلام الفقهاء: السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان (ت ١٣٠٩هـ).
- من أعلام الفقهاء: الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي (ت ٩٠٦هـ).

- آل عبد الجبار والمعتوق علمان غائران في الذاكرة الأحسائية.
- شخصية الطفل في منظور الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.
- العوائل والأسر الأحسائية المهاجرة إلى البحرين.
- المرأة الأحسائية والدور الوقفي.
- أوقاف المساجد والمكتبات في الأحساء.
- الإشاعة في القرآن.
- إضافة إلى العديد المقالات المختلفة.
- الأحساء وتاريخ من السلم الاجتماعي.
- التركيبة الدينية والمذهبية في الأحساء.
- الشيخ علي الرمضان الأحسائي طائرٌ مهاجر.. بين الغربة والحنين إلى الوطن.
- الصراع الفكري بين ابن أبي جمهور والاتجاه الأخباري في بلاد البحرين.
- من روائع الوراقين:
- عندما يكون الأب ناسخاً لأبنه..الشيخ حسين آل أبي خمسين نموذجاً.
- النشاط العلمي الأحسائي في شهر رمضان المبارك خلال القرنين العاشر والحادي عشر..نسخ الكتب نموذجاً.
- خواتيم الوراقين الأحسائيين على المخطوطات.
- غصن أحسائي في زنجبار.
- الوجود العلمي الأحسائي في الهند.
- من روائع التراث الأحسائي.. الشعر الفقهي في الأدب الأحسائي الشيخ الرمضان والشيخ اللويمي نموذجاً.
- من أعلام الأحساء المغمورين: الشيخ علي بن عبد المحسن اللويمي الأحسائي السيرجاني (حدود ١١٨٠ ـ بعد سنة ١٢٥٤هـ).
- الحج رحلة في ربوع العلم والمعرفة.. ملامح من الحركة العلمية الأحسائية في الحجاز.
- مراسلات الحج بين الدولة الصفوية وبني خالد في الأحساء بين عامي (١١١٧ ـ ١١٩٥هـ).

- العلاقة العلمية بين الأحساء ويزد.
- الحراك العلمي في البطالية (من قرى الأحساء).
- العلاقة العلمية بين الأحساء وأصفهان الشيخ حاجي بن منصور الصائغ مثالاً.
- المرأة الأحسائية ودورها في تعليم القرآن قديماً.
- من روائع مخطوطات خزانة السيد خليفة الموسوي الأحسائي النجفي.
- الأحسائيون ودورهم العلمي في مدينة مشهد الرضا عليه السلام.
- الأسر العلمية في الأحساء وأثرها العلمي والاجتماعي.
- خزانة آل أبي منصور الجبيلي الأحسائي في القرن العاشر والحادي عشر.
- أعلام القرن الأول والثاني ودرهم في نشر الثقافة والعلوم الإسلامية في البحرين.
- الهجرات والعلاقة العلمية بين الأحساء وجبل عامل.
- السحيمية قرية أحسائية مندثرة.
- الحركة العلمية في الأحساء خلال القرن العاشر الهجري... قراءة في الوثائق والمخطوطات.
- من أساليب التعمية عند الوراقين الأحسائيين السيد هاشم بن خليفة النحوي نموذجاً.
- من الأسر الأحسائية المهاجرة إلى المدينة المنورة.. أسرة البغولي نموذجاً تاريخ حافل بالعلم والعلماء.

إضافة إلى العديد من المقالات المتفرقة في التراث والتاريخ العلمي الأحسائي.

جرى تكريمه في:

ـ جائزة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري للعطاء العلمي.

ـ تم تكريمه في مهرجان جواثا الأول الذي أقامه النادي الأدبي بالأحساء عام ١٤٣٠هـ.

❖ ❖ ❖

المقدمة

تجسد الهجرة إلى الخارج في التاريخ الأحسائي بُعداً هاماً، ونشاطاً علمياً كبيراً جدير بالدراسة والتأمل، نظراً لِوفرَة المعلومات المتعلقة بها، وتزايد اتجاهات الهجرة الأحسائية، فقد شهدت الأحساء خلال القرن العاشر الهجري نزوح عدد كبير من أهاليها وأُسرها واستمرت الهجرة الى القرن الثالث عشر، وشملت البلدان المحيطة بها كبلاد البحرين (آوال) والعراق وعُمان، ولعل نصيب الأسد كان باتجاه بلاد فارس خاصة العلمية منها.

فسكن الأحسائيون كلاً من مشهد الرضا (ع)، وأصفهان، وكرمانشاه، وسيرجان، والدورق، ويزد، وتبريز، وعبادان، بل يمكن القول إن معظم مدن ومناطق بلاد فارس شهدت وجود أحسائي على نحوٍ ما.

ومنها مدينة شيراز التي تشير المصادر إلى الوجود الأحسائي فيها خلال القرن العاشر الهجري، وامتد إلى القرون اللاحقة، وكان دافع الهجرة مختلف منها:

ـ الهجرة العلمية من أجل الدراسة والتدريس.

ـ الطبيعة الخلاَّبة والطقس المعتدل الذي تتمتع به مدينة شيراز.

ـ الإرث التاريخي والعلمي للبلاد.

وقد أخذت الهجرة أشكال متعددة منها الفردية، ومنها الجماعية على شكل أسر وعوائل وجدت في شيراز بيئة جاذبة.

إلا أن الوجود الأحسائي في شيراز امتاز بالفاعلية والنشاط والتأثر بمحيط شيراز العلمي والاجتماعي تَأثُراً وتَأثِيراً، فشاركوا خلال تواجدهم في المدارس والحواضن العلمية فيها، سواء درساً أو تدريساً، والكتابة والتأليف فقد ساهم الأحسائيون خلال وجودهم في كتابة وتصنيف عدد من الكتب التي تعد ذات البعد العلمي الهام.

كما شارك الأحسائيون في نسخ الكتب وبثّها في الأوساط العلمية، سواء من أجل الفائدة العلمية أو الدرس والتدريس، بل ساهموا في إنشاء الخزائن العلمية التي ضمت عشرات الكتب وربما المئات.

وهنا لا ننسى إسهام الأسر العلمية المهاجرة الأحسائية في تفعيل النشاط العلمي والدفع بعجلته كأسرة (آل أبي منصور الجبيلي)، وأسرة (آل عيثان)، إلى العديد من البيوتات العلمية المتسلسلة.

وقسَّمتُ البحث في هذا الموضوع إلى ثلاث فصول تناولت الوجود الأحسائي في شيراز، وجعلت الفصل الأول: يستعرض الهجرة العلمية الأحسائية إلى شيراز وما خلَّفه أعلامها من تراث علمي وديني وأدبي.

وفي الفصل الثاني تناولت نشاط أسرة (**آل عيثان**) في شيراز كنموذج والأثر الكبير الذي خلفه أبناء هذه الأسرة العلمية وتجاذبهم مع التيار الأخباري فيها، حتى أصبحوا من أقطاب التوجُّه ورموزه بل وأساتذته الكبار والذابِّين عنه، ولم يقتصر نشاطهم على هذا الصعيد، وإنما تم التواصل مع السلطة السياسية في البلاد كالسلطان القاجاري فتح علي شاه، مع تبيين نوع العلاقة وأثرها.

وفي الفصل الثالث: تم استعراض الخزانة العلمية التي شيد أركانها أبناء هذه الأسرة خلال عدة قرون عبر الشراء أو النسخ أو التأليف والتصنيف، وقد امتدت من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الهجري.

وأضفت في نهاية البحث ملحقاً وثائقياً وضعت فيه عشرات الوثائق الأحسائية من تملكات ومنسوخات وقيود تملك وإجازات وتراث أدبي وعلمي؛ كنماذج عن النشاط العلمي الأحسائي في شيراز.

وفي الختام لا ننسى المساعدة الكبيرة التي حصلنا عليها من الباحث والكاتب الكبير الدكتور محمد كاظم رحمتي الذي ذلل الكثير من الصعاب بتوفير أهم المصادر التي أسهمت في تقدم عجلة البحث رغم مشقته وصعوبته، كما لا أنسى الباحث والمؤرخ الكبير الدكتور محمد سعيد الطريحي الذي تبنى نشر هذا البحث في مجلته الرائعة مجلة (الموسم)، فلهُ مني كل الشكر والعرفان، راجياً أن أكونَ قد وُفقت في تقديم إضافة حول الهجرة الأحسائية التي لا زال الكثير من معالمها لم يتم سبره، ويحتاج إلى همم الباحثين والمهتمين بكتابة التاريخ.

محمد علي الحرز

الفصل الأول
الوجود العلمي الأحسائي في شيراز

مدخل:

شهدت مدينة شيراز الإيرانية هجرة أحسائية كبيرة ونشاط علمي واسع تعود جذوره إلى بدايات القرن العاشر الهجري تقريباً، فكان لهم حراك علمي سواء على نحو الدرس والتدريس أو تصنيف الكتب أو نسخ الكتب بل حتى على جانب الإجازة الرواية، وغيرها من الأبعاد العلمية التي تعكس العطاء العلمي المتنوع، الذي كان له أبلغ الأثر في مدرسة شيراز الدينية.

فمن أقدم الشخصيات الأحسائية التي سكنت شيراز **أبو صدقة سلطان بن صدقة الجبيلي**، الذي أسس خزانة علمية في مدينة شيراز في القرن العاشر، عرفنا من محتوياتها كتاب (الشافية في الصرف) الذي وجد عليه قيد تملك نصه: «لخزانة الفقير الحقير المتغرب عن الأوطان سلطان بن صدقة الجبيلي ساكن شيراز حرسها الله من الزوال». ثم رقمها بختمه: (بالملك الواحد المنان عبده سلطان بن صدقة)، كما كتب في نهايتها: وفي نهايتها كتب: «لخزانة الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير عبده العاصي كثير المعاصي سلطان بن صدقة الجبيلي ساكن شيراز حرست عن الزوال».

وهي نسخة عتيقة نسخها أبو عبدالله جعفر بن حضرت دولتشاه القادلي، قال في نهايتها: «وقد فرغ من تحريره وقت الضحى يوم الجمعة سلخ جمادى الأول سبع وتسعين وسبعمائة، كتبه العبد الراجي المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الباري أبوعبد الله جعفر بن حضرت دولتشاه القادلي، غفر الله له ولوالديه ولمن قال آمين»[1].

(١) حصلنا على صورة بعض صفحاتها من الباحث الأستاذ نزار حسن آل عبد الجبار.

ومن أعلام الأحساء الذين هاجروا إلى شيراز خلال القرن العاشر الهجري، وأقام لحقبة من الزمن في شيراز **الشيخ علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي المسافر الأحسائي**، رمز من رموز العلم في الأحساء، أصله من قرية السُّحَيْمِيّةُ المندثرة، والتي يظهر نسخ (أمالي المترتضى) فيها، ويمتاز خطه بالجودة والإتقان وحسن المنظر، عمل على نسخ بعض الكتب تعد من أمهات المصادر في الفقه والحديث، مما يدلل على عنايته بالبحث والدرس.

لم تكن حياته مستقرة في مكان ما، فهو مسافر ورحَّال كاسمهِ (ابن أبي المسافر)، فعن أطوار حياته يقول: «أهل السُّحَيْمِيّةُ منشأً، والبلاد محتداً، والقارة منزلاً».

فيظهر أنه أقام لفترة من الزمن بمدينة شيراز فقد قال كتاب (مختلف الشيعة): «تم الجزء الرابع من كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، وفرغ مصنفه منه في منتصف شوال أحد شهور سنة ست وسبعماية، على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه ورضوانه، العبد الفقير إلى الله الغني علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي مسافر الحسائي أهل السحيّميّة منشأً، والبلاد محتداً، والقارة منزلاً، غفر الله له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات إنه غفورٌ رحيم آمين رب العالمين.

فرغ من تسويدها يوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة أربع وثمانين وتسعماية»، وختمها ببيتين من الشعر جاء فيهما:

وما من كاتبٍ إلا ستبقى غداة الحشر ما كتبت يداهُ

فلا تكتب بكفك غير شيءٍ يسرك في القيامة أن تراهُ

على الصفحة الأولى منه قيد تملك من الناسخ نصه: «الجزء الرابع من (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة) في ملك العبد الفقير علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي مسافر لعن الله سارقه، وغاصبه ولم يرده إلى صاحبه».

كما يوجد قيد تملك آخر نصه: «انتقل إلى ملك العبد الأقل أحمد بن علي بن عطاء الله الحسيني الحايري أصلاً، الجزائري مولداً ومسكناً سنة خمس وثمانين وتسعماية هجرية بمدينة شيراز»[1].

بفاصل بسيط بين نسخ الكتاب وتملك السيد الجزائري في شيراز مما يقودنا لاحتمال أن نسخ الجزء تم في شيراز أو تم الفراغ منه وبيعه في شيراز سنة ٩٨٥هـ.

ومنهم في القرن الثاني عشر العالم الفقيه **السيد عبد الرضا بن السيد محمد الأحسائي** الذي كان حياً سنة١١٢٠هـ. هاجر إلى بلاد فارس وسكن مدينة (جَهْرُم) القريبة من مدينة شيراز واليوم هي في محافظة فارس، وفيها مارس التدريس في إحدى المدارس العلمية الموجودة فيها، ورد ذكره في أعلام هجر وقد وصفه بـ (عالم فقيه جليل القدر)[2].

له اهتمام بالقرآن وعلومه، فكان من الكتب التي درسها (الرسالة المسماة بالزنجانية في علم القرآن)، والذي يظهر أنه تتلمذ عليه عدد غير قليل من التلاميذ سنة ١١١٧هـ[3].

كتب فيها: «تمت مقابلة هذه الحواشي مع أصلها وقوبلت في مجالس متعددة وأماكن متبددة على يد أقل العباد في البلاد الراجي عفو ربه المانح محمد أبوعلي بن أحمد بن صالح بن حاجي بن علي الدرازي البحراني الساكن

(١) أستادي، رضا، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة مروي طهران، كتابخانه مدرسة مروي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ. ش: ٢١٨، الحسيني، السيد أحمد، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، الناشر دليل ما: قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.: ٢٣٠/١١، الدرايتي، إعداد مصطفى، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ. ش: ٧٢٦/٢٨.

(٢) الشخص، السيد هاشم بن السيد محمد، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، مؤسسة الكوثر: قم، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م: ٢٣٩/٢.

(٣) كتابخانة ملي في طهران، زودنا مشكوراً بصورة بعض صفحات المخطوط الباحث المتتبع الدكتور محمد كاظم رحمتي.

بجَهْـرُم[1] المحروسـة مـن الآثـام، وذلـك لثـاني جمـادى الثـاني سـنة ١١٢٠، العشـرين والمائـة والألـف مـن الهجـرة النبويـة علـى مهاجرهـا أفضـل السـلام والتحية».

في الصـفحة الأخـيرة قيـد مهـم نصـه: «شـرعت في قـراءة هـذه الرسـالة المسـماة بالزنجانيـة في علـم القـرآن عنـد السـيد الأجـل السـيد عبـد الرضـا بـن السـيد صـالح بـن السـيد محمـد الأحسـائي سـنة ١١١٧، السـابعة عشـرة والمائـة بعد الألف.

كما تملك مجموع خطي، لا نعرف محتواه، أو الناسخ أو تاريخ النسخ، مع احتمال أنه نسخ في القرن الحادي عشر، وعليه عدة تملكات أحسائية، لعدد من الأعلام وهم[2]:

١ ـ تملـك جـاء فيـه: (قـد صـار الكتـاب المسـتطاب في نوبـة العبـد الأقـل أحمـد بـن حسـن بـن عمـران الأحسـائي، غفـر الله لـه ولوالديـه في شـيراز سنة ١١٢٦هـ.

٢ ـ تملك للشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله آل أبي دندن، جاء فيه: (قد دخل هذا الكتاب في حيازة الأقل الأذل تراب أقدام أخوانه المؤمنين الفقير إلى الله أحمد بن الشيخ عبد الله بن محمد أبي دندن سنة ١٢١٨هـ).

٣ ـ تملك باسم الشيخ محمد بن الشيخ موسى الصائغ، جاء فيه: (قد دخل هذا الكتاب في حيازة محمد بن المقدس الشيخ موسى آل علي بن عبد الله الصاغة سنة ١٢٤٨هـ).

فأعلام الصائغ كان لهم وجود في شيراز وقبور عدد من أعلامهم فيها، كما سيأتي، والمظنون إن الشيخ الدندن كان يتردد بين شيراز وغيرها.

---

(١) مدينة جهرم موجودة على مسافة ١١٥٨ كم جنوب طهران، و٢٠٠ كم جنوب مدينة شيراز مركز محافظة فارس وتعتبر من أقدم المدن الإيرانية التاريخية. وهي اليوم تابعة محافظة فارس. معلومات أفادنا بها الشيخ الباحث والمحقق عمار جمعة الفلاحي.

(٢) آل رمضان، جواد بن حسين، أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام ٨٠٠هـ، (د.ن)، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.: ٥٢.

أعلام الأحساء في مدينة شيراز

الشيخ إبراهيم بن عبد الله الجبيلي الأحسائي الشيرازي
(كان حياً سنة ١٠٨٣هـ)

الشيخ إبراهيم بن عبد اللّه الجبيلي الأحسائي الشيرازي، وقد ورد اسمه في فهرس (جامعة برنستون) هكذا: (إبراهيم بن علي بن عبد اللّه الجبيلي الأحسائي)[١]، من أعلام القرن الحادي عشر، ولد في بلدة (الجبيل) من قرى الأحساء العلمية في بيت علم ومعرفة، هاجر إلى مدينة شيراز ببلاد فارس وأقام بها من أجل الدراسة والتدريس فهي من المركز العلمية الشهيرة، كما كانت له إقامة لفترة محدودة في مكة المكرمة، وقد نسخ بعض الكتب منها مجموع خطي، ذيل اسمه في آخره هكذا: (إبراهيم بن عبد اللّه الأحسائي الجبيلي مولداً، والشيرازي مسكناً)، ويتكون من التالي[٢]:

- تفسير فرات الكوفي: فرات بن إبراهيم الكوفي (القرن الثالث الهجري)، فرغ من نسخه ليلة الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٠٨٣هـ، كتب اسمه في آخرها: (إبراهيم بن عبد اللّه الأحسائي الجبيلي مولداً، والشيرازي مسكناً في مكة المكرمة)[٣].
- تفسير آية الكرسي: شمس الدين محمد بن أحمد الخفري (ت سنة ٩٤٢هـ أو ٩٥٧ هـ)، انتهى من كتابته حدود ليلة الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٠٨٣هـ، في مكة المكرمة.

---

(١) عايش، تعريب وتحقيق: محمد، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، مجموعة جاريت، سقيفة الصفا العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م: ١٧٣، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٠٩/٨.

(٢) بهبهاني، سيد محمد طباطبائي، فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، نشر مركز الشورى الإسلامي: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ. ش.: ١٤٧/٢٥ – ١٤٩.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٠٩/٨.

- نزهة القلوب وفرحة المكروب: أبو بكر محمد بن عبد العزيز السجستاني (ت ٣٣٠ هـ)، فرغ من كتابته حوالي ليلة الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٠٨٣هـ، في مكة المكرمة.
- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨هـ)، فرغ من نسخة في بداية القرن الثاني عشر، وهي من كتاب الطهارة إلى كتاب الطلاق[1].

الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي (بعد سنة ١٠٩٠هـ)

الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي، من أعلام الأحساء الكبار، ومن البيوت العلمية، ونساخي الكتب، هاجر مع والده من الأحساء إلى إيران واستوطن (دار العلم) مدينة شيراز وأقام بها، كما سكن مدينة مشهد المقدسة، ونسخ فيها بعض الكتب، من أساتذته:

١ ـ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي لمعاصرته له وكثرة ما نسخ من كتبه، وقد عبر عن نفسه بقوله: " تراب أقدام أولي الألباب "، وفي نهاية النسخة من (تلخيص الأقوال) قال: (شيخنا ومولانا) مما يدلل على تلمذته عليه كما هو إشارة على مقام ومكانة الشيخ الأحسائي الشيرازي وأنه تلقى علومه على كبار أعلام الطائفة.

٢ ـ الحسين العيناثي ابن جمال الدين بن يوسف الخاتوني، الذي نسخ كتاب (تلخيص الأقوال في معرفة الرجال) للسيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٢٨ هـ) بطلب منه.

٣ ـ والده الشيخ عبد الوهاب بن محمد الأحسائي.

٤ ـ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني:، فمن المحتمل تتلمذه عليه وقربه منه فقد استعار الشيخ جعفر منه كتاب (الذريعة إلى أصول الشريعة) للشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، من نسخ والده الشيخ عبد الوهاب، وهي نسخة مصححة عليها تعليقات حواشي من الشيخ جعفر بن كمال الدين

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٧٠/٢٥.

البحراني، وقد أخذ النسخة أمانة من ابن الناسخ ومالكها الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب الأحسائي[1].

كما تجدر الإشارة إلى كثرة منسوخاته وتكليفه من قبل العلماء تدل على جودة نسخه وعنايته بالكتابة، وأنه امتلك سمعة طيبة بين الأعلام كناسخ مجيد متقن.

تعرفنا مما نسخ مجموعة من الكتب هي:

- تلخيص الأقوال في معرفة الرجال: السيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٢٨ هـ)، ذكر الآغا بزرك الطهراني: (كتب بأمر الحسين العيناثي ابن جمال الدين بن يوسف الخاتوني، كتبها في مشهد خراسان سنة ١٠٨٥هـ، معبراً عن نفسه: (تراب أقدام أولي الألباب)، وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ)، كما عبر عنه في آخر تلك النسخة بقوله: (شيخنا ومولانا، فإنه أمر بنسخ تلك النسخة أولاً)[2].

وعن هذه النسخة يقول آغا بزرك الطهراني في الذريعة ما نصه: (هي تعليقات كثيرة كتبها بخطه على هامش نسختها، ثم إن الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي كتب نسخة من (تلخيص الأقوال) في المشهد الرضوي بأمر العالم الجليل الشيخ حسن بن جمال الدين يوسف بن خاتون آبادي في ١٠٨٥هـ، وقد نقل جميع تلك الحواشي عن نسخة خط المؤلف إلى نسخته، وذلك بعد ما رأي الشيخ الحر (العاملي) النسخة الأصلية وجزم بأنها خط الشيخ محمد السبط، وتوجد نسخة خط الأحسائي في (جبع) من جبل عامل عند الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد السلام الحر)[3].

- من لا يحضره الفقيه: الشيخ محمد بن علي بن بابويه، الشيخ الصدوق (٣١١ ـ ٣٦١هـ)، نسخه من الجزء الثاني إلى الرابع، وقد فرغ من كتابته ٢٩ جمادى الأول لسنة ١٠٦٩هـ، وقد ختمه بقوله: (نسخه إبراهيم بن عبد

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١١٨/١٦.

(٢) أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٢٩.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٤٩٣/١١.

الوهاب بن محمد الأحسائي الشيرازي)[1]، والنسخة عليها بلاغات وتعليقات من الناسخ[2].

- من لا يحضره الفقيه: الشيخ محمد بن علي بن بابويه، الشيخ الصدوق (٣١١ ـ ٣٦١هـ)، كما قام بعمل نسخة أخرى من كتاب (من لا يحضره الفقيه) وهي نسخة مصححة عليها حواشي وبلاغات من الناسخ، فرغ منها في الليلة الثانية سلخ رمضان لعام ١٠٨٤هـ[3]، في مدينة المشهد الرضوي[4].
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف ابن هشام (٧٠٨ ـ ٧٦١هـ)، فرغ من نسخه وكتابته ليلة الأربعاء ١٢ شعبان سنة ١٠٨٧هـ[5]، في أول النسخة قيد أمانة: (من السيد أبي القاسم الرشتي وفقه الله لدى الأثيم عبد الرحيم الشوشتري أمانه)[6].

كما نسخ مجموع خطي يضم مجموعة من مصنفات الحر العاملي صاحب (وسائل الشيعة)، نسخها في عصر المؤلف، ولعلها إبان تتلمذه عليه، وهو من موقوفات الحاج ميرزا محمد حسن الرشتي، كما يوجد عليها في تاريخ ١٩ محرم ١٢٤١هـ تملك عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي[7] ويضم:

---

(١) مرادي، محمد وفا دار، فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي، كتابخانه مركزي ومركز إسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٠هـ.: ٥٧٤/١٤.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٦/٢٦.

(٣) درايتي، مصطفى، فهرس (دنا)، مكتبة موزة ومركز إسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ. ش.: ٥٢٨/٨.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى الكلبايكاني، مصدر سابق: ٣١٠/١ – ٣١٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٩١/٢٦.

(٥) نسخة المخطوط من مكتبة مجلس الشورى الأيراني، البهبهاني، السيد محمد الطباطبائي، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، كتابخانة موزة ومجلس الشورى: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ. ش.: ٩٥.

(٦) فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورى، مصدر سابق: ٩٤/٢٤.

(٧) الأشكوري، السيد جعفر الحسيني، السيد صادق الحسيني الأشكوري، فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ.ش ـ ١٤٢٦ هـ: ٣٠٢/٢.

- التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ)، انتهى من نسخه في عصر المؤلف، في شهر ربيع الأول لعام ١٠٩٠هـ، وقد قابل النسخة وصححها، وعليها بلاغ[١]، والنسخة من موقوفات الحاج الميرزا محمد حسن الرشتي، كما عليها ملكية عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في تاريخ ١٩ محرم ١٢٤١هـ، كما يوجد عليها ختم (أحمد بن عبد الله ١٢٣٤)، وكان ممن تملكها محمد بن عبد الكريم الطباطبائي[٢].
- كشف التعمية في حكم التسمية: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ)، فرغ من نسخ الكتاب في عصر المؤلف غرة جمادى الأول ١٠٩٠هـ[٣]، وهي من موقوفات الحاج الميرزا محمد حسن الرشتي، على النسخة النسخة في تاريخ ١٩ محرم ١٢٤١ هـ ملكية عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي، كما عليه ملكية محمد بن عبد الكريم الطباطبائي[٤].
- نزهة الأسماع في حكم الإجماع: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ)، انتهى من كتابته في آواخر جمادى الأول لعام ١٠٩٠هـ[٥] في حياة المؤلف، والنسخة مقابلة ومصححة من قبل الناسخ، عليه تملك عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في ١٩ محرم ١٢٤١هـ، كما عليها مهر (أحمد بن عبد الله) في ١٢٣٤هـ، وشكل ختمه مكعب، كما عليه ختم: (الملك لله)، وختم آخر (محمد بن عبد الكريم الطباطبائي) بشكل بيضاوي، أوقف النسخة محمد حسن الرشتي[٦].

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٣٤٦/٣.

(٢) الأشكوري، السيد جعفر الحسيني، السيد صادق الحسيني الأشكوري، فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ.ش ـ ١٤٢٦ هـ: رقم المخطوط: ٦٧٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٦٥/١٢.

(٣) معجم المخطوطات النجفية، مصدر سابق: ٧٣٠.

(٤) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، مصدر سابق: رقم المخطوط: ٦٧٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٦٠/٢٦.

(٥) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٤٧/١٠.

(٦) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٩٢/٣٣.

- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ)، فرغ من كتابته سنة ١٠٩٠هـ[١].
- مجموعة رسائل الحر العاملي: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ)، دون ذكر تاريخ النسخ والكتابة[٢].

الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي الشيرازي (توفي بعد سنة ١٠٩٠هـ)

الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي بن الشيخ منصور بن سني بن أحمد الصائغ الأحسائي الشيرازي، كان يقطن مدينة شيراز حيث هاجر والده الشيخ حاجي بن الشيخ منصور الصائغ الأحسائي إلى أصفهان، والذي عاش في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، ثم هاجر الابن منها إلى مدينة شيراز.

والشيخ أحمد من بيت علم، فقد عرفت عائلة (الصائغ) بوجود العديد من الأعلام فيها، وهو مسمى يطلق على عدد من العوائل التي امتهنت صياغة الذهب في مدية الهفوف، ومدينة المبرز.

وهي من العوائل الأحسائية المهاجرة التي نزح بعض أبنائها وأعلامها إلى إيران واستوطنوا فيها فكانت لهم الحظوة العلمية هناك، وشاركت في الحراك العلمي من خلال نسخ الكتب بغرض الاستفادة والإفادة منها في الدرس والتدريس والإطلاع العلمي، كما لا يبعد أن يكون له دور في الدراسة والتدريس.

كانت وفاته بعد سنة ١٠٩٠هـ ، وربما عاش إلى بدايات القرن الثاني عشر الهجري، وكان مدفنه في (دار العلم)مدينة شيراز.

قام بنسخ عدد من الكتب في مجال اللغة والحديث منها:

---

(١) النقشبندي، ناصر، مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه فى دار صدام للمخطوطات، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث: بغداد، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م: ٢٣٢.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٦٣/٥.

- شرح الكافية: رضي الدين محمد بن حسن الأسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، فرغ من نسخه في ربيع الأول لسنة ١٠٧٥هـ، وقد ختمها بقوله: (نسخ الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي الأحسائي) [١].
- الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨هـ)، فرغ من نسخه في عصر يوم الجمعة ٨ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٩هـ؛ (آخر الأصول)، والباقي ليلة الثامن من شهر المحرم من سنة ١٠٩٠هـ، والنسخة مصححة، والصفحة الأولى منه مخرومة وقد فقدت منها عدة صفحات فيما بعدها[٢].

السيد حسن بن محمد الحسيني الجبيلي الأحسائي
(كان حياً سنة ١٠٧٢هـ)

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الجمازي المدني الجبيلي الأحسائي الخراساني التوني الجنابدي، من أعلام الأحساء الكبار في القرن الحادي عشر، وينتهي اسمه في بعض المخطوطات بـ (الحسيني الأحسائي)، فهو من أصول مدنية قديمة، ولد في الأحساء ببلدة الجبيل، كما يعرف في بعض المخطوطات والوثائق بـ (الجمازي) نسبة إلى الأمير جماز أحد أشراف المدينة المنورة، وهو السيد جماز بن السيد مهنا بن جماز بن الأمير قاسم المكنى أبو فليته بن الأمير مهنا الأعرج، إلى أن ينتهي نسبه إلى الإمام السجاد عليه السلام[٣].

هاجر إلى الهند وسكن لحقبة من الزمن ليست بالقصيرة مدينة (أحمد آباد)، ومدينة (حيدر آباد)، ثم انتقل إلى بلاد فارس وسافر بين مدنها (أصفهان)، و(شيراز)، و(خراسان) مجاوراً مشهد الإمام الرضا عليه السلام، ثم تنقل إلى (تون) ثم إلى (جنابد).

كما أقام لحقبة من الزمن في مدينة شيراز، آخرها سنة١٠٧٢هـ.

---

(١) عرفانيان، غلام علي، فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي، مطبعة سفديم: مشهد، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ: ٢١٠/١٢.

(٢) البروجردي، السيد حسن الموسوي، فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، الناشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م: ٣٧٢/٢.

(٣) أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٢٢٦.

يعد من أجلاء الأعلام وكبار فقهائها، وأحد الدعاة الذين نذروا أنفسهم للإصلاح وهداية الناس، أمضى معظم حياته متنقلاً بين مختلف الأصقاع مستقلاً ذلك في الدعوة والإرشاد، كما أنه نال مرتبة ومكانة علمية عالية بين أعلام عصره، كانت وفاته بعد عام ١٠٧٢هـ، يحتمل أن يكون في مدينة شيراز لوجوده بها في هذا التاريخ.

أولى نسخ الكتب عناية خاصة، فكان يستقل رحلاته وسفراته لبعض الوقت في نسخ وكتابة الكتب التي تنال استحسانه من أمهات كتب الطائفة وأعلامها الكبار التي تساعده في مهمته الدعوية والإرشادية، وخطه جميل جداً ومتقن يميل إلى الخط الفارسي، ويتفنن فيه فيها وهي:

- الرسالة الرضاعية: محمد باقر بن محمد المير داماد (ت١٠٤١هـ)، وقع الفراغ من نسخها ١٤ ربيع الأول ١٠٢٩هـ، في مدينة أصفهان[١].
- الآداب الدينية للخزانة المعينية: الفضل بن حسن الطبرسي (٤٨٦ ـ ٥٤٨هـ)، وكان حين الفراغ من نسخه ليلة الخميس ١٣ صفر ١٠٤١هـ[٢]، وقد ختمه باسمه هكذا: (بن محمد الحسيني حسن المدني الأحسائي الخراساني التوني الجنابذي مسكناً وذلك في بندر سورت كجرات)[٣].
- قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ)، وقع الفراغ من نسخه وكتابته في يوم الجمعة ١٠ رجب سنة ١٠٥٨هـ، وقد ختمه المخطوطة باسمه: (السيد الحسن بن محمد المدني الجبيلي الحسيني)[٤]، مما يشير إلى أن مسكنه كان في قرية الجبيل بالأحساء، ولد فيها من أصول مدنية، وهي نسخة جيدة مصححه عليها علامات بلاغ[٥].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٠١/١٦.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٣٥/١، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، مصدر سابق: ١١.

(٣) المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى الايراني، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، مصدر سابق: ١١.

(٤) فهرس دنا، مصدر سابق: ٢٩١/٨.

(٥) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٤٥٢/٢٥.

- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي (٥٨٩ ــ ٦٦٤هـ)، وكان الفراغ من كتابته ونسخه في شهر رجب لعام ١٠٦٣هـ[١]، في (حيدر آباد) بالهند[٢].
- تنزيه الأئمة عليهم السلام: السيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ)، فرغ من كتابته يوم الخميس ٢٨ من شهر محرم الحرام سنة ١٠٤١هـ، في بندر سورت كجرات بالهند)[٣].
- تنزيه الأنبياء عليهم السلام: السيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ)، وهي منسوخة بقلمه فرغ منها ليلة الخميس ٢٢ محرم الحرام ١٠٤١هـ[٤]، في (بندر سورت أحمد أباد) بالهند، في يوم الثلاثاء ٤ رجب المرجب سنة ١٠٧٢هـ، في دار العلم شيراز[٥]، كان في الهند ثم ذهب إلى شيراز والنسخة معه، في النسخة علامة بلاغ من السيد الحسن بن محمد الحسيني، قال فيه: (بلغ مقابلة في الجملة في أوقات متعددة، آخرها يوم الثلاثاء رابع من رجب المرجب من سنة الثانية والسبعين بعد الألف على يد كاتبه الحقير الضعيف، حسن بن محمد الحسيني في دار العلم شيراز)[٦].

السيد شمس الدين بن محمد الحسيني
(توفي بعد سنة ١٠٩٥هـ)

السيد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الجبيلي الأحسائي المدني، وهو يكتب اسمه تارة (شمس الدين محمد)، وتارة: (شمس الدين بن محمد)، ولعل الراجح هو الثاني أن يكون اسمه شمس الدين ووالده يدعى محمد.

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٣٣٦/٧.
(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١٩٤/٢٢.
(٣) المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى الايراني: ١٢٥.
(٤) فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، مصدر سابق: ٢٠٨.
(٥) النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران: ٩٩، المرتضى، السيد علي بن الحسين، تنزيه الأنبياء والأئمة (ع)، تحقيق: فارس حسون كريم، بوستان كتاب: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ: ٢٧.
(٦) النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران: ١٢٥.

من أعلام الأحساء، ومن الفقهاء الكبار له مصنفات ومؤلفات في المجالات الفقهية والأخلاقية والطبية، وهو من بيت علم وفقاهة، فقد ضمت أسرته العلمية التي كانت تقطن بلدة الجبيل العديد من العلماء والفقهاء الذين سيرد بعضهم خلال الصفحات القادمة، كما يحتمل أن يكون والده (السيد محمد) أيضاً من رجال العلم والفضيلة.

هاجر من الأحساء إلى المدينة المنورة، ثم إلى مدينة مشهد وأقام بها ردحاً من الزمن، وصنف بها بعض رسائله، وأقام بعض دروسه سنة ١٠٨٣هـ، ومنها إلى مدينة شيراز الإيرانية حيث نسخ كتاب للعلامة الحلي، كما أجاز هداية الله بن محمد زمان الشريف في المدرسة (المحبية) بشيراز ١٧ رجب سنة ١٠٩٥هـ[١]، مما يعني حياته إلى بعد هذا التاريخ.

قام بنسخ عدد من الكتب المختلفة خلال الربع الأخير من القرن الحادي عشر نذكر منها:

- الربع المجيب: لمؤلف مجهول، في علم الهيئة، فرغ من نسخه في رجب سنة ١٠٧٤هـ[٢].
- إزاحة العلة عن شرف حقيقة العزلة: للناسخ نفسه السيد شمس الدين بن محمد الحسيني الأحسائي[٣]، ولعلها النسخة الأصلية من الرسالة، جاء في مقدمتها: (بسم لله، أحمد الله الذي يلهم أوليائه طريقة المعارف والاعتبار. فبناء على ذلك وفق الله العبد الفقير شمس الدين محمد الحسيني لإملاء هذه الرسالة الموسومة بـ (إزاحة العلمة عن شرف حقيقة العزلة).

وفي خاتمتها: (والعذر عند ذوي الألباب مقبول، وفرغ من تسويدها مؤلفها شمس الدين ابن محمد الحسيني (رحمه الله) بمشهد مولاه علي موسى الرضا في ١٢ ربيع الأول ١٠٨٣هـ)[٤].

---

(١) الحسيني، السيد أحمد، مصادر الحديث والرجال مسرد ببليوغرافي لعشرة من أهم مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية، منشورات دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م: ١٣٦.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٦٥/١٦.

(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٩٧/١.

(٤) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١٥٦/٣.

- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ)، فرغ من بيان الصوم منه في ٢٠ رمضان لعام ١٠٨٨هـ، في مدينة شيراز الإيرانية، وقد دون نسبه فيه هكذا: (شمس الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني الأحسائي المدني) وفرغ من القسم المتعلق بالإرث في غرة ذي الحجة من العام نفسه[١].
- كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار: للناسخ نفسه السيد شمس الدين بن السيد محمد الحسيني الأحسائي، فرغ من نسخه سنة ١٠٨٩هـ في مدينة شيراز[٢].
- تلخيص الأقوال في معرفة الرجال: السيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٢٨ هـ)، وهو بلا تاريخ نسخ شارك في نسخه مع زين العابدين بن محمد علي قاضي بافقي[٣].
- الرعاية في شرح البداية في علم الدراية: الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني (٩١١ ـ ٩٦٥هـ)، وقد شارك في كتابته ضمن مجموع خطي الشيخ زين العابدين بن محمد علي قاضي بافقي[٤].

الشيخ عبد الله بن أحمد الأحسائي الشيرازي
(كان حياً سنة ١٠٤٥هـ)

الشيخ عبد الله بن أحمد الأحسائي الشيرازي، من الشخصيات العلمية في الأحساء هاجر إلى دار العلم شيراز واستوطن فيها، عاش خلال القرن الحادي عشر الهجري، لا نعرف معالم حياته، نسخ كتاب واحد نعرفه:

- المغني في شرح الموجز (شرح مختصر القانون): محمد بن مسعود كازروني (ت ٧٥٨هـ)، انتهى من نسخ وكتابته في ليلة السبت أحد ليالي سنة ١٠٤٥هـ، ختمه بقوله: (على يد العبد عبد الله أحمد الأحسائي) وكان الفراغ منه في شيراز[٥].

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٢٨٤/٩، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٣٧/٢٨.
(٢) أنوار، السيد عبد الله، فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المكتبة الوطنية: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٦٥هـ. ش: ١٨٥.
(٣) فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران، مصدر سابق: ٤٠٣/١٦.
(٤) فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران، مصدر سابق: ٤٠٣/١٦.
(٥) فهرس دنا، مصدر سابق: ٩٦٠/٩، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٦٢٥/٣٠.

الشيخ عبد المهدي بن حسين السميطي
(توفي بعد ١٠٣٩هـ)

الشيخ عبد المهدي بن الحاج حسين بن عبد الحسين بن أبي سميط السميطي الهجري البحراني الشيرازي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، وهو من بيت علم وفقاهة.

أصوله أحسائية ولعله ولد في الأحساء ثم هاجر منها إلى البحرين فأقام بها ردحاً من الزمن، ومنها هاجر إلى مدينة شيراز ببلاد فارس توفي بعد سنة ١٠٣٩هـ.

أولى الوراقة والكتابة أهمية وعناية، كان له اهتمام بالكتب الفقهية والأصولية مما يشير إلى حبه لهذا المجال وعنايته به، يظهر أنه كانت له مكانة علمية وأنه من أصحاب الفضيلة، لم نعرف أي من أساتذته مع أن هجرته العلمية تعود إلى أكثر من مكان ومدينة نسخ عدد الكتب العلمية يمكن عرضها كما يلي:

- البيان في الفقه: الشهيد الأول الشيخ محمد مكي العاملي (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ)، انتهى من نسخ الكتاب في ١٩ جمادى الثاني ١٠٣٥هـ[١].
- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: الشيخ مقداد بن عبد الله المعروف بالفاضل المقداد (ت ٨٢٦هـ)، فرغ من نسخه في العشر الأواخر من شهر جمادى الثاني لعام ١٠٣٨هـ[٢].
- تمهيد القواعد الأصولية والعربية لتفريغ الأحكام الشرعية: الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي (٩١١ ـ ٩٦٥هـ)، كان فراغه من نسخ الكتاب على فترات فقد انتهى من الجزء الأول منه في ليلة الأربعاء ١١ رجب لعام ١٠٣٨هـ[٣]، والجز الثاني في أول محرم ١٠٣٩هـ، والجزء الثالث في ١٩جمادي الثاني ١٠٣٥ هـ، على النسخة عدة تملكات منها: ختم بيضاوي

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٨٧/٢، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٩٥/٦.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٤٤٣/١٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٥٤/٣٢.

(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ٣٢٣/٣، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٣٩/٩.

كتب فيه: (لا إله إلا الله الحليم الكريم)، على أول النسخة اسم عبد الكريم بن شمس الدين محمد الطبسي القاري له عليها تصحيح ومقابله كما يوجد أول الجزء الثالث تملك لطف علي بن محمد كاظم بتاريخ ٢ جمادي الآخرة ١٣١١ هـ في طهران، وختم مربع (العبد محمد بن أحمد).

- الاجتهاد في أصول الفقه: محمد بن حارث المنصوري البحراني (القرن العاشر): انتهى من كتابته ونسخه في العشرة الأولى من شهر محرم لعام ١٠٣٩هـ[1].

الشيخ عبد الوهاب بن محمد الأحسائي
(كان حياً سنة ١٠٩٨هـ)

الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، ومن البيوتات العلمية الأحسائية المهاجرة، سكن مدينة المنامة بالبحرين لفترة من الزمن، كما يحتمل أنه هاجر إلى مدينة شيراز التي عاش فيها أبنه الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب بن محمد الأحسائي الشيرازي، كانت وفاته بعد سنة ١٠٩٨هـ.

يظهر من خلال تعليقه على عدد من الرسائل العلمية للأعلام الكبار أنه من أهل العلم البارزين الذين كانت لهم مكانة في وسطهم الاجتماعي، تتلمذ على يديه أبنه:

ـ الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي

ومن المؤكد أنه تلقى عليه غيره ولكن شح المعلومات عن حياته لم نستطع معرفة أسمائهم.

كما أنه شخصية نشيطة وذات همة عالية، فقد نسخ مجموعة كبيرة من الكتب تمتد خلال فترة زمنية تمتد إلى ثلاثين سنة، بين عامي ١٠٦٨ ـ ١٠٩٨هـ، وهذا يؤكد جودة نسخة وإتقانه، وجمال خطه مما يجعل هناك طلب على منسوخاته لثقة أهل العلم بما تسطره يداه وتكتبه أنامله.

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٢٢٦/١.

ويظهر أنه عاش لفترة في الهند في منطقة "حيدر آباد بالهند"[1].

عرفنا مما نسخ عدة كتب وهي:

- الكافية الشافية: محمد بن مالك الطائي، وقد كان حين الفراغ من نسخه وكتابته سنة ١٠٦٨هـ[2].
- اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية: الشهيد الأول، محمد مكي العاملي (٧٣٤ ـ ٧٨هـ)، انتهى من نسخة ١٤ جمادى الثانية ١٠٥٤هـ، وهي نسخة فيها حواشي وتعليقات وتصحيحات من الناسخ[3].
- غرر الفوائد ودرر القلائد: السيد الشريف المرتضى علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، وتاريخ النسخ يوم الجمعة ١٢ جمادى الأولى لعام ١٠٧٥هـ، في المنامة بالبحرين، وعلى النسخة تعاليق للشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني[4]، كما عليها عدة تملكات لعدد من أعلام البحرين وهم[5]:
  ١ ـ محمد بن شريف الدين عام ١٢٠٩هـ.
  ٢ ـ جلال بن خليفة بن محمد بن غانم، ونعمة الله بن مرهون بن حسين بن راشد البلادي البحراني بتاريخ ١٧ رمضان عام ١١٠٤هـ.
  ٣ ـ وفي صفحة أخرى تملك علي بن هاشم بن علي بن هاشم بن علي الحسيني الموسوي الستراوي البحريني.
- الذريعة إلى أصول الشريعة: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦هـ)، وتاريخ الفراغ من النسخ ليلة الأحد ١١ صفر لعام ١٠٩٨هـ، وهي نسخة مصححة عليها تعليقات، بعضها من الناسخ[6]، مما يدلل على علو كعبه العلمي، وعليها حواشي من الشيخ جعفر بن كمال الدين

---

(١) الطريحي، محمد سعيد، أعلام الهند، مؤسسة البلاغ الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م: ٦٧/٢.

(٢) زوين، د. محمد، د. مشكور العوادي، د. حسين عبد العال، السيد هاشم المحنك، معجم المخطوطات النجفية، مركز دراسات جامعة الكوفة، منشورات مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م: ٦٨٥.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٤٧٤/٢٧.

(٤) التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، مصدر سابق: ١٢٩/٤.

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: ٢/. ٤٠٠.

(٦) التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، مصدر سابق ٦٦/٣.

البحراني، وقد أخذ النسخة أمانة من ابن الناسخ ومالكها الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب الأحسائي[1].

الشيخ علي بن أحمد الوادي الأحسائي الشيرازي
(توفي بعد سنة ١٠٦٠هـ)

الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن أحمد الأحسائي البحراني الشهير بـ (الوادي) من أعلام القرن الحادي عشر، وهو ممن هاجر إلى البحرين، ومنها إلى شيراز التي نسخ بها مجموع خطي وكان ذلك في المدرسة (اللطيفية) بشيراز، والذي يتضح أنه من أرباب العلم، ومن الفضلاء حتى كانت له شهره بـ (الوادي) وهو معروف في شيراز، بدرسه وتدريسه.

تتلمذ على عدد من الأعلام منهم:

ـ الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني (ت ١٠٩٨هـ)، وله منه إجازة، وتاريخ الإجازة في ١٩ شوال سنة ١٠٦٠هـ، في مدينة شيراز[2].

وقد وصفه في الإجازة بقوله: (فقد قرأ عليَّ الشيخ الجليل الفاضل الكامل التقي الشيخ علي ـ أعلى الله شأنه ـ هذه الرسالة الأنيقة من مبادئ اللغة إلى هنا قراءة نظر واعتبار)[3].

ومن خلال الإجازة نكتشف أن هذه الحقبة الستينات هي بداياته الدراسية وقد بدأت قبل ذلك سنة ١٠٥٥هـ، حيث نسخ بعض الرسائل، مما يقودنا إلى احتمالية وجوده إلى قرب نهاية القرن الحادي عشر لأن الأجازة كانت لقراءته على أستاذه البحراني كتاب: (مبادئ اللغة) والإجازة مدونة في كتاب (زبدة الأصول) وهي أمور يدرسها الطلبة في بدايات مشوارهم الديني والعلمي، مما يعني حداثة سنه حينها.

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١١٨/١٦.

(٢) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ٢٩٨/٦.

(٣) مجلة ميراث حديث شيعة، قم، العدد ٦، مقال: إجازات شيخ صالح بحراني، الكاتب: سيد جعفر حسيني أشكوري: ٤٩٩.

وكون النسخ في مدرسة علمية (اللطيفية) يعني ملازمته للدرس والتدريس والرقي في المراتب العلمية التي تحتاج إلى همة الشباب وعنفوانه.

نسخ عدد من الكتب معظمها للشيخ البهائي الذي كانت له شهره واسعة في بلاد فارس منها:

- خلاصة الحساب: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (ت١٠٣٠هـ)، يوجد في مكتبة المرعشي النجفي نسخة من الكتاب نسخ الشيخ علي بن أحمد الأحسائي الشهير بالوادي، فرغ منه ٧ لشهر محرم الحرام لعام ١٠٥٥هـ[١].
- زبدة الأصول: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، قام بنسخه في ٦ من شهر رمضان لسنة ١٠٥٥هـ، وقرأها على الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني فأجازه في آخره بتاريخ ١٩ شوال ١٠٦٠هـ[٢].
- الإثنا عشرية في الصلاة: الشيخ محمد بن حسين بن عبد الصمد البهاء العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣١هـ)، غير معروف تاريخ الفراغ من نسخها، وهي موجودة في كلية الإلهيات بطهران[٣].
- مجموعة رسائل: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، وهي بلا تاريخ نسخ[٤].

السيد ماجد بن هاشم الأحسائي البحراني
(توفي بعد سنة ١٠٢٨هـ)

أبو علي السيد ماجد بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد مرتضى بن علي بن ماجد الصادقي الحسيني الأحسائي البحراني.

علم وفقيه، وشاعر كبير، له مكانة علمية كبيرة، تعود أصوله إلى البحرين، هاجر جده الأعلى إلى الأحساء في القرن التاسع الهجري وسكن بلدة

---

(١) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ٢٩٦/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٦٧/١٣.

(٢) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ٢٩٨/٦.

(٣) مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، فهرس آل البيت، الأردن: عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م: ١٥/١.

(٤) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٤٤/٥.

(الكوارج) المندثرة والتي كانت مجاورة للقارة، ففي سنة ٨٤٥هـ، فرغ السيد علي بن السيد ماجد الحسيني البحراني من تأليف (السر السراير في الفلك الدائر)وذكر فيه أنه فرغ منه في (المسجد الجامع مسجد سليم، ـ عمره الله تعالى ـ) ، ثم رجع والده إلى جد حفص بالبحرين خلال القرن العاشر الهجري، وتزوج فيها، حيث ولد السيد ماجد سنة ٩٧٦هـ، وعندما شب وترعرع وأخذ من العلم مأخذه هاجر إلى شيراز ببلاد فارس، ليكون له فيها شأن عظيم ومكانة مرموقة.

مؤلفاته:

- الرسالة اليوسفية في الأصول الإعتقادية والأحكام الصلاتية.
- رسالة في مقدمة الواجب.
- حواشي متفرقة على خلاصة الرجال.
- حواشي على (شرائع الإسلام).
- حواشي على (الإثني عشرية الصلاتية) للشيخ البهائي.
- حواشي على كتابي (التهذيب) و(الاستبصار)، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي.
- فتاوى السيد ماجد.
- سلسلة الحديد في تقييد أهل التقليد.
- وقف نامه[1]: تتضمن وقفية لأربع قرى زراعية في (دار العلم شيراز)، وهي وقف لسلطان شيراز، قام بإملاء وقفيتها على الحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة.
- ديوان شعري[2].

(١) الجد حفصي، السيد ماجد بن السيد هاشم الموسوي الحسيني البحراني، الرسالة اليوسفية في الأصول الإعتقادية والأحكام الصلاتية، تحقيق: الشيخ إبراهيم عبد الحسين السندي الستري البحراني، المطبعة العلمية: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م: ٧ – ٩.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٢٤١/٥.

وفاته:

توفي في ليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز[1]، ودفن في مشهد السيد أحمد بن مولانا الكاظم عليه السلام، الموسوم بـ (شاه جراغ) سنة ١٠٢٨هـ[2].

خط بقلمه بعض مصنفاته منها:

- مقدمة الواجب: السيد ماجد بن السيد هاشم الأحسائي البحراني (ت١٠٢٨هـ)، خط بقلمه كتابه، ونسخ عليها علي بن محمد بن حسن خوراسكاني في ١٠٣٦هـ[3].

الشيخ محمد بن علي الحريصي الحسائي
(توفي بعد سنة ١٠٥٩هـ)

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن علي الحريصي الحسائي (الأحسائي)، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، هاجر إلى بلاد فارس وسكن مدينة شيراز، كان أحد أعلام المدرسة الإسماعيلية ومن تلاميذها ومدرسيها، وفيها تتلمذ على:

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني فأجازه فيها وقد وصفه فيها بقوله: (فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل النقي للوذعي الكامل الذكي اليلمعي، الشيخ محمد بن علي الحريصي اللحسائي، جملة من هذا الكتاب، وهي من أول العتق إلى آخر كتاب الديات، قراءة معتبرة منقحة محررة مشتملة على تحقيق المطالب والدلائل وتنقيح ما يترتب على ذلك من الفروع والمسائل فاستجازني ـ أيده الله ـ ما قراءه وسمعه من المدلول والدليل، فأجزت له ذلك وسائر مروياتي من هذا

(١) البحراني، الشيخ علي البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، تحقيق: محمد علي محمد رضا الطبسي، مطبعة النعمان: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٣٧٧هـ: ٨٨.

(٢) الزنوزي، الميرزا محمد حسن الحسيني، رياض الجنة، تحقيق: علي الرفيعي، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ ـ ٢٠٠٧م: القسم الرابع/٢٢٣ – ٢٢٨.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٢٥/٣١.

القبيل وشرطت عليه الإحتياط في سلوك هذه المسالك، فإن في تركه التقول على الله ورسوله وهو من أعظم المهالك، وكان هذا في شهر ربيع الثانية للسنة التاسع والخمسين بعد تمام الألف من الهجرة. وكتبه أحوج خلق الله إلى عفوه ورحمته جعفر بن كمال الدين البحراني الآوالي، عفى عنهما)[1].

وهذا يدل على فضله ومقامه العلمي الرفيع، وأن فيها موصفات الطالب النبه المجد صاحب الفطنة والنباهة.

يحتمل حياته إلى قرب نهاية القرن الحادي عشر لأن الإجازة كانت وهو في ريعان الشباب سنة ١٠٥٩هـ، لذا لا يبعد أنه عاش عقود بعدها.

نسخ عدة كتب عرفنا بعضها، وخطه جميل ومتقن، وقد ترك عليها حواشي وتعليقات بما يدل على مقامه العلمي وفضيلته:

- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: العلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر، ابتداء الكتابة في يوم السبت ٢٢ ربيع الثاني ١٠٥٨هـ، وإتمامها في يوم الجمعة ٢٩ محرم ١٠٥٩هـ، في المدرسة (الإسماعيلية) بشيراز، نسخة مصححه عليها تعاليق كثيرة، قرأ الناسخ بعض الكتاب لدى الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الآوالي فكتب الأستاذ له إجازة بآخره في ربيع الثاني سنة ١٠٥٩هـ[2].

الشيخ محمد بن منصور الصائغ الأحسائي الشيرازي (كان حياً سنة ١٠٤٥هـ)

الشيخ محمد بن منصور بن ناصر بن وحيد الصائغ الأحسائي، ورد اسمه في بعض المصادر بـ (محمد بن منصور بن ناصر بن علي ناصر)[3]، ولعله اشتباه لأن اسمه يأتي في معظم المصادر بـ (بن وحيد)، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، ومن أفاضل العلماء المحصلين، ويعود إلى إحدى عوائل الصاغة المعرفة في الأحساء، بمدينتي الهفوف والمبرز.

(١) زودنا بصورة الإجازة سماحة الشيخ الدكتور محمد كاظم رحمتي في ١٥ شوال سنة ١٤٣٦هـ.

(٢) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ٥٠١/١، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة مروي طهران، مصدر سابق: ٦٥.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٣١/١٤.

هجرته ودراسته:

هاجر إلى أصفهان قبل عام ١٠٢٣هـ، حيث تتلمذ على الشيخ لطف الله العاملي ونسخ كتاب لأجله، ثم ذهب بعدها سنة ١٠٢٤هـ، إلى مدينة شيراز، ثم عاد إلى أصفهان، وهناك التقى بشيخه الشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي وتتلمذ على يديه ونسخ مجموعة من مصنفاته، قرب الجامع الكبير في أصفهان وقد ذيلها بالكثير من الهوامش والحواشي ختمها بقوله (منه) أو (منه دام ظله) أو (منه سلمه الله)، كما يبدو أنه كان مقرباً من الشاه عباس الحسيني الصفوي أمير أصفهان في عصره، مما يدلل على مكانته العلمية الرفيعة وقربه من الأعلام، ونسخ عدد من الكتب، بعضها باللغة الفارسية.

منسوخاته:

يعتبر من عمالقة الوراقين المبدعين والمجيدين في الخط حيث يقصده الأعلام لنسخ الكتب لثقتهم في جودة خطه وإتقانه أصول وقواعد الكتابة الصحيحة، وقد اطلعت على مجموعة من منسوخاته منها الإثناعشرية من منصفات الشيخ البهائي وهي غاية في الإتقان وجمال الخط، عليها حواشي وتعليقات لعلها من الناسخ، مما نسخه من كتب:

- جامع المقاصد في شرح القواعد: الشيخ علي بن الحسين المحقق الكركي (٨٩٠ ــ ٩٤٠هـ)، انتهى من نسخ الكتاب في الشام ليلة ٢٤ ذي القعدة ١٠٢٣هـ[١] لأجل خزانة الشيخ لطف الله العاملي[٢].
- زبدة الأصول: محمد بن الحسين العاملي المعروف بـ (الشيخ البهائي) (ت ١٠٣٠هـ)، نسخها وله تعليقة وحواشي وكانت المخطوطة الأصل بخط الشيخ إبراهيم بن خليل الله الزاهدي سنة ١٠٢٤هـ، وهي نسخة مصححه،

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٩٦/٣.

(٢) فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة طهران، مصدر سابق: ٣٣/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٩٨٥/٩.

عليها تعليقات وحواشي من المؤلف. نسخ الشيخ محمد بن منصور الصائغ تلك الحواشي في يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٠٢٤هـ[١].

- الإثنا عشرية في الزكاة والخُمْس: الشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، فرغ من كتابته في سنة ١٠٢٤هـ، وهي من مقتنيات كلية الألهيات بجامعة طهران[٢].
- الإثنا عشرية في الصلاة: الشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، وكان الانتهاء من نسخها في أواخر جمادى الأول سنة ١٠٢٤هـ[٣]، وهو ضمن المجموع الخطي حيث انتهى منه في أصفهان قريب من الجامع الكبير.

جاء في صفحاتها الأولى: (كتبها بنسفه لنفسه محمد بن منصور الأحسائي في المعمورة أصفهان)، وقال في نفس الصفحة في تهميش آخر: (كتب هذه المجموعة العبد الفقير محمد بن منصور اللحسائي في المعمورة أصفهان، في زمان الملك العادل العاقل سلالة المختار وحيدر الكرار الشاه عباس الحسيني، أدام الله أيام دولته وأبقاه، آمين آمين آمين، قريب من المسجد الجامع الكبير سنة الرابعة والعشرون بعد الألف)[٤].

- الإثنا عشرية في الصوم: الشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، وكان قد انتهى من نسخها وكتابتها في أواخر جمادى الأول سنة ١٠٢٤هـ[٥] بأصفهان قريب من الجامع الكبير.

---

(١) التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية اله العظمى المرعشي، مصدر سابق: ١٦١/٣، العاملي، الشيخ محمد بن الحسين (الشيخ البهائي)، زبدة الأصول، تحقيق: السيد علي جبار الكلباغي، مطبعة ماسولة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ: مقدمة المحقق.

(٢) فهرس آل البيت، مصدر سابق: ٩/١.

(٣) المجموع الخطي من مكتبة مجلس الشورى الأيراني، فهرس دنا، مصدر سابق: ١٧٤/١، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٣٥/١.

(٤) صورة من المجموع الخطي زودنا بها الأستاذ الباحث علي يوسف الحمد من الكويت.

(٥) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٧٧/١، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٤٤/١.

- الإثنا عشرية في الحج: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، وكان الفراغ من نسخها في أواخر جمادى الأول سنة ١٠٢٤هـ[١]، في أصفهان قرب الجامع الكبير[٢].
- لباب أدب الكاتب: محمد يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ)، وقد فرغ من كتابتها في أواخر جمادى الأول عام ١٠٢٤هـ[٣]، في أصفهان قريب الجامع الكبير.
- مصباح المبتدي وهداية المقتدي: الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي (٧٥٧ ـ ٨٤١هـ)، انتهى من نسخها في أواخر جمادى الأولى سنة ١٠٢٤هـ في أصفهان قريب من الجامع الكبير[٤].
- مناسك الحج: الشيخ علي بن الحسين، المحقق الكركي (٨٩٠ ـ ٩٤٠هـ)، وهو باللغة الفارسية، نسخه في أواخر جمادى الأولى سنة ١٠٢٤هـ، في أصفهان قريب من الجامع الكبير[٥].
- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: الشهيد الأول، محمد مكي العاملي (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ)، كان الفراغ من نسخه ليلة الاثنين ٢٥ رجب ١٠٣٦هـ[٦].
- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: المحقق الحلي جعفر بن حسن الحلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ)، وكان حين الفراغ من نسخه وكتابته في شهر رمضان لعام ١٠٤٥هـ[٧].
- إيضاح الاشتباه: الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، العلامة الحلي: (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ)، كتبها لنفسه، وصححها وقابلها.
- عيون جواهر النقاد في حجية أخبار الآحاد: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، وقد نسخها لنفسه وقام بتصحيحها ومقابلتها.

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٦٨/١.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٢٢/١.

(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ٩٩٧/٨.

(٤) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٧٧/٩، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٠٤/٢٩.

(٥) فهرس دنا، مصدر سابق: ٢١/١٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٢٢/٣١. ٥٢٢/٣١.

(٦) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٣١/١٤.

(٧) فهرس دنا، مصدر سابق: ٣٧١/٦.

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني حوله في (طبقات أعلام الشيعة، الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة)، ما نصه: (رأيت بخطّه مجموعة فيها (إيضاح الاشتباه) للعلامة الحلّي، والإثنا عشرية الصومية، والحجية البهائية، والوجيز المجلسية، كتبها لنفسه، وصححها وقابلها واتعب نفسه فيها، وملكها بعده الحسين الماحوزي (ت١١٨١هـ) شيخ صاحب (الحدائق) (١١٠٧ ـ ١١٨٦)، ثم ولده محمد بن حسين، ثم حفيده عبد علي بن محمد، والنسخة عند الشيخ مشكور في النجف)[1].

وهذا يبين مكانته العلمية وأنه من أهل التحقيق والنظر، بل لا يبعد فقاهته، وأنه من أهل الاجتهاد، والإجازة، ولكن غموض معالم حياته ضيع معرفة مكانته العلمية بشكل واضح ودقيق.

السيد هاشم بن الحسين الحسيني
(توفي بعد ١٠٧٨هـ)

السيد هاشم بن السيد الحسين بن عبد الرؤوف بن إبراهيم بن عبد النبي بن علي الحسيني الموسوي الأحسائي البحراني، عالم فاضل أصله من قرية (التويثير) بالأحساء، هاجر إلى البحرين ثم إلى شيراز فكان من أعلامها، يعد من أعلام الأحساء الكبار ومن فقهائها اللامعين، ومن مشيخة الإجازة.

من أساتذته:

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني.

وقد تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء منهم[2]:

ـ الشيخ جواد الكاظمي.

ـ الشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي.

---

(١) الطهراني، الآقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.: ٦٣٩. ج٢ رقم ٢ رقم ١٩٣٤، (ذ١ رقم ٥٥٨ و٥٦٥)، (ذ ٢٥: ٤٧ رقم ٢٣٤).

(٢) معجم أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٤٥٩/٣.

ـ السيد نور الدين علي الثاني بن نور الدين عي الكبير العاملي.

روى عنه: السيد نعمة الجزائري، والشيخ محمد بن إبراهيم شرف الدين الموسوي والسيد حسين بن الأمير إبراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني[1].

كانت وفاته بعد سنة ١٠٧٨هـ.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، عمل على نسخ مجموعة من الكتب الفقهية من أبرزها ما يلي:

- الإثنا عشرية في الطهارة: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ــ ١٠٣٠هـ)، وقع الفراغ من نسخها وكتابتها في منتصف شهر شوال لعام ١٠٣٩هـ[2].
- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: للشهيد الثاني زين الدين العاملي (ت ٩٦٦هـ) فرغ من المجلد الأول في مفتتح رمضان ١٠٤٧هـ، ومن مجلده الثاني يوم المولود ١٠٤٩هـ، في محروسة آوال، عند عز الدين الجزائري[3].
- الأثنا عشرية في الحج: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، فقد قام بنسخه في سنة ١٠٥٥هـ، برسم أستاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرني[4].
- الأثنا عشرية في الزكاة: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ــ ١٠٣٠هـ)، قام بنسخها، وكتابتها في يوم الجمعة ١٢ شوال لسنة ١٠٥٥هـ[5].
- الأثنا عشرية في الصلاة: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ــ ١٠٣٠هـ)، نسخ الكتاب في سنة ١٠٥٥هـ[6].

---

(١) المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، الإجازة الكبيرة (الطريق والمحجة لثمرة المهجة)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة: قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ: ٣٣٠.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ١/١٨١.

(٣) الذريعة، مصدر سابق: ١١/٢٩٠.

(٤) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ١/١٢٥.

(٥) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ١/١٢٧.

(٦) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ١/١٢٨.

- حاشية الإثنا عشرية في الصلاة: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، وكان الفراغ من كتابتها ونسخها، حدود سنة ١٠٥٥هـ[١].
- الأثنا عشرية في الصلاة: الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (٩٥٩ ـ ١٠١١هـ)، تم نسخ الكتاب سنة ١٠٥٥هـ[٢].
- الأثنا عشرية في الصوم: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، فرغ من نسخ الكتاب سنة ١٠٥٥هـ[٣].
- جهة القبلة: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠هـ)، كان الفراغ من نسخه سنة ١٠٥٥هـ، كتبه برسم أستاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، والنسخة من مقتنيات مكتبة المرعشي بمدينة قم تحت رقم (٨٢٨٨م)[٤].
- الكافي: بعض الأجزاء، فقد نسخ من كتاب المعيشة إلى كتاب الدواجن، وقد وقع الفراغ منه سنة ١٠٧٨هـ، وقد وقع اسمه: (هاشم بن حسين بن عبد الرؤف الحسيني اللحسائي)[٥].
- كتاب الصلاة من كتاب ملتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: الشيخ حسن بن زين الدين بن علي العاملي، وقد فرغ منها مؤلفها سحر ليلة الثلاثاء الثانية من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٤هـ[٦]، إلا أن تاريخ النسخ غير معروف.

ففي القرن الحادي عشر يتضح مدى النشاط العالي لأعلام الأحساء في شيراز، وهنا نلحظ مدى التنوع الفكري الذي تمتع به الأحسائيين بانتمائهم لمختلف المدارس الفكرية كالأصولية والأخبارية.

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٢/٤.

(٢) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ١٣٠/١، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٤١/١.

(٣) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ١٣٣/١.

(٤) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، مصدر سابق: ١٩٦/٤.

(٥) النسخة في مكتبة الناصرية بمدينة لكهنو بالهند وقد اطلع عليها الباحث السيد علي باقر الموسى، وقد زودنا بهذه المعلومة في ١٥ جمادى الثاني سنة ١٤٣٦هـ.

(٦) اطلعت على صورة الصفحة الأخيرة عند الأستاذ طالب الأمير في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٤٣١هـ.

كما شاركوا في التدريس في المدارس العلمية فيها، والإسهام بالدرس والتدرس ومنح الإجازة الروائية والاستجازة من الأعلام فيها.

ولأن موضوعنا ليس التعمق في النشاط الأحسائي في شيراز بشكل عام، بقدر ما سوف ينصب اهتمامنا عن العطاء العلمي لأسرة آل عيثان، ودور هذا البيت العلمي الفاعل في دار العلم شيراز، بمختلف الأبعاد والأصعدة الممكنة.

القرن الثاني عشر:

أما في القرن الثاني عشر فقد بدأ النشاط العلمي يتوسع فعرفنا من أعلامها:

الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي الشيرازي
(بداية القرن الثاني عشر)

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد الله الجبيلي الأحسائي الشيرازي، من أعلام الأحساء، ولد في قرية الجبيل بالأحساء، وهاجر إلى بلاد فارس وسكن مدينة شيراز، كما أقام لحقبة من الزمن في مكة المكرمة استمرت لعدة سنوات، فنسخ بها عدة كتب ورسائل.

يعد من أعلام الوراقين في القرن الحادي عشر الهجري، كان حياً سنة ١٠٨٣هـ، والمتوقع وفاته في بداية القرن الثاني عشر الهجري، الذي نسخ فيه بعض الكتب.

- تفسير فرات: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال آغا بزرك الطهراني عنه: (إبراهيم الأحسائي بن علي بن عبد الله الجبيلي المولد، الشيرازي المسكن، كتب لنفسه تفسير فرات بن إبراهيم، في أيام مجاورته لمكة المكرمة، وفرغ منه ظهر يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٨٣هـ)[1].

وكانت المقابلة مع عبد الله بن أحمد الأنصاري في مكة المعظمة سنة ١٠٨٥هـ، وكتب عبد الله المذكور شهادة المقابلة والتصحيح[2].

---

(١) أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٣٠.

(٢) الواثقي، الشيخ حسين، ذخائر الحرمين الشريفين التراث المكي، دانش حوزة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ ـ ١٩٨٩م: ٢١٥/٣.

ونقل في آخره أحاديث من كتاب (دلائل النبوة) لأبي نعيم، وغيره، وكتب النسخة بخطه ثم بعد التاريخ ملكها علي بن إبراهيم النجفي، وهو قابل النسخة ثانياً من أولها إلى آخرها، وليس لخطه تاريخ ولكن نقش خاتمه ثلاث وثمانين وألف[1].

- الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ)، قام بكتابته من مبحث الطهارة، إلى آخر كتاب الطلاق، وذلك خلال القرن الثاني عشر الهجري[2].

الشيخ أحمد بن صالح الأحسائي
(توفي بعد ١١٣٦هـ)

الشيخ أحمد بن صالح الأحسائي، أحد الوراقين الأحسائيين، عاش في القرن الثاني عشر الهجري، هاجر إلى شيراز ببلاد فارس، نسخ كتاب واحد استطعنا التعرف عليه:

- الروضة في فضائل علي عليه السلام: ابن شاذان القمي (القرن السادس)، وقد كان الانتهاء من نسخه في ٢٥ من شهر محرم الحرام لعام ١١٣٦هـ، في مدينة شيراز[3].

الشيخ جعفر بن محمد الجبيلي الحساوي الشيرازي
(توفي بعد عام ١١٢٢هـ)

الشيخ جعفر بن محمد بن إبراهيم الجبيلي الحساوي الشيرازي، كان حياً سنة ١١٢٢هـ، من أعلام الوراقين في القرن الثاني عشر، هاجر والده أو أحد آبائه إلى (دار العلم) مدينة شيراز حيث ولد الشيخ جعفر، ويحتمل أن يكون والده

(١) أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٣٠.
(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٤١٦/٨.
(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٠٦٧/٥.

أيضاً من الأعلام، تعود أصوله إلى الأحساء ببلدة الجبيل الشهيرة بإنجاب العلماء، نسخ كتاب واحد هو:

- جامع المقال في ما يتعلق بأحوال الحديث والرجال: فخر الدين ابن محمد علي الطريحي النجفي، فرغ من نسخه يوم الأحد غرة شهر جمادى الأولى سنة ١١٢٢هـ، وقد ختم تسويد النسخة وكتابتها بقوله: (قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أقل عباد الله عملاً وأكثرهم زللاً، جعفر بن محمد بن إبراهيم الجبيلي الحساوي أصلا وشيراز مسكناً ومولداً، كتبت بنفسي لنفسي، وفقني الله للفهم بما فيه أنه جواد كريم ظهر يوم الأحد غرة شهر جمادى الأول أحد شهور سنة الثاني والعشرين ومائه بعدا لألف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها وآله ألف ألف التحيه والسلام)[1].

السيد عبد الحسين بن علي خان الحاجي
(كان حياً سنة ١٢٠٦هـ)

السيد عبد الحسين بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبد الحسين بن السيد عبد النبي الحسيني الحاجي الموسوي الأحسائي المدني، سكن (مُهر) من توابع شيراز، وفيها كان ينسخ الكتب ويصحح بعض الكتب العلمية.

وفي (أعلام هجر) أن السيد عبد الرزاق كمُونة في (مشجّرة المهري) قال: (وجدت مجموعة بخط (عبد الحسين الحاجي) في آخرها كتب هكذا: (تمَّت وبالخير عمّت بخط الفقير قليل البضاعة كثير التقصير العبد الخاطئ الجاني عبد الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الحسين بن عبد النبي الحسيني الحسائي المدني، نزيل قرية مُهر... وأسير بلدة من فارس، في يوم الخامس عشر من شهر شوال كثير الخير والإقبال سنة ١٢٠٦هـ، ونلتمس من القارئين والمستمعين أعني بهم الإخوان إن صدر في الخط سهو أو غلط في الكتابة، فإني في طريق مكة، ونسخته كثير الغلط مع والدتي في بلدة تُسمّى التويثير قرية من قرى اللحسا، وكنا على رحيل والخرجيّة قليل، وحصل لنا بعض تألمٍ من هذا

(١) المخطوطات في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، مصدر سابق: رقم المخطوط: ١٥٩٧٦ ـ ٥.

السبب، فإن صدر في الخط زلل أو خطأ نلتمس منكم المسامحة والإحسان، نرجو من الله الغفران أن يغفر لنا ولجميع إخواننا المؤمنين والمؤمنات ويجعلنا وإيّاكم من العائدين إلى بيت الله الحرام.. السنة السادسة بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية)[1].

الشيخ عبد الله بن مبارك آل حميدان
(توفي سنة ١٢٤٤هـ)

الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ ناصر بن حسين آل حميدان الأحسائي الخطي الجارودي، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري من أسرة علمية أحسائية هاجرت إلى القطيف وسكنت الجارودية، سافر من القطيف وتنقل بين البصرة والنجف الأشرف، حتى استقر في مدينة شيراز إلى حين وفاته سنة ١٢٤٤هـ، كتب عدة رسائل منها[2]:

- رسالة في التوحيد.
- كتاب الطهارة.

نسخ مجموعة من الكتب هي:

- معية الواجب الحق بالموجودات (سريان الوجود): صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (٩٧٩ ــ ١٠٥٠هـ)، وقد فرغ من نسخها في ١٣ ذي القعدة لعام ١٢٧٦هـ[3] في النجف الأشرف[4].
- العلم اللدني: الشيخ محمد بن محمد الغزالي (٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ)، وقد فرغ من نسخها في ١٣ ذي القعدة لعام ١٢٧٦هـ، في النجف الأشرف[5].

---

(١) مجلة الواحة، الربع الثاني: ٢٠٠٥م العدد (٣٧)، السنة الحادية عشرة، من نساخي الكتب في الأحساء، الأستاذ أحمد عبد الهادي المحمد صالح: ٦٥.

(٢) أنوار البدرين، مصدر سابق: ٣١٤، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢٥٨/٢، معجم أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٥٣٣/٢.

(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ٩٤٤/٩.

(٤) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٥٨٠/٣٠.

(٥) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٠٢/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٩٠٤/٢٢.

- تخليص المقال في تحقيق أحوال الرجال: الحاج الميرزا محمد بن علي بن وكيل الأسترآبادي (ت بعد ٩٨٨هـ)، نسخ في القرن العاشر أو الحادي عشر، نسخ بعض الحواشي وقابل النسخة، في ١١٩٢ هـ[1].

الشيخ علي بن محمد آل الرمضان الأحسائي
(ت١٢٦٦هـ)

الشهيد الشاعر الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن بن الشيخ بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل الرمضان الأحسائي.

ولد بمدينة الهفوف حدود العقود الأخيرة من القرن الثاني عشر الهجري، فنشأ وسط محيط علمي وأدبي على يد والده العلامة والأديب الكبير الشيخ محمد بن عبد الله آل رمضان (صاحب قصيدة خير الوصية)، الأمر الذي انعكس على شخصيته فأسهم في بنائه العلمي والأدبي واتساع قابلياته.

أساتذته وشيوخه:

تلقى الشيخ علي علومه ودراسته على عدد من الأعلام في عصره عرفنا منهم:

- والده الشيخ محمد بن عبد الله الرمضان (ت ١٢٤٠هـ).
- السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم التوبلي البحراني.
- السيد صدر الدين العاملي.
- الميرزا سليمان الحسيني الطباطبائي النائيني.
- الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد اللويمي الأحسائي (ت١٢٤٥هـ)، من أبرز شيوخه وأقربهم إليه.

هجرته:

هاجر من وطنه الأحساء حدود سنة ١٢١٠هـ، فعشق حياة التنقل والترّحَال، فكان كثير السفر بين البحرين وإيران التي تنقل بين مدنها، ولعل أكثر مدينة

(١) فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران، مصدر سابق: ٧٠٣/١٦.

أقام بها شيراز وله فيها قصائد وأشعار، وفيها التقى أغلب أساتذته، إلا أنه كان طوال تلك الرحلات كثير التحنن والتشوق إلى بلاده الأحساء فكتب فيها أعذب الأشعار وارق الكلمات.

مؤلفاته:

ـ ديوان شعر.
ـ مجموعة رسائل أدبية وإخوانية.
ـ الكشكول.

هاجر إلى شيراز التي تعد من أهم المراكز العلمية في إيران، انتقل إليها الشاعر الرمضان في رحلته الأخيرة سنة ١٢٤٣هـ، فبعد خروجه من الأحساء اتجه إلى مدينة يزد فأقام فيها لحقبة من الزمن، ثم اتجه إلى مدينة شيراز، وفيها طاب له المقام وقرر المكوث للطف جوها وطيب وكرم أهلها، فاتصل بأعيانها ووجهائها، وكبار الشخصيات العلمية والتجارية فيها.

وكان من الشخصيات التي أتصل بها راجياً العون على نوائب الدنيا:

ـ الحاج علي أكبر النواب الشيرازي: الذي يعد من أعلام شيراز وفضلائها الكبار، وقد كتب قصيدة في الثناء عليه ومدح علمه وكرمه في مناسبة عيدي الغدير، جاء فيها:[1]

يـــا أيهـــا البـــاهر في علمـــه	وجـــوده الســـامع والمبصـــرِ
أصـــبحت في الفضـــلِ ولا أفـــتري	مالـــك مـــن شـــبيهٍ بـــين الـــورى
كـــم جهبـــذٍ أعجـــز أقرانـــه	جاريتـــه فانقـــل القهقـــرا
حتـــى درى أهـــل النهـــى أنـــه	قـــرأ ولكـــن مـــا درى مـــا قـــرا
فأنـــت في العلـــمِ شـــهابٌ ثاقـــبٌ	وأنـــت في المعـــروف ســـيلٌ جـــرى

(١) الحرز، محمد علي، الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر، دار البيان العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.: ٦٧.

مـــا أمَّ ناديـــك أخـــو حاجـــةٍ إلا انثنـــى بـــالنجح مستبشـــراً

فـــلا أتـــى مغنـــاك مســـترفداً إلا ســـقاه جـــودك الكـــوثرا

إلى أن يقول:

هـمُ الحبـلُ مـا بـين العبـاد وربهـم وذلـك طـول الـدهر متصـل المـدِّ

مخـدومنا النـوَّاب مـن أصـبحت غـرّ المسـاعي منـه لـن تحصـرا

علـــي الأكـــبر مـــن فخـــره يـــا حبـــذا مفخـــره الأكـــبرا

لا زلـــتَ مـــن مجـــدك ياســـيدي بـــين البرايـــا كوكبـــاً مســـفرا

وأسـعد بهـذا العيـد مـا أصـبحت سـاحاتك العليـا رحـاب الـذرى

فـــإن ذا عيـــدٌ بـــه أحمـــدُ أقـــام بـــالأمر لنـــا حيـــدرا

فأســـــأل الله بأسمائـــــه يجعـــل منـــه حظـــك الأوفـــرأ

ـ **السيد ملا حسن الشيرازي**، وهـو شخصية لم نعرف باقي أسمه، ويظهر أنه من أهل الثراء والاقتدار المالي، والجود والكرم، وكان بحاجة إلى مساعدته ودعمه، فقال في الثناء عليه، وقد أرهقه العوز[1]:

أبـدى لنـا الله في أفـلاك رحمتـه بـدراً مـن الفضـل بـالأنوار مشـتعلا

مـولى مسـاعيه في كسـب العُلـى غـررٌ أضحى الزمان بهـا مستبشـراً جـذلا

فهـو الجـود الـذي تحيـا الأنـام بـه وهـو الكـريمُ الـذي مـا فـه قـط بِـلا

عطـاؤه يسـبق الميعـاد منـه ولم تسـبق مواعيـده البـذل الـذي بـذلا

قد حاز ما شاء مـن علـمٍ ومـن عملٍ وزينـة المـرء علـمٌ قـارن العمـلا

غصـنٌ تفـرع مـن دوح الإمامـة في حجـر النبـوة حتـى تم واكـتملا

(١) الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر، مصدر سابق: ٦٩.

فهو ابن حيدرةٍ وهو ابن فاطمةٍ ... وهو ابن أحمد أعلى المرسلين علا

يابن النبيين وابن الأوصياء ومن ... معروفه أخجل الوسمي إذ هطلا

أتيتُ جودكَ أرجو منه ري صدى ... فإن جودك روى في الملا غللا

فامنن عليَّ بما تروي به غللي ... كفعل خيرِ الورى آبائك النبلا

أني قصدتك أطوي مهالك لا ... يزال قلبي منها خائفاً وجِلا

طوراً أظل بسير خائضاً لججاً ... من البحار وطوراً طالعاً جبلا

لا قيت ما بعضه مردٍ فيا عجباً ... منه وأيسر ما لاقيت قد قَتَلا

وهان عندي ما لاقيت في سفري ... إذ كان سيري إلى مغناك مُتصلا

حتى أنخت ركابي في دياركمُ ... على رجائي للرحمن متصلا

فارحم هديت غريباً حلَّ ساحتكم ... مدّت على جسمه الأسفار ثوبَ بِلا

مولاي أخرجني من منزلي زمنٍ ... أذكى بقلبي من أوصابه شُعلا

أخلى وقيتَ يدي مما أعيش به ... وقد قنعت بمنزور فما حصلا

ومنك أرجو بما آتيت من كرمٍ ... تبديل عُسرٍ بيسرٍ يبرئ العللا

فاعطف عليَّ ومُنَّ وارحم أخا أدبٍ ... سقاه ذا الدهر صاباً فاسقه عسلا

وأرحم نساءٍ وأطفلاً خرجتُ وهم ... يذرون دمعاً كصوب المزنِ منهملا

يُؤملون رجوعي نحوهم عجلاً ... فامنن بعودي إليهم سيدي عَجِلا

ظني بفضلك يا مولاي الملا حسنٍ ... فلا يرد بتكذيب له خجلا

لا زلت يا شمس أفق في ذرى نِعمٍ ... تجرُ منها على رغم العدا حللا

❖ ❖ ❖

الفصل الثاني
نشاط أسرة آل عيثان في شيراز

أهمية الأسر العلمية:

الأسر العلمية في المجتمعات هي انعكاس قوة وضعف النشاط العلمي فيها، فهي تنشأ في رحم وأجواء التنافس العلمي الذي يخلق لها البيئة الصالحة للنمو والاتساع، فعندما ينشأ الأبناء في محيط علمي مفعم الدّرس والتدريس، والكتابة والتأليف، تحوطه الكتب والمسائل العلمية، مع وجود رعاية وقدوة صالحة تشجعه وتحفزه نحو الدخول في السلك الدراسي، فإنه قلوبهم وعقولهم تصبح أرضية خصبة للولوج في سلك الحوزات العلمية ويساعد بدرجة كبيرة في بناء وتبلور شخصية الطالب.

وهو أمر نلحظه بدرجة كبيرة في المراكز العلمية الكبيرة التي تمتلك أرث علمي وديني، بعكس الأجواء المفتقرة لتلك الأجواء الخصبة فإن البناء الديني والعلمي يكون فيها غالباً ضعيف.

وفي الأحساء ساهمت الأسر العلمية، بدور كبير في بقاء الحراك العلمي وديمومته، لقرون عديدة، وذلك من خلال التالي:

- حرصها على بقاء السلسلة العلمية داخل الأسرة وعدم انقطاعها، عبر تشجيعهم وحثهم على الدراسة الدينية.
- وجود مدارس ضمن نشاط تلك البيوت العلمية لأبنائها، فكان يلتحق بها طلاب العلم من المحيطين، وغيرهم.
- عملت تلك الأسر على تكوين خزانة علمية خاصة يستقي منها أجيال الأسرة لدراستهم الدينية، وبناء شخصيتهم العلمية، الأمر الذي يسهم بدرجة كبيرة في بناء مخزونهم العلمي والفكري، وذلك عبر شراء الكتب تارة، ونسخها حيناً آخر.
- خلق المناخ العلمي الذي هو من أهم روافد التشجيع والدعم لدخول سلك الدراسة الدينية، الأمر الذي تفتقر إليه الأسر غير العلمية.

وأسرة (آل عيثان) هي واحدة من تلك البيوتات العلمية البارزة التي ساهمت بدرجة ملحوظة في الحراك العلمي الأحسائي عبر أعلامها على مدى أكثر من ثلاثة قرون متصلة.

الحركة العلمية الأخبارية في شيراز:

في إطار الصراع بين الأصولية والإخبارية كان هناك مراكز علمية بين العراق وإيران والبحرين والقطيف والأحساء، شهدت وجود مكثف هذا الطرف أو ذاك الطرف، فمثلاً مدينة كربلاء والتي كانت معقلاً من معاقل الوجود الإخباري الهامة، أصحبت بوجود الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الأصفهاني الشهير بـ (الوحيد البهبهاني) (١١١٨ ـ ١٢٠٦ هـ)، ووقوفه في وجه الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني (١١٠٧ ـ ١١٨٦ هـ)، صاحب الحدائق، جعلها مركز التحول ضد الإخباري على يديه.

والأمر ينجر على المدن الإيرانية التي تباينت توجهت المناطق والمدن الفكرية بوجود عدد أكبر من رموز هذه المدرسة أو تلك، وحيث أن موضوعنا عن مدينة شيراز التي سكنها أعلام أسرة (آل عيثان) فتأثروا بها فقد كانت ذات توجه أخباري ووجود علمي بارز لهم خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر، وامتد إلى القرن الثالث عشر، شهدته هذه المدينة حتى لقبت شيراز بـ (دار العلم) في أيام الدولة الصفوية لكثرة رجال الدين فيها آنذاك.

فكان من رموز الإخبارية في هذه الحقبة أو الذين كان لهم مرور بمدينة شيراز، هم:

ـ السيّد ماجد بن هاشم الصادقي الجد حفصي الحسيني البحراني (٩٧٦ ـ ١٠٢٨ هـ):

أبو علي السيد ماجد بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد مرتضى بن علي بن ماجد الصادقي الحسيني الأحسائي البحراني.

علَمٌ وفقيه، وشاعر كبير، له مكانة علمية كبيرة، تعود أصوله إلى الأحساء التي هاجر منها أحد آبائه ولعله والده إلى جد حفص بالبحرين، وتزوج

فيها، حيث ولد السيد ماجد سنة ٩٧٦هـ، وعندما شب وترعرع وأخذ من العلم مأخذه هاجر إلى شيراز ببلاد فارس، ليكون له فيها شأن عظيم ومكانة مرموقة.

نال مكانة علمية تشهد له بفضله ومقامه، قال في حقه صاحب سلافة العصر: (هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضله طول، نسب يؤول إلى النبي، وحسب يذل له الأبي، وشرف ينطح النجوم، وكرم يفضح الغيث السجوم، وعز يقلقل الأجيال، وعزم يروع الأشبال، وعلم يخجل البخار، وخلق يفوق نسائم الأسحار، إلى ذات مقدسه، ونفس على التقوى مؤسسه، وإخبات ووقار، وعفاف يرجع من التقى بأوقار، به أحيا الله الفضل بعد اندراسه)[1]، وقد تولى في مدينة شيراز منصب القضاء والعمل على حل قضايا الناس ومشاكلهم.

وكلام صاحب السيد الحسيني المدني يشير إلى دور السيد ماجد في إحياء منهج الحديث والاتجاه الأخباري في مدينة الشيراز، وتوطيد دعائمه، مستفيداً من مكانته العلمية العالية، وتصديه للدرس والتدريس هذا من جهة.

من جهة أخرى قربه من السلطة الحاكمة حينها، فقد قام بإملاء (وقف نامه)[2]: تتضمن وقفية لأربع قرى زراعية في "دار العلم شيراز"، أوقفها على الحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

والوقف هو الأمير إمام قلي خان (ت١٠٤٢هـ)، والي ولاية فارس وجنوب إيران من جانب السلطان الشاه عباس الصفوي الأول (٩٩٦ ـ ١٠٣٨هـ)، وهو صاحب شوكة وقدرة وثروة، وكان مقره مدينة شيراز، وقد طلب من السيد ماجد كبير قضاة شيراز إن يملي الوقفية[3]، مما يؤكد على قربه منه، مكانته العلمية عند الدولة الصفوية.

---

(١) الحسيني المدني، السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، مكتبة الخانجي: مصر، الطبعة الأولى: ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٦م: ١٩٠.

(٢) الجد حفصي، السيد ماجد بن السيد هاشم الموسوي الحسيني البحراني، الرسالة اليوسفية في الأصول الإعتقادية والأحكام الصلاتية، تحقيق: الشيخ إبراهيم عبد الحسين السندي الستري البحراني، المطبعة العلمية: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م: ٧ ـ ٩.

(٣) للتفصيل وقراءة نص الوقفية راجع أعلام المجاورين بمكة المكرمة، الشيخ حسين الواثقي، بستان كتاب: قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ: ٨٥٥/٢.

ـ محمد محسن بن مرتضى بن محمود المشهور بلقب الفيض الكاشاني (١٠٠٧ ـ ١٠٩١ هـ):

ولد الفيض الكاشاني في سنة ١٠٠٧ هـ ونشأ في بلدة قم الإيرانية، فانتقل من بعدها إلى كاشان، وبعدها نزل إلى شيراز بعد سماعه بورود العلامة ماجد البحراني هناك، فأخذ العلم منه، ومن صدر الدين الشيرازي، المعروف بـ (الملا صدرا).

وعن خطه الفكري فقد جاء في (روضات الجنات) عنه في إشارة لمنهجه الأخباري وتشدده في المدرسة: «وقال صاحب«لؤلؤة البحرين»بعد عدّه لهذا الرّجل من جملة مشايخ سميّنا العلاّمة المجلسى قدّس سرّه، وهذا الشّيخ كان فاضلا محدّثا أخباريا صلبا كثير الطّعن على المجتهدين، ولا سيّما في رسالته «سفينة النّجاة» حتّى أنّه يفهم منها نسبة جملة من العلماء إلى الكفر فضلا عن الفسق، مثل إيراده الآية ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ أي ﴿وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾»[1].

مما يبين قوة المدرسة الأخبارية في شيراز وجرأت أصحابها، ومما لا شك فيه إن مثل هذه الرموز لا بد تؤثر في تلاميذها ومن يستقي منها العلوم، وهذا يقودنا إلى القول إن شيراز كانت مركزاً مهما لأرباب المدرسة الأخبارية، وكان لهم تأثير كبير على معظم أعلامها ومن تغذى بمشرب رموزها.

وهو مما لا شك فيه أنه تأثر بمعاصره الذي سبقه في هذا المنهج الأخباري كما يشير هو لذلك، الشيخ محمد أمين الأسترابادي الذي التقى به في مكة المكرمة[2]، وكان له تأثير على تلميذه السيد نعمة الله الجزائري.

ـ الشيخ محمد طاهر بن محمد حسين القمّي الشيرازي (ت ١٠٩٨هـ):

المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمي الشيرازي الأخباري، وقد ذكره صاحب «أمل الآمل» وكان من جملة من يروي عنه بالأجازة ويتّحد معه في مسلك

---

(١) الخوانساري، محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، اسماعيليان: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ.ش: ٦/ ٩٠.

(٢) الكاشاني، محسن الفيض، أصول المعارف، دار المعارف الحكمية: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٠م: ٧.

الأخباريّة والإنكار على الفلاسفة والمتصوّفين بهذه الصورة: المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشّيرازي ثمّ النّجفي ثم القمي من أعيان فضلاء المعاصرين، عالم محقق مدقق ثقة فقيه متكلّم محدث جليل القدر عظيم الشأن؛ له كتب منها كتاب «شرح تهذيب الحديث» كتاب «حكمة العارفين» في ردّ شبه المخالفين كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» وإمامة الأئمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة «الفوائد الدينية في الرّد على الحكماء والصّوفية» كتاب «حجة الإسلام» وغير ذلك من الكتب والرّسائل نرويها عنه[1].

ويعد من رموز مدرسة الأخبار وأركانها الذين عليهم المعول في الوقوف أمام منهج الأصولي، وهو بلا شك كان له أثر في توطيد الخط الأخباري في شيراز.

ـ السيد نعمة الله بن محمد بن عبد الله الموسوي الجزائري (١٠٥٠ ـ ١١١٢ هـ):

نعمة اللّه بن محمد بن عبد اللّه الموسوي الجزائري (١٠٥٠ ـ ١١١٢ هـ) من كبار الفقهاء والمحدثين، ومن رموز مدرسة الأخبار في زمان الدولة الصفوية التي تقلّد فيها بعض المناصب القضائية، من أساتذته السيد محسن الفيض الكاشاني، والشيخ عبد علي الحويزي، والشيخ محمد باقر المجلسي، والشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي، وغيرهم من أقطاب المدرسة الأخبارية، تلقى بعض علومه في شيراز وتأثر بها، حتى أصبح أحد أصبح أحد أقطاب المدرسة الكبار.

هؤلاء الرموز وغيرها من أقطاب الاتجاه الإخباري جعل مدينة شيراز واحدة من أهم المراكز العلمية والدينية يفد إليها طلاب العلوم من مختلف الأقطار لأجل التتلمذ على أعلامها والأخذ من علومهم.

والشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان لا يختلف حاله عن باقي رجال العلم المتميزين الذين كان لهم اهتمام بعلوم الحديث والرغبة بالتلقي على أعلامه، فكانت مدينة شيراز من الخيارات البارزة في هذا الصدد، فجعلها محط رحاله.

---

(١) روضات الجنات، مصدر سابق: ١٤٥/٤.

أسرة آل عيثان:

تنسب أسرة (آل عيثان) إلى (القارة) من قرى ومراكز الأحساء العلمية التي انبثقت منها الكثير من الأسر العلمية، وتقع شرق مدينة الهفوف على مسافة ١٥كم، على سفح جبل الشبعان المعروف بـ (جبل القارة) وينسب لهذه البلدة عدد من الأعلام منهم: الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأحسائي (بعد سنة٨٠٦هـ)، والشيخ محمد بن عبد الله السبعي (ت٨٢٨هـ)، والشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي (ت٨٥٣هـ)، وغيرهم.

وأسرة (آل عيثان) أحد أبرز الأسر العلمية في الأحساء ولأجيال متعاقبة أنجبت العديد من الأعلام الكبار الذين كان لهم يد طولى في تفعيل وتنشيط الحركة العلمية في الأحساء، عبر إلقاء الدروس الدينية وإمامة الجماعة والتصدي لشؤون القضاء وإنشاء المدارس الدينية.

ولعل أقدم شخصية علمية تم التعرف عليها من أبنائها الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي (كان حياً سنة ١٠٢٦هـ)[١]، الشيخ عبد النبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ)[٢]، الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (توفي بعد سنة ١٠٦٢هـ)، وابنه الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (نهاية القرن الحادي عشر)[٣].

أعلام آل عيثان في شيراز:

يتوقع إن هجرة آل عيثان إلى شيراز كان خلال القرن العاشر الهجري، وكان أول من نزح إليها من الأحساء الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله[آل عيثان]، الجد الأعلى للأسرة، ومُكوّن بذرتها العلمية.

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٠٣٦/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٣/٢٤.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٣١/٩.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٥٨/٢٩.

ـ الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (عاش بعد سنة ١٠٢٦هـ)

الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان القاري] الأحسائي، من بلدة (القارة) الشهيرة بالفقهاء والعلماء، ومن بيت (آل عيثان) أحد أبرز بيوتها العلمية، من أعلام الأحساء خلال القرنين العاشر والحادي عشر، لم نعرف عن أحواله الكثير ولا أحد من أساتذته.

له على كتاب (الجعفريات)، حواشي وتعليقات كثيرة تدل على علو كعبه العلمي وفقاهته العلمية.

يعتبر الشيخ عيسى الذي عاش خلال القرن العاشر وامتدت حياته إلى القرن الحادي عشر أقدم شخصية علمية عرفت من آل عيثان ـ حسب اطلاعي ـ هاجر مع أخيه وأفراد أسرته إلى بلاد فارس ولا نعلم مكان وجهته بالتحديد، ومحل استقرار رحله، هل هو نفس مكان إقامة أبناء أخيه الشيخ محمد الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان، وأخيه الشيخ عبد الله مدينة شيراز، فكانت هجرة الشيخ محمد لحوقاً بهجرة عمه؟ أو خلافه؟.

مؤلفاته:

لا نعرف الكثير من مصنفاته، ولكن يمكن القول بوجود مصنف واحد:

- الحاشية على كتاب الجعفريات: للمحقق الكركي، فقد كتب على النسخة هوامش وتعليقات كثيرة تدل على علو شأنه العلمي ولو جمعت لكانت رسالة مستقلة، لما فيها من فوائد علمية كثيرة، تدل على فقاهته وشأنه العلمي.

تلاميذه:

أنشأ في بلاد هجرته مدرسة علمية اعتنى فيها بأبنائه فخرجهم علماء فضلاء، والذي من غير المستبعد أن درس العديد من رجال العلم:

- الشيخ عبد النبي بن عيسى آل عيثان، فقد تتلمذ على والده العديد من الكتب الدراسية في علوم مختلفة.

- الشيخ حسين بن الشيخ عيسى آل عيثان، فقد درس على والده كذلك بعض المطالب العلمية.

امتلك همةً علميةً عاليةً، له عناية كبيرة بالكتب الفقهية قراءة ودرساً وتدريساً، قام بنسخ عدد منها، تمتد منسوخاته بين عامي (٩٨٦ ـ ١٠٢٦هـ)، أي على مدى أربعين سنة، نسخ خلالها مجموعة من الكتب لعدد من أعلام الطائفة في مجالات الفقه والعقائد والأخلاق، وهنا لا يبعد أن يكون خطة يمتاز بالجودة والإتقان ليكون له هذه العناية بالكتب وكتابتها، كما هو دلالة على عنايته بالكتب وحرصه عليها، كان من أبرزها ما يلي:

- الجعفريات (واجبات الصلاة): الشيخ علي بن الحسين المحقق الكركي (٨٩٠ ـ ٩٤٠هـ)، وقع الفراغ من نسخه في أحد شهور سنة ٩٨٦هـ[(١)].
- الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية: الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني (ت ٩٥٠هـ)، كان قد انتهى من نسخه وكتابته خلال سنة ٩٨٦هـ[(٢)].
- الفصول المختارة من العيون والمحاسن: السيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ)، فرغ من نسخه ليلة الخميس ٢١ من شهر جمادى الثاني لعام ١٠٢٦هـ[(٣)].
- مسألة في ميراث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): محمد بن محمد بن النعمان المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٣هـ)، فرغ من نسخه بتاريخ ٢١ جمادى الثانية سنة ١٠٢٦هـ[(٤)].

ـ الشيخ عبد النبي بن عيسى آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ)

الشيخ عبد النبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي، من أسرة (آل عيثان) العلمية العريقة والتي أنجبت الكثير من الأعلام الكبار، والتي موطنها قرية القارة بالأحساء.

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٣٩/٣.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٨٣٧/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٦٣٠/١٦.

(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٠٣٦/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٣/٢٤.

(٤) معجم أعلام الأحساء، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة خطية: ٣٥٤.

والشيخ عبد النبي لعله هو أول من أطلق عليه لقب (عيثان)، فقد ورد في أسمه بعد نهاية النسخ: «عبد النبي بن عيسى بن إبراهيم بن عبد الله الملقب بعيثان»[1]، يقول الباحث الأستاذ أحمد البدر، لم يعرف لقب (عيثان)، في الأسرة قبل هذا التاريخ.

هاجر إلى بلاد فارس بصحبة والده الشيخ عيسى، وكذلك أخوه وابن أخيه وحفيد أخيه، نسخ كتاب واحد، وهو يعتبر وثيقة مهمة تكشف معالم هذا البيت العلمي وبعض تفرعاته، وأنه كانت لهم حوزة دينية في بلاد المهجر تتلمذ فيها أبناء الأسرة.

من تلاميذه أخيه الأصغر: الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان، والكتاب الذي نسخه هو:

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩١١ ـ ٩٦٥هـ)[2]، فرغ من نسخه ظهر يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ، وقد نسخه لأجل أخيه الأصغر الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان من أجل الدرس بقرينة قوله: (متَّعه الله بحفظه والعمل به).

ـ الشيخ حسين بن عيسى آل عيثان (كان حيَّاً ١٠٦٢هـ)

الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي، عاش في كنف والده الشيخ عيسى، فعاش بيئة علمية تحوطه من كل جانب.

تتلمذ على علمين من أعلام الأسرة وهم:

- والده الشيخ عيسى الذي يعد من الفضلاء الأعلام.
- أخيه الشيخ عبد النبي الذي حاطه برعايته وعنايته وكان داعماً وسنداً له.

فعلى نسخة كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩١١ ـ ٩٦٥هـ)[3]، والتي هي من نسخ الشيخ

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٣١/٩.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٣١/٩.

(٣) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٣١/٩.

عبد النبي بن الشيخ عيسى آل عيثان، وقد فرغ من نسخه ظهر يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ، وقد نسخه لأجل أخيه الأصغر الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان من أجل الدرس بقرينة قوله: (متعه الله بحفظه والعمل به)، والنسخة فيها تملك وتعليق للشيخ حسين بن عيسى آل عيثان. في أشارة إلى أنه من طلاب العلم المحصلين المشتغلين بالدرس.

ـ الشيخ محمد بن حسين آل عيثان (كان حياً سنة ١٠٧٥هـ)

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي، عاش خلال النصف الثاني من القرن الحادي عشر، ويحتمل أنه عاش إلى بدايات القرن الثاني عشر.

وهو والد جد الشيخ محمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن الشيخ حسين، فهم من البيوت العلمية المتسلسلة يظهر إن إقامتهم جميعاً في شيراز التي اختارها جدهم الشيخ عيسى محلاً لهجرته.

درس على يد عدد من الأعلام منهم:

- والده الشيخ حسين، الذي أخذ عليه عدد من العلوم.
- عمه الشيخ عبد النبي بن الشيخ عيسى، الذي يعد علماً بارزاً ومن أساتذة العلم الذين يدرسون الفقه، ومنها كتاب المسالك.

على نسخة (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (٩١١ ـ ٩٦٥هـ)[1]، والتي هي من نسخ الشيخ عبد النبي بن الشيخ عيسى آل عيثان، وقد فرغ من نسخه ظهر يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ، وقد نسخه لأجل أخيه الأصغر الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان من أجل الدرس بقرينة قوله: (متعه الله بحفظه والعمل به).

خط الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان في ١٥ ذو القعدة ١٠٧٥هـ، مما يبين إن الأسرة امتلكت خزانة علمية يعتنون فيها بالكتب ويتناقلون الاستفادة منها جيلاً بعد جيل.

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٥٣١/٩.

ـ الشيخ عبد اللطيف بن حسن آل عيثان (توفي بعد ١١٩٢هـ)

الشيخ عبد اللطيف بن حسن بن عيثان القاري الهجري الأحسائي، من أسرة آل عيثان أحد أشهر البيوتات العلمية في الأحساء، له مصنفات كما له تملكات على بعض الكتب الفقهية، عاش خلال القرن الثاني عشر ولعله عاش إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري، له مكانة علمية عالية، مهتم بالكتب الأخلاقية والأدبية والشعرية، لذا لا يبعد أن يكون يقرض الشعر، ولكن لم نعثر على شيء منه.

هاجر إلى بلاد فارس، ولعله ممن سكن دار العلم شيراز، والشيء الذي يؤسف له لم يسجل باقي نسبه وإنما كان يكتفي في جميع تملكاته أو منسوخاته أو مصنفاته، بـ«عبد اللطيف بن حسن بن عيثان الهجري»، أو «نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري»، وهذا فوتَ علينا معرفة صلته النسبية بالشيخ محمد بن علي آل عيثان، كما لم يشر إلى موضع محل سكناه.

نسخ عدد من الكتب في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري:

- المواعظ: الشيخ عبد اللطيف بن حسن آل عيثان الهجري، نسخ وتعليق المؤلف، فرغ من كتابته سنة ١١٩٢هـ، أوله: (... والأصحاب السلام عليكم أيها المحرومون عن الأموال والأسباب، السلام عليكم أيها الموسدون بالتراب).

وختمه بقوله: (هي مشروطة بالطهارة والشرط مقدم على المشروط طبعاً، فقدموها وضعاً ليوافق الوضع الطبع).

قال في نهايتها: (وقد فرغت من تنميق هذه المواعظ والأحاديث الصحيحة المنقولة عن أهل العصمة ضحى يوم الخميس تاسع عشر من شهر ربيع المولود سنة ١١٩٢هـ، الثانية والتسعين بعد المائة والألف من الهجرة على مهاجرها... وأنا المذنب الخاطئ المتجري عبد اللطيف بن حسن بن عيثان الهجري، رحم الله من نظر فيها ودعى لكاتبها بالمغفرة والرحمة ووالديه)، عليها تملك السيد ريحان الله الموسوي سنة ١٣٢٢هـ، وختم: (العبد ريحان الله الموسوي)[1].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٤٢٦/٣٢.

- حرز الأقسام لدفع البلايا والأسقام: الشيخ أحمد بن عبد الله ابن المتوج البحراني (ت ٨٢٠هـ)، وهي على هيئة قصيدة شعرية، نسخها في نهاية القرن الثاني عشر الهجري[١].
- الخطب: لمؤلف غير معروف يضم مجموعة من الخطب العربية والفارسية، وعليه تعليقات من الناسخ، وقد كتب أسمه هكذا (عبد اللطيف بن حسن بن عيثان الهجري الأحسائي)، وقع النسخ خلال القرن الثاني عشر[٢].
- القصائد السبع العلويات: عبد الحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد (٥٨٥ ـ ٦٥٥هـ)، فرغ من نسخه خلال القرن الثاني عشر وقد وقع اسمه: (نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري)[٣].
- القصيدة الرائية: محمد بن عبد الله البحراني (القرن الثاني عشر)، لم يحدد بالضبط تاريخ الفراغ من نسخه، كتب اسمه: «نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري» أول القصيدة:

بزغت شمسها لدى الأسحار فعرى البدر دهشة الأستتار[٤]

- قصيدة في رثاء الإمام الحسين بن علي (عليه السلام): محمد بن عصفور البحراني، انتهى من نسخها خلال القرن الثاني عشر أولها[٥]:

نومي علي محرم قد حرما وأسأل من عيني القريحة عَندما

- القصيدة النونية (القصيدة البستية): أبو الفتح البستي، علي بن محمد (ت٤٠١هـ)، لم يحدد تاريخ الفراغ من نسخه، وقد وقع اسمه: (نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري)[٦].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٩٧/١٢.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٢٥/١٣.

(٣) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١٧١/٢٥.

(٤) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٥٩/٢٥.

(٥) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٨٧/٢٥.

(٦) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٠٦/٢٥.

ـ الشيخ محمد بن علي آل عيثان (ت ١٢١٨هـ):

الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى آل عيثان القاري الأحسائي[١].

عالم جليل القدر وأديب شاعر كان من كبار العلماء في القرن الثاني عشر، وأوائل القرن الثالث عشر، كانت نشأته في قرية القارة، فدرس على أعلامها ثم هاجر إلى البحرين ودرس على العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد البحراني، بعدها سافر إلى إيران واستقر بمدينة شيراز وأقام بها إلى حين وفاته سنة ١٢١٨هـ.

هجرته وتنقلاته:

لا يعرف بالتحديد تاريخ هجرة الشيخ محمد العيثان من الأحساء إلى شيراز مع باقي أفراد أسرته، ولكن المحتمل أنه مع بداية العقد السابع الهجري من القرن الثاني عشر الهجري أي حدود سنة ١١٦٥هـ، وقد وقع اختياره على مدينة شيراز كمحل إقامته، ومنها تنقل إلى عدة مناطق مع الرجوع لها دائماً، وربما كانت من أجل الدعوة والإرشاد أو التدريس، أو المجاورة.

- خلال سنة ١١٦٨هـ، كان موجوداً في شيراز وفيها تملك كتاب (شرح الملخص في الهيئة البسيطة)، وقد قيد عليه تملك بقوله: «هذا الكتاب المسمى بشرح الجغميني للإمام الرومي في نوبة أقل عباد الله المنان محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي بالاشتراء الشرعي بدار العلم شيراز سنة ١١٦٨»[٢].
- ففي ١١محرم عام سنة ١١٧٦هـ، ذاع صيته والتف حوله الطلاب وعرف مقامه العلمي فكان لد درس شرح كتاب (الاستبصار) للشيخ الطوسي، في شيراز، وقد تتلمذ عليه عدد من التلاميذ منهم السيد محمد صادق الشيرازي، وذلك في قرية (بدية كوش) من أرض فيروزآباد، التابعة لشيراز.

---

(١) البدر، أحمد عبد المحسن، شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمى الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م: ٦٤.

(٢) الشكر الخاص لمجموعة دليل المحققين على الوتساب لقراءة القيود العويصة في النسخة.

- وفي سنة ١١٧٧هـ، انتقل الشيخ محمد للعيش بمدينة مشهد مجاوراً للإمام علي بن موسى الرضا (ع)، وفيها تملك (شرح الصحيفة السجادية) للسيد نعمة الله الجزائري، فقد كتب على ظهر النسخة: «هذا الكتاب شرح الصحيفة السجادية تأليف السيد الأجل سيدنا السيد نعمة الله بن سيد عبد الله الحسيني الجزائري (ره)، ملك الأقل تراب نعال العلماء العاملة محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي بالاشتراء الشرعي في المشهد المقدس الرضوي، على ساكنه الصلاة والسلام والإكرام، وذلك عام مجاورتي به رجب سنة ١١٧٧هـ»[1].
- وقد صحبه في إقامته بمشهد تلامذته وطلابه، مما يعني إن الدرس لم يتوقف حتى في حال هجرته وإقامته لمدة سنة في مشهد الرضا.
- ليعود مرة أخرى إلى شيراز سنة ١١٧٨هـ، مستمراً في درسه وفيها أيضاً كتب إجازة قراءة لتلميذه السيد محمد صادق الشيرازي فقال فيها: «واكتسب فهمي الفاتر من سخائه ما كنت عن إدراكه مقاعد ولست له بلايق، في مجالس متعددة، وأماكن متبددة آخرها حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٨»[2].
- أما سنة ١١٧٩هـ، فقد نزح بأسرته، وأختار المكوث بقرية (ده كشك) من (فيروزآباد) من أعمال شيراز، حيث كان فيها رجب ١١٧٩هـ، وبها ولد ابنه الثاني الشيخ بهاء الدين[3].
- في سنة ١١٨٢ هاجر إلى البحرين وقطن بلدة الشاخورة، وفيها نسخ كتاب (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)، وكان الفراغ من كتابته وقد كان الفراغ من نسخها وكتابتها في ٢٨ شعبان لسنة ١١٨٢هـ، قال في آخرها: «وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أقل الطلبة عملاً

(١) كتاب خانة مجلس الشورى مخطوط رقم (١٢٩٤٢)، وقد حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الباحث القدير المحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي.

(٢) انظر الإجازة.

(٣) مكتبة ملي ملك بطهران، رقم المخطوط: (٦٥٠)، وقد زودنا بصور بعض الصفحات الهامة من المخطوط صديقنا العزيز الباحث الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي جزاه الله كل خير.

وأكثرهم زللاً، الغريق في بحر الذنوب والعصيان محمد بن علي بن عيثان الأحساوي القاري في قرية الشاخورة، أحد قرى البحرين المعمورة بالعلماء زادها الله إيماناً وتوفيقاً، بتاريخ يوم السابع من الأسبوع الرابع من الشهر الثامن من السنة الثانية من العشر التاسعة من المائة الثانية بعد الألف من الهجرة»[1].

وفي هذه الحقبة التقى وحضر دروس شيوخه في الإجازة: الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور (ت ١٢١٦هـ)، والشيخ عبد علي بن أحمد آل عصفور البحراني (ت ١٢١٠هـ)، الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني (١١٠٧ ـ ١١٨٦هـ).

ففي هذه الحقبة جمعت كبار علماء البحرين وفقهائها الكبار، فأصبحت قبلة الهجرة العلمية إلى جانب النجف الأشرف وكربلاء، من مختلف المناطق المجاورة خاصة الأحساء والقطيف، لتتلمذ على أعلامها والاستجازة عليهم، وقرية (الشاخورة)، هي أحدى المراكز العلمية الهامة، وقد وصفها الشيخ العيثان: «أحد قرى البحرين المعمورة بالعلماء زادها الله إيماناً وتوفيقاً».

مؤلفاته:

من مصنفات الشيخ آل عيثان:

- الحاشية على كتاب مفاتيح الشرائع، للمولى محسن الفيض الكاشاني[2].
- الحاشية على كتاب (الاستبصار فيما اختلف من الأخبار)، من تصنيف: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، فقد ضمن كتاب الدرس مجموعة من الحواشي والتعليقات والشرح والتبيين، فهي من الكثرة لو جمعت تعادل رسالة قصيرة.

مشائخه في الإجازة:

يروي عن عدد من الأعلام لم نستطع التوصل إلى بعضهم، ولكن الأمر المقطوع به أنه يروي عنه عدد من الأعلام من الأحساء وخارجها مما يشير إلى مكانته العلمية، منهم:

---

(١) صورة المخطوط قد زودنا بها الأستاذ الباحث علي بن يوسف الحمد من الكويت.

(٢) أعلام هجر، مصدر سابق: ٤/٤٤٠.

- الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور (ت ١٢١٦هـ).
- الشيخ عبد علي بن أحمد آل عصفور البحراني (ت ١٢١٠هـ).
- الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني (١١٠٧ ـ ١١٨٦هـ).

تلاميذه:

يروى عنه عدد من الأعلام منهم:

١ ـ الشيخ المولى فتح علي زند الشيرازي (كان حياً سنة ١٢٦١هـ)

وهو من أسباط السلطان كريم خان زند (ت١١٩٣هـ)، وهو أيضاً من تلاميذ الشيخ حسين بن حسين العصفوري، والشيخ محمد بن عبد النبي الأخباري، وصاحب (الفوائد الشيرازية)[1].

٢ ـ الآخوند ملا محمد صادق الشيرازي (القرن الثاني عشر)

الأخوند الملا محمد صادق الشيرازي، لا نعرف الكثير عن معالم حياته، تتلمذ على الفقيه الشيخ محمد بن علي آل عيثان في الحديث في شيراز، وقد درس على يديه كتاب (الأستبصار) للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، بدأ من ١١محرم عام سنة ١١٧٦هـ، إلى شهر ذي القعدة عام ١١٧٨هـ، أي استمر ملازماً للشيخ العيثان لثلاث سنوات على أقل تقدير، يرافقه في معظم الأحيان في حله وترحاله، وكانت إجازته للروية في (فيروز آباد) من بلاد فارس[2].

وصفه الشيخ العيثان بعدة ألقاب وصفات يمكن من خلالها التعرف على بعض المعالم من شخصيته وهي:

١ ـ «الخلُّ الموافق والصديق الصافي المصادق الأجل الأمجد»، من خلال كلام الشيخ حوله يتضح أنه قريب ومحبب وصديق للشيخ، إضافة إلى أنه من أهل الفضل والمكانة العلمية.

---

(١) الطهراني، آغا بزرك، الكرام البررة، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م: ٢٢٩/٢، الحسيني، السيد أحمد، تراجم الرجال، دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ: ٢٧٨/٢.

(٢) فيروز آباد هي مدينة إيرانية تقع في مقاطعة فيروز آباد، محافظة فارس.

٢ ـ إنه من أهل الذكاء والفطنة، فقد أشار الشيخ في أكثر من موضع إلى ذلك فقال: «الأجل الأنبل الحاذق»، وقال في أنهاء آخر: «قرأه قراءة تحقيق وتدقيق فأفاد أكثر مما استفاد»، كما قال في شأنه: «قراءة استخرج بها ذهني القاصر من بركاته خفيات الدقايق».

وقد لازمه مدة طويلة ودرس عليه في أوقات متفرقة وأماكن متعددة كتب له خلالها عدة إجازات قراءة وإجازة رواية ونصها:

تضمن الكتاب أربعة نصوص بقلم الشيخ محمد بن علي آل عيثان الأحسائي، ثلاث منها إجازات إنهاء، وواحدة إجازة إنهاء مع إجازة رواية[1]:

الأولى: إنهاء على كتاب الاستبصار من أوله إلى نهاية كتاب الطهارة في ١١ محرم ١١٧٦هـ.

نص الإنهاء:

«بسم الله والحمد لله. قد أنّهى عليَّ كتاب الطهارة إلى هنا في هذا الكتاب؛ قراءة تحقيق وتدقيق فأفاد أكثر مما استفاد، وفقه الله لسلوك طريق الاستقامة والسداد؛ الخلُّ الموافق والصديق الصافي المصادق الأجل الأمجد آخند ملّا محمد صادق الشيرازي (لطف الله به في الدارين وحباه بالقربة من العين).

وكتب تراب أقدام العلماء العاملين محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي ١١ عاشورا سنة ١١٧٦. وفي ذلك اليوم شرعت في كتاب الصلاة، وفقه الله لإتمامه».

الثانية: إنهاء وأجازة رواية، كتبها مع نهاية كتاب الصلاة من (الاستبصار)، وبداية كتاب الزكاة في ١١ شعبان سنة ١١٧٦هـ.

نص الإنهاء والإجازة:

«بسم الله. أنهى عليَّ هذا الجزء الشريف من أول كتاب الطهارة إلى هنا الصديق الصادق، والخلّ الموافي الموافق الأجل الأنبل الحاذق أخند ملا محمد

(١) مكتبة مدرسة مروي، رقم المخطوط: (٢٦٦)، حصلنا على صور من صفحات كتاب (الاستبصار) من الصديق العزيز الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي.

صادق الشيرازي سلمه الله تعالى من طوارق الحدثان. بمحمد وآله أمناء الرحمن، قراءة تحقيق وتنقيح وتدقيق؛ فأفاد أكثر مما استفاد. فأجزت له أن يروي عني لمن هو أهل للرواية من أرباب الدراية، واشترطت عليه سلوك سبيل الاحتياط في العلم والعمل، وأن لا ينساني في أوقات الدعوات ومظان الإجابات؛ خصوصاً أوقات أداء الصلوات.

وكتب المتعطش لفيض الملك السبحان محمد بن علي بن عيثان الأحسائي. الحادي عشر شهر شعبان سنة ١١٧٦، وكان ذلك (بدية كوش) من أرض فيروزآباد من أعمال فارس».

الثالثة: إنهاء بعد الفراغ من بعض كتاب الحج، وذلك في ١٧ من شهر ذي الحجة سنة ١١٧٦هـ.

نص الإنهاء:

«إلى هنا عليّ الأخ العزيز والركن النحرير الصديق الصادق، والرفيق المرافق قرأه قراءة تحقيق وتدقيق فأفاد أكثر مما استفاد، وفقه الله لسلوك طريق الصواب والسداد، وذلك في أوقات متعددة آخرها سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١١٧٦، وكفى بالله شهيداً».

الرابعة: إنهاء بعد الفراغ من بعض أجزاء كتاب النكاح، وذلك ١١ ذو القعدة سنة ١١٧٨هـ.

نص الإنهاء:

«إلى هنا أنهى عليَّ هذا الكتاب الخِلُّ الصدوق الصادق، والصاحب الوفي الموافق أخذ ملا محمد صادق آمنه الله من طوارق البوايق، وأعاذه من اعتراء معضلات العوالق قراءة استخرج بها ذهني القاصر من بركاته خفيات الدقايق، واكتسب فهمي الفاتر من سخائه ما كنت عن إدراكه مقاعد ولست له بلايق، في مجالس متعددة، وأماكن متبددة آخرها حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٨، والتمس منه أن لا ينساني في خلواته، وخصوصاً في أوقات صلواته، وفقه الله لمرضاته.

وكتب الأقل محمد بن علي بن عيثان الأحسائي». ثم ختمه البيضاوي.

ـ الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي الأحسائي (ت ١٢٤٥هـ)[1]

عده الشيخ اللويمي من مشائخه في الإجازة في إجازته الكبيرة لتلاميذه، فقال: «ومن مشائخي الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي عن مشائخ الشيخ حسين العلامة».

كما لا يستبعد أن ممن يروي عنه نجله الفقيه الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان (قبل سنة ١٢٤٠هـ)، خاصة وأنه من تلاميذه والملازمين له، وإن لم تسعفنا المصادر إلى الآن لمعرفة الإجازة.

ملامح على ضوء الأنهاءات والإجازة:

هناك مجموعة من الإشارة الهامة من حياة الشيخ العيثان يمكن أن نستشفها من خلال الإنهاءات الموجودة:

ـ إن تعليم الشيخ آل عيثان له لم يكن مستمراً في مكان محدد، وإنما في أوقات متفرقة ومواقع متعددة، فقال ضمن أحد الأنهاءات: «في مجالس متعددة، وأماكن متبددة»، وهذا يفيدنا أن الشيخ محمد آل عيثان كانت له مدرسة سيارة يصحب فيها عدد من تلاميذه وبعض كتبه التدريسية في رحلاته وأسفاره، ليقوم بتدريسهم استثماراً للوقت وعدم هدره.

والشيء الذي يؤسف له أنه لم يُضمن الكتاب بعض أسماء تلاميذه.

ـ إن الشيخ العيثان كان له نشاط دعوي وتعليمي في أماكن متفرقة، فتجده تارة في (شيراز) والتي اتخذها وأبناء أسرته مقراً له، وتارة في (فيروزآباد)، ولا يبعد أن له تنقلات عديدة، وهذا ما نعرفه من خلال قوله«وأماكن متبددة»، ولكن هذا قد نلحظه من خلال إجازاته أو تملكاته التي لم يصلنا إلا النزر اليسير منها.

ـ إن الشيخ العيثان من مشيخة الإجازة وربما له إجازات مختلفة لم نعرف منها سوى اثنتين، ومن المحتمل إنه أجاز عدد من تلاميذه الآخرين، خاصة وأنه

(١) الأمين، حسن، مستدرك أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م: ١٦٣/٢، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢٧٣/٢.

ينتمي للمنهج الأخباري الذي يولي مثل هذه الإجازات في حمل أخبار أهل البيت عليه السلام أهمية كبيرة.

ـ الشيخ حسين بن محمد آل عيثان (توفي قبل ١٢٤٠هـ)

الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي، من أعلام الأحساء الكبار استوطن بلاد شيراز، ويعود أصله إلى بلدة القارة الشهيرة بالعلماء وبيت العيثان من البيوتات الزاخرة بالعلماء والفقهاء.

نشأ في أجواء علمية في كنف والده في شيراز، فتربى على حب العلم والشغف به، ساعده ملكة علمية وقابلية ذهنية وقادة ساعدته في هضم وتخطى المراحل خلال فترة يسيرة، ليغدو خلال فترة وجيزة من أقطاب العلم في شيراز وخارجها.

تبنى كوالده منهج الأخبار واتصل بزعيم الأخبارية في عصره الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري، وتتلمذ على يديه ـ كما سيأتي ـ وكان من المقربين من فتح علي شاه القاجاري.

نقش خاتمه (حسين بن عيثان)[1].

شيوخه وأساتذته:

تتلمذ على عدد من الأعلام، وقد أجيز منهم:

١ ـ والده الشيخ محمد بن علي آل عيثان (ت سنة ١٢١٨هـ)

الذي أحاطه باهتمامه وشمله بعنايته ورعايته، والشيء الذي لا شك فيه أنه مجاز من والده عن شيوخه ولكنها إجازة مفقودة.

فبعد أن استفاد من أعلام شيراز وأخذ من فيض علومهم الشيء الكثير عزم على الهجرة إلى كربلاء من أجل الدراسة الدينية في العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري، ففي سنة ١٢٠٩هـ، نسخ في كربلاء (شرح عبارات علي بن

(١) تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، دليل ما: قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ: ٣٠٥.

عبد الله بن فارس الأحسائي) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ ـ ١٢٤١هـ)[1].

٢ ـ الشيخ أحمد بن حسن بن محمد الدمستاني البحراني (توفي بعد ١١٩٠هـ)

أجازه على نسخة من كتاب (مفاتيح الشرائع) بتاريخ السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٠٣هـ[2]، وذلك في كربلاء بعد أن وفد إليها من أجل الدرس ونيل المراتب العلمية وقد استمرت إقامته بها لعدة سنوات، ونص الإجازة[3]:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الهداية، ونظمنا في سلك أهل الدراية وحملة الرواية، وصلى الله على محمد وآله، الذين منهم البدائة وإليهم النهاية.

أما بعد فيقول المعطش على الفيض الأقدس السبحاني أحمد بن حسن بن محمد بن علي الدمستاني، وفقه الله تعالى لإصلاح حاله في بدئه ومآله أنه قد استجازني الولد العزيز والذهب الإبريز ذو الذهن الوقاد، والفكر النقاد المبرء من المين، والخلي من الشين الشيخ حسين بن العلامة الفهامة الفاضل النحرير وبحر العلم الغزير شيخنا الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي، بلغه أعلى رتب المعالي وحرسه من نوب الأيام والليالي، فاستخرت الله تعالى، وأجزت له ما صحت لي روايته وتحقق عندي درايته عن مشايخي وأساتيذي من كتب أصحابنا الأبرار وعلمائنا الأخيار سيما الكتب التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي: الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار، وتفصيل وسايل الشيعة، وبحار الأنوار بحق روايتي عن والدي وأستاذي ومن عليه في العلوم العقلية والنقلية استنادي الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني، عن شيخه الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ علي البلادي، عن شيخه الأفخر الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن

(١) موقع بانك اطلاعات كتب ونسخ خطي، مصدر سابق.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٠/٦٩٠.

(٣) زودنا بنص الإجازة المحقق الباحث الشيخ الدكتور محمد كاظم رحمتي في ٢٣ صفر سنة ١٤٣٧هـ.

جعفر الماحوزي البحراني عن شيخه علامة الزمان ونادرة الأوان الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي طيب الله رمسه وقدس نفسه، عن شيخه العلامة الشيخ سليمان بن أبي ظبية الشاخوري البحراني، عن شيخه علامة الزمان رفيع الرتبة والشان الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني، عن شيخه بل شيخ مشايخ الإسلام ومن أذعن لفضله الخاص والعام بهاء الملة والحق والدين محمد.

" ح " وعن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر بلا واسطة بالطريق المتقدم.

" ح " وعن الشيخ العلي والكهف القوي الشيخ عبد علي بن الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي، عن الشيخ عبد الله بن علي البلادي والشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر المتقدم، وعن شيخنا الفاضل العابد الزاهد المحقق المدقق الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازي المجاور بكربلاء حياً وميتاً، عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر والشيخ عبد الله بن علي البلادي إلى آخر ما تقدم.

"ح " وعن الشيخ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم عن الشيخ المحدث الزاهد العابد الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي، عن العلامة المحدث السيد محمد مؤمن الحسيني الأسترابادي صاحب (رسالة الرجعة)، عن الثقة الأمين السيد نور الدين، عن أخوية أحدهما لأبيه، والسيد الأوحد السيد محمد صاحب كتاب (المدارك)، والثاني لأمه وهو المحقق الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، عن الفاضل التقي السيد علي المشهور بابن أبي الحسن، وهو والد السيد محمد والسيد نور الدين المذكورين عن شيخنا مشيد قواعد المباني ومحقق حقائق المعاني زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثاني أعلى الله في عليين رتبهم ونور تربهم.

" ح " وعن الشيخ علي بن سليمان المتقدم عن الشيخين الجليلين النبيلين الشيخ صالح بن عبد الكريم والشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيين عن السيد نور الدين المتقدم، إلى آخر ما تقدم.

" ح " وعن شيخنا الشيخ عبد الله بن علي البلادي المتقدم، عن الأجل الشيخ محمود العالي البحراني عن العلامة المحدث السيد هاشم بن السيد إسماعيل بن

عبد الجواد التوبلي البحراني، عن الشيخ التقي الورع الزاهد الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي، عن الشيخ محمد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري عن شيخنا البهائي.

" ح " وعن شيخنا الشيخ يوسف عن الفاضل المشهور بملا رفيعا المجاور بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفه الصلاة والسلام حياً وميتاً، عن شيخه العلامة محمد باقر المجلسي. قال شيخنا الشيخ يوسف (قدس سره) هذه الطريق أعبر طرقنا في الإجازة.

"ح " وعن شيخنا الشيخ يوسف عن السيد البهي الصفي الأواه السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني، عن والد شيخنا الشيخ يوسف قدس الله نفسه، وعن المحدث الشيخ عبد الله بن صالح عن شيخهما علامة الزمان الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم.

" ح " وعن السيد عبد الله المذكور، عن الشيخ الفاضل أحمد بن إسماعيل الجزائري المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً، عن أستاذه الأفخم وشيخه الأعظم الشيخ حسين بن العلامة المحقق الشيخ عبد علي الخمايسي، قراءة وسماعاً عن والده المذكور عن الشيخ محمد بن الشيخ جابر عن والده عن الشيخ المحقق الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري، عن السيد الأوحد صاحب (المدارك)، عن والده، عن شيخنا الشهيد الثاني.

" ح " وعن الشيخ سليمان بن عبد الله، عن الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي عن عدة من مشايخه منهم والده الشيخ محمد تقي، والمحدث ملا محسن الكاشاني عن الشيخ البهائي إلى آخر طرق شيخنا البهائي التي ذكرها في الأربعين وغيره، وأجزت له زيد مجده أن يروي عني هذه الطرق وغيرها مما ذكره أحد مشايخي قدس سرهم، ويرويه إلى من شاء وأحب، وأراد مشترطاً عليه ما اشترطه علي مشايخي وأساتيذي من الاحتياط الذي من أخذ به جاز على الصراط.

ملتمساً منه الدعاء لي ولوالدي ولمشايخي في الخلوات وعقيب الصلوات، حامداً مصلياً على نبينا محمد وآله الطاهرين، في ضحوة اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٠٣ هـ، الثالثة والمائتين والألف، وكتب تراب أقدام العلما

أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني، بيده الجانية الفانية.ختمه بيضاوي (أحمد بن حسن بن علي)».

٣ ـ السيد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني (١١٣٠ ـ ١٢١٦هـ).

والإجازة مؤرخة في ١٧ صفر لسنة ١٢٠٣هـ[1]، فقد أجازه في كربلاء أثناء هجرته إليها من أجل الدرس، وهي على نسخة من كتاب (مفاتيح الشرائع)للسيد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني.

نص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وآله الأئمة المعصومين، وشفعاء يوم الدين.

وبعد. فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الفقير؛ محمد مهدي الموسوي الشهرستاني، ملكه الله نواصي الأماني، حيث إن الولد الجليل المهذب، النبيل الفائز بالمعلى، والرقيب من قداح الشهامة، مضافاً إلى ما هو عليه من شرف النجابة؛ الفاضل الكامل، الأمين المؤتمن، وقرة العين، الشيخ محمد حسين ابن الفاضل العلامة، الحَبر الفهامة، المهذب المؤيد المسدد؛ الشيخ محمد الأحسائي، ممن رتَعَ في رياض العلوم الدينية، وكرَعَ من حياض زلال سلسبيل الأخبار النبوية، قد لازمني برهةً من الزمان، وسَمِعَ منّي بعضاً من أحاديث أمناء الملك الديان، مع البقاء على ما كان للآن.

قد التمسَ مني الإجازةُ لهُ فيما صَحَّت لي روايتهُ، وثبتت لديَّ درايته، من معقولٍ أو منقولٍ، وفروعٍ أو أصول، حسبَ ما جرى عليه السّلف والخلف من علمائنا الأبرار، وأراد الانسلاك سلكِ حملة الأخبار، المروية عن الأئمة الأطهار، ولّما كان ـ دام عزه علاه ـ أهلاً لذلك، فسارعت إلى إجابته، وبادرت لإنجاح طلبته.

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٦٩٠/٣٠، فهرس المخطوطات في مكتبة جامعة طهران: ١٥٦٣/١٠، على نسخة المفاتيح: للفيض الكاشاني، نسخ محمد شريف بن محمد حسين بن حاجي محمد كاظم سركاني في رجب ١١٢٤هـ، وهي بخط المجيز وختمه، وقد حصلنا على صورة الإجازة بواسطة الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي.

فأقول إني قد أجزت له ـ أدام الله علاه ـ أن يروي عني ما صحت لي روايته من مقروء ومسموع، وما جازت لي إجازته من معقول، ومشروع ولديه، كتب الأخبار وخصوصاً من عنهما الأربعة السائرة في الاشتهار، ولا سيما كتب الأخبار خصوصاً من بينها الأربعة السائرة في الاشتهار كمسير الشمس في دائرة نصف النهار، وهي (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب)، و(الاستبصار)، وجملة ما صنفه علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ في جميع العلوم.

وطرقي إلى تلك الكتب متعددة متكثرة، ولكثرة الوسائط صارت منتشرة إلا أنه لا يسقط الميسور بالمعسور.

ولنذكر منها أحداً، فمنها ما أخبرني به قراءة وأجازة شيخنا العلامة وأستاذنا الفهامة جامع المعقول والمنقول الشيخ يوسف البحراني ـ طاب ثراه وجعل الجنّة مأواه ـ .

عن مشايخه الكرام المعروفين عند الخاص والعام، والمرجو منه التمسك بذيل الاحتياط التام في الفتوى.

وأن لا ينساني في الخلوات، لاسيما عقيب الصلوات، ومظان استجابة الدعوات في حياتي وبعد الممات، [وحرر] ذلك في شهر...».

٤ ـ الميرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الأخباري (١١٧٨ ـ ١٢٣٣هـ)،

فقد أشار إلى اتصاله به فقال في أرجوزته بالاجتهاد والأخبار[1]:

وبعد فالجاني حسين القاري ... نجل ابن عيثان الفتى الأخباري

يقول يا قوم اسمعوا مقالي ... حقاً أقول ليس بالمحالِ

قد قال خير الدِّين للكهف الأظل ... محمدٌ الهندي مولانا الأجل

(١) مجموع خطي بمكتبة مجلس الشورى رقم المخطوط: ٨٧٤٤، حصلنا على صورة المخطوط من الأستاذ الباحث علي يوسف الحمد من الكويت: ١٩٦.

ويقول فيها مشيداً بأستاذه (محمد الهندي) كما يسميه عادة الشيخ العيثان:

فضـــاق صـــدر جـــامع الأخبـــاري محمـــدٌ الهنـــدي فتـــى الأخيـــاري

لمّـــا غـــدا مـــن عنـــدِ خـــير الـــدين مفكـــــراً في قولـــــه الـــــرزين

إشارة للميرزا محمد الأخباري المولود في الهند، وإن لقب (الأخباري)، إنما جاء من أعداء شيخه نبزاً له.

والذي احتمله إن دراسته على يديه كانت بدايتها خلال سنة ١٢١٠هـ، في مدينة كربلاء المقدسة، عندما ورد إليها الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري، من أجل الدرس والتدريس، والتحصيل العلمي، وفيها أعلن مسلكه، وبدأ يروج عن أفكاره ومنهجه[1]، خلال عامي ١٢١٥ ـ ١٢١٧هـ، وهي الفترة التي كان الشيخ حسين آل عيثان مقيماً في كربلاء محصلاً ومعلماً فقد نسخ كتاب (شرح عبارات علي بن عبد الله بن فارس الأحسائي) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ ـ ١٢٤١هـ)، وكان الفراغ من نسخه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ[2] في مدينة كربلاء.

وفي سنة ١٢١٢هـ، الميرزا الأخباري إلى فارس للقامة فيها ونشر فكره ومنهجه، والذي أميل إليه إن الشيخ العيثان قد صحبه في سفرته هذه، ففي سنة ١٢١٥هـ، نسخ الشيخ عبد الصمد بن عبد الرضا الفيروزبادي مجموعة رسائل للميرزا الأخباري من نسخة بخط المصنف، وعليها إجازة من المؤلف للناسخ سنة ١٢١٦هـ، وعلى نفس النسخة قصيدة الشيخ العيثان في دعم ونصرة أستاذه الأخباري وتدعيم لقوله وكلامه، مما يعطينا احتمالية إن النسخة كتبت إبان تتلمذ الاثنين على أستاذهم الشيخ محمد بن عبد النبي في بلاد فارس، التي انتقل الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري للإقامة فيها، وقد استمر وجوده فيها إلى سنة ١٢١٦هـ، علماً أن الشيخ عبد الصمد من (فيروزآباد)، المدينة التابعة لشيراز والتي هي محل إقامة أعلام أسرة (آل عيثان).

---

(١) الميرزا محمد الأخباري والخلاف الأصولي الأخباري، الباحثة شيرين هادي دلي، مجلة أوروك، العدد الثاني، المجلد التاسع ٢٠١٦: ٢٦٦.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٨٤١/٦.

والشيء الملفت في القصيدة أنها تحكي أحوال الشيخ محمد الأخباري وتنقلاته ومعاناته مع الأصوليين وحواره معهم في العراق وانتقاله إلى مشهد، وهذا لا يكون إلا عن نقل مباشر من الأستاذ نفسه لما تخلله الكلام من تفصيلات دقيقة.

تلاميذه:

إن قام علمية مثل الشيخ حسين آل عيثان له مكانة علمية وشهرة واسعة، وفقيه من الفقهاء، الأمر الطبيعي أن يلتف حوله أعدد غير قليلة من الطلبة للاستفادة منه والأخذ من بحر علومه، فكيف إذا كان من رموز المدرسة الأخبارية وأقطابها، فإن من تأثر بهذا الفكر، أو أراد أن يطلع على أفكاره ومسلكه، لا بد أن يلتف حول رموزه ويحاول أن يستفيد منهم.

والشيخ حسين لا شك تتلمذ عليه أعداد كبيرة من طلاب العلم سواء في كربلاء إبان وجوده فيها والاستجازة على كبار أعلامها، أو بعد رجوعه إلى شيراز وجلوسه كأحد أقطاب الرحى فيها، ومن شواهد ذلك فقد وصفه أحد تلامذته وقد نسخ كتاب (هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار)، ووصفه بقوله: «أستاذي المحقق المحدث، الكلُ في الكلِ، العالم الباذل الفاضل الرباني..»، وكان البدء في تحريرها بمدينة طهران في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٩هـ[١]، والشيء الذي يؤسف له أن اسم الطالب الناسخ غير مذكور.

وممن تتلمذ عليه وأخذ منه:

ـ الشيخ المولى فتح علي زند الشيرازي (كان حياً سنة ١٢٦١هـ):

وهو من أسباط السلطان كريم خان زند (ت١١٩٣هـ)، وهو أيضاً من تلاميذ الشيخ حسين بن حسين العصفوري، والشيخ محمد بن عبد النبي الأخباري، وصاحب (الفوائد الشيرازية)[٢]، وقد وصف أستاذه الشيخ حسين آل عيثان بقوله: «شيخنا العلم العلامة الرباني أستاذنا الحبر الصمداني الشيخ حسين بن العالم المحدث المدقق الفاضل الرباني الشيخ محمد بن علي عيثان البحراني»[٣].

(١) تراجم الرجال، مصدر سابق: ٣٠٤.
(٢) الكرام البررة، مصدر سابق: ٢/٢٢٩.
(٣) أعلام هجر، مصدر سابق: ١/٧١٥.

مؤلفاته:

كتب مجموعة من الكتب هي:

- أرجوزة في الاجتهاد والإخبار: استدلالية تبلغ ١٥٩بيتاً[١].
- تحفة الملك المنصور في شرح الحديث المشهور (حول حديث الطينة)، كتبه تحفة للملك فتح علي شاه القاجاري، شرح فيه تمام الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، فرغ منه ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ[٢].
- حواشي على أحد مؤلفات الشيخ يوسف البحراني[٣].
- النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة: تأليف الناسخ نفسه، فرغ منها سنة ١٢٢٨هـ، قال في نهايتها: (فقد تم المجلد الثاني من كتاب النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة بتاريخ عصر يوم الثلاثاء خامس شهر شعبان المعظم من شهور سنة ١٢٢٨على يد مؤلفه، غريق الذنوب والخطايا والعصيان حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني).
- ديوان شعر: الشيخ حسين بن محمد آل عيثان، فرغ من كتابته سنة ١٢٣٢هـ[٤].

منسوخاته:

نسخ عدد من الكتب عرفنا منها:

- شرح عبارات علي بن عبد الله بن فارس الأحسائي: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ ـ ١٢٤١هـ)، وكان الفراغ من نسخه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ[٥] في مدينة كربلاء وفيها تعليقات من الناسخ[٦].

---

(١) النسخة الخطية التي بقلم الشيخ عبد الصمد بن عبد الرضا الفيروزآبادي.

(٢) أعلام هجر، مصدر سابق: ٧١٧/١.

(٣) معجم أعلام الأحساء، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة غير منشورة: ٢٤٥/١.

(٤) أعلام هجر، مصدر سابق: ٧١٦/١.

(٥) فهرس دنا، مصدر سابق: ٨٤١/٦.

(٦) موقع بانك اطلاعات كتب ونسخ خطي، مصدر سابق.

- ذكرى الشيعة: للشهيد الأول الشيخ محمد مكي العاملي (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ)، خط الشيخ حسين بن محمد بن علي بن غلول الأحسائي البحراني سنة ١٢١٨هـ، وعليها خط محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي البحراني سنة ١٢١٠هـ، وقد كتب بخطه فائدة مختصرة في الأوزان[١].

ـ العلاقات العلمية:

تشير المصادر إلى وجود علاقة بين الرموز العلمية في أسرة آل عيثان، بعدد من أعلام الحركة العلمية والسلطة السياسية في عصرهم، مما يشير إلى المكانة الكبيرة التي نالها أعلام هذه الأسرة خلال إقامتهم في شيراز، ونذكر شطراً من هذا العلاقة بما تتيحه المصادر من إشارات هامة عنها، وما تعكسه من مكانة علمية لأبناء هذه الأسرة العلمية.

الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري
(١١٧٨ ـ ١٢٣٣ هـ)

الميرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الأخباري (١١٧٨ ـ ١٢٣٣ هـ)، صاحب مصنفات كثيرة منها: تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول، والسفينة، والكتاب المبين والمنهج المستبين، بحث في إثبات إمامة الأئمة الأثني عشر عن طريق القرآن والحديث والعقل من كتب العامة، منية المرتاد في ذكر نفاة الأجتهاد، الرجال الكبير، مصادر الأنوار في الاجتهاد والأخبار، فتح الباب إلى الحق والصواب، الشهاب الثاقب. وغيرهم الكثير.

يعدُّ أحد أكبر رموز المدرسة الأخبارية وأكثرهم تشدداً، ولد في الهند، وصفه صاحب الروضات: «محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع أبو أحمد المعروف بالمحدّث الأخباري الأسترآبادي جداً، النيسابوري والداً، الهندي مولداً»[٢].

---

(١) مجلة تراثنا، السنة التاسعة عشر، محرم – جمادى الثاني ١٤٢٤هـ، العددان (٧٣ – ٧٤): ٢٤٦.

(٢) روضات الجنات، مصدر سابق: ١٢٧/٧.

كانت هناك علاقة وثيقة بين الشيخ حسين آل عيثان، وبين الميرزا محمد الأخباري، تضمنت المراسلات والثناء والتتلمذ.

وقد تمثلت هذه العلاقة من خلال عدة أمور:

ـ التتلمذ على يديه:

فقد تلقى الشيخ العيثان بعض معارف الحديث على يدي شيخه الأخباري، وأخذ منه تشدده لمنهج مدرسة الأخبار، وقد أطرى عليه في منظومته كثيراً وأشاد بمواقف أستاذه ضد مدرسة الأصول، وقد أشرنا للتتلمذ عليه سابقاً.

ـ التبني لنهجه ومدرسته:

تصدى الشيخ حسين آل عيثان من خلال أرجوزته التي بلغت أبياتها (١٥٩) بيتاً، والتي تحمل من القسوة والشدة على المدرسة الأصولية الشيء الكثير، وقد سرد خلالها نبذة عن سيرة شيخه الأخباري، ومجابهته أعلام الأصولية وانتصر له.

وهي تعكس العلاقة المتينة بين الطرفين الشيخ العيثان والميرزا الأخباري التي تتجاوز مجرد العلاقة بين التلميذ والأستاذ، وإنما تبني كامل لمنهجه ومدرسته، نورد هنا بعض أبياتها كنموذج لهذه الوشيجة بين الطرفين.

قال في مطلعها[1]:

باسم إله الخلق ذي الجلال	والطَّولِ والإفضال والنَّوالِ
والحمد لله العلي المنَّان	مهذِّب اللِّسان بالبيانِ
من أبدع الخلقَ بلا مثال	وخلق الإنسان من صلصالٍ
ثم الصلاة والسلام أبدا	على النبي الهاشمي أحمدا
وآله وصحبه الأمجاد	ما صاح قُمريٌ على الأعواد

(١) مجموعة رسائل الميرزا محمد الأخباري، مخطوط مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: (٨٧٤٤): ٢٠٠، أعلام هجر، مصدر سابق: ٧٢١/١، وقد حصلنا على نسخة من المخطوطة التي فيها القصيدة بواسطة الأستاذ علي يوسف الحمد من الكويت.

وبعد فالجاني حسين القاري ... نجل (ابن عيثان) الفتى الأخباري
يقول ياقوم اسمعوا مقالي ... حقاً أقول ليس بالمحالِ
قد قال خير الدين الكهف الأظل ... محمد الهندي مولانا الأجل

إلى أن يقول:

والثالثة مسألة عجيبة ... مشكلةٌ معظلة غريبة
مسئلة الأخبار والأصولي ... ما طاشَ فيها لبُ ذوي العقولِ
فاسمع هديت الرّشدَ يا محمد ... يقول خالقي وربي أحد
فصار رقاً للجوادِ بن علي ... نجل الميامين الهداة الكمَّل
لأنه علمه الردَّ والبدل ... حلاً ونقضاً وخطاباً وجدل
نشيدُ الأخبار بالبرهانِ ... وصيَّر البرهان كالعيانِ
وصار يدعى بالفتى الأخباري ... يُشتم في مجالس الأشرارِ
وما له من ناصر معينٍ ... سوى الإله الواحد المبينِ

إلى أن ختمها بقوله:

إن المناط ما يفيدُ النّص ... لا يُؤدِّي ظننا المختص
إن الكلام في الصدور القطعي ... لا سيّما الكائن في عظيم النفعِ
فلا نشك فيه نحن أبداً ... مَن عَمَل اليومَ به نال الهدى
والواجب العقلي على الديَّان ... حفظ المباني صار كالمبادي
القصدُ حفظُ اللبِّ للأفهامِ ... لا قشرهِ الملفوظ في الكلام
ثم الكلامُ في الصدور القطعي ... وفي مؤدّاه عظيمُ النفعِ
وصلِّ يا ربِّ على خير الورى ... محمد المبعوث من أم القرى
وآله وصحبه الكرامِ ... ما انهلَّ وسميٌّ على ثمامِ
التابعين لهمُ والشيعةِ ... ما دامت الشيعة لهم مطيعة

ـ المراسلات العلمية:

المراسلات جانب من جوانب التواصل العلمي والعلاقة بين العلماء يتم عبرها الاستفادة من بعضهم، وتبدأ بمسألة أو مجموعة مسائل يتصدى الأعلام والأساتذة للإجابة عنها في رسالة متفاوتة الطول بعضها قد صفحات قليلة، بينما البعض منها قد تصل الإجابة إلى عدة مجلدات، وهذا من الأمور التي دأب عليها العلماء منذ أقد العصور، وقد نتج عنها الكثير من الرسائل العلمية ذات المنافع الجمة.

يتم التطرق فيها للمسائل الفقهية والأصولية والكلامية والقرآنية والحديثية والنحوية، وغيرها من العلوم المألوفة والغريبة.

وقد نتج للعلاقة بين الشيخ حسين العيثان والميرزا محمد الأخباري نماذج من هذه المراسلات العلمية أشارت المصادر لبعضٍ منها.

ففي رسالة (برهان قبح التعبد بالظن) في أصول الفقه للميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري، رسالة صغيرة، وهي عبارة عن مسأله وردت من الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان إلى الميرزا الأخباري وأجاب عنها[1].

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فقد سألني عين الإنسان، وإنسان عين الإنس والجان، خير الأخوان والخلان، ذو النظر الثاقب والمفاخر والمناقب الحَبْرُ المحقق المدقق الألمعي اللّوذعي المؤيّد المسدد، شيخنا الشيخ حسين بن أفضل، بل الفضلاء أجمعين، شيخنا الأجل الشيخ محمد بن عيثان الأحسائي (متع الله ببقائهما، وكبَتَ أعدائهما)، أن أبين له القبح اللازم للظنون ببرهان يتبادر إليه الأذهان..».

آخرها: «أثبت الموحّدَ عليه التوحيد بالبرهان أن يقول أوجدني الله لأن التدليس في المحسوسات، ولكن العلم ليس من المحسوسات، وإنما فرضُ المستدل الإثبات لا الإيجاد في القلوب، فمن أنصفَ شرُف، والله الموفق الهادي»[2].

هذه الرسالة رغم إيجازها فقد ضمت العديد من الفوائد الرسائل المبطنة الهامة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

---

(١) نسخة خطية، جامعة طهران، رقم المخطوط: ٩٢٢/١٢، وقد حصلنا على الرسالة الخطية بواسطة الباحث المحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٩٤٢/٥.

(٢) نسخة خطية، جامعة طهران، رقم المخطوط: ٩٢٢/١٢، وقد حصلنا على الرسالة الخطية بواسطة الباحث المحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي.

- إن الرسالة تم كتابتها والإجابة عليها قبل سنة ١٢١٨هـ، وهو العام الذي توفي فيه الشيخ محمد بن علي آل عيثان، بقرينة قول الميرزا الأخباري «متع الله ببقائهما»، وهذا بعد رجوع الميرزا إلى العراق مرة أخرى من بلاد فارس سنة ١٢١٦هـ.
- من خلال كلماته تشير إلى وجود ثمة علاقة بين الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري، والشيخ محمد بن علي آل عيثان، فقد وصفه في أول الرسالة «الشيخ حسين بن أفضل، بل الفضلاء أجمعين، شيخنا الأجل الشيخ محمد بن عيثان الأحسائي»، فوصفه بأفضل الفضلاء، وشيخنا الأجل، تعكس المعرفة بين العلمين، أو لا أقلاً دراية الميرزا بمقام الشيخ العيثان الأب ومكانته العلمية، إضافة إلى خطه ومشربه العلمي، فقد قال: «وكبَتَ أعدائهما»، وهنا إشارة للمدرسة الأصولية التي على خلاف معه، ودرايته بمنافحة الشيخ العيثان لها، أو لا أقلاً خلافه لها.
- أقل ما يمكن أن توصف العلاقة بين الشيخ حسين العيثان وشيخه الميرزا الأخباري أنها في غاية الوثاقة والمتانة وأنهما على نفس الخط والمنهج، فقد وصفه: «خير الأخوان والخلان»، والمظنون إن الشيخ حسين لازم شيخه حقبة ليست بالقصيرة جعلته قريباً منه وأن يصفه بهذا الوصف.

كما وصف الميرزا محمد الأخباري تلميذه وصديقه الشيخ حسين العيثان بكلام ينم عن المنزلة العلمية التي نالها الشيخ العيثان، إضافة إلى العلاقة التي تربطهما في الفكر والمنهج، فقال في شأنه: «العلم العامل العلامة الفهامة الألمعي اللَّوذعي الحَبر الذكي الصنو الصفي والحبّ الوفي المبرّأ عن كل شين ابن الفاضل الكامل المحدث العامل الشيخ محمد بن علي بن عيثان، أخينا في الله الشيخ حسين ـ دامت إفاضاته وإفاداته ـ»[1].

وبهذا ننتهي إلى نتيجة إن العلاقة التي ربطت أسرة (آل عيثان)، بزعيم المدرسة الأخبارية ليس مجرد انتماء لمدرسة، وإنما صلة متينة تخللها تتلمذ وارتباط وصحبة ومراسلات علمية، بل ونصرة من خلال الشعر والأدب، كما أن الشيخ حسين امتلك مكانة علمية عالية وذكاء وقَّاد، وقدرة على التدقيق والتحقيق، جعلته في مصاف العلماء الكبار، والفقهاء الأعلام.

---

(١) أعلام هجر، مصدر سابق: ١/٧١٥.

فتح علي شاه القاجاري
(نحو ١١٨٣ ـ ١٢٥٠ هـ)

فتح علي شاه بن حسين قلي خان جانسوز شاه بن محمد حسن خان القاجاري، وشهرته فتح علي شاه. استقل بالملك سنة ١٢١٢ هـ، وقضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، وهزم أمام روسية التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز. توفي بأصفهان عام ١٢٥٠ هـ، ودفن بجوار فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم×بقم.

ويعتبر عهده أكثر العصور ازدهاراً وانفتاحاً على العلماء، فصنع علاقات وشيجة معهم وسمح لهم بالتدخل في الحياة العامة، وتزايد نفوذ العلماء خلال هذه الفترة الزمنية في المجال السياسي والاجتماعي، وكان الناس يستعينون بهم رفع الظلامة والمطالبة بحقوقهم.

وقد شهد عهد فتح علي شاه زيادة في وتيرة بناء المساجد والمدارس الدينية وإقبال العلماء على بلاد فارس، كما شهد عناية بالمراقد الدينية، وعناية بالكتابة والتأليف، فصدرت في عهده مجموعة كبيرة من الكتب، بعضها كتب بتوصية مباشرة من الشاه، وبعضها كانت مهداة إليه[1].

وقد عاصر دائرة الصراع العنيفة بين الاتجاهين الأصولي والأخباري بين الشيخ آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف، والميرزا محمد الأخباري، الذي كان يتنقل بين العراق وبلاد فارس، وقد هاجر إليها سنة ١٢١٢هـ، وشهد مقتل الشاه أغا محمد خان، وتولي ولي عهده وابن أخيه فتح علي شاه القاجاري، الذي قرب إليه الميرزا الأخباري وأدناه منه، كما قرب أحد أقطاب المدرسة الأخبارية ورموزها الكبار وهو الميرزا أبو القاسم القمي، والذي كان مرجعاً في بلاد فارس.

إلا أنه لم يتدخل بشكل مباشر بين الطرفين للحفاظ على الاستقرار في البلاد؛ لانشغاله بالحروب الدائرة بينه وبين الروس، وكان هذا يأخذ منه جهداً فكرياً ونفسياً ومصدر قلق كبير بالنسبة إليه، خاصة وإن القائد الروسي أحرز

(١) زاهداني، سيد سعيد زاهد، البهائية في إيران، ترجمة: كمال السيد، مركز وثائق الثورة الإسلامية: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٥م: ٩٠.

تقدماً كبيراً، وسيطر على مناطق واسعة من بلاد فارس، وأصبح مصدر خوف وقلق لدى فتح علي شاه.

تقول الرواية بأن فتح علي شاه اقترح عليه أحد وزرائه إن يستعين بعلم الميرزا محمد الأخباري لكي يتخلص من القائد الروسي الذي كان خطره يزداد على بلاد فارس، ومهما كانت الرواية فأن الاتفاق بين فتح علي شاه والميرزا محمد الاخباري قد تم بين الطرفين وقد اشترط الميرزا محمد الأخباري في حال تنفيذ الأمر، أن به يعلن الشاه الاتجاه الأخباري هو المذهب الرسمي للبلاد. وقد وافق الشاه على ذلك المقترح، وفعلا تمكن الميرزا محمد الأخباري من القضاء على القائد الروسي بمساعدة بعض أتباعه[1].

ولم يفي الشاه بوعده خشية من إثارة الفتنة في البلاد، والتصادم مع الخط الأصولي الذي يشكل أيضاً قوة في المجتمع، لذا أمر بإخراج الميرزا الأخباري وتسفيره إلى العراق بعد أن أغدق عليه بالهدايا والعطايا، وذلك سنة ١٢٢١هـ.

وبغض النظر من ثبوت صحة الرواية من عدمه، فقد قرب فتح علي شاه إليه بعض أعلام الاتجاه الأخباري وأقطابه، ومنهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي، وأدناه منه، وعندما رأى مكانته العلمية، طلب منه تصنيف رسالة في شرح حديث الطينة.

وقد صنف لأجله (تحفة الملك المنصور في شرح الحديث المشهور حول حديث الطينة)، كتبه تحفة للملك فتح علي شاه القاجاري، شرح فيه تمام الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وقد فرغ منه ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ[2]، ولعل كلمة (تحفة الملك المنصور)، إشارة لحربه ضد الروس، علماً أنه هزم أمام روسية التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

والذي يعنينا إن الشيخ العيثان نال مكانة عالية لدى الحاكم فتح علي شاه، ومن المقربين إليه، مما يدلل على مكانة الشيخ العلمية والاجتماعية، ليكون من رموز البلاد والأعلام الذين يشار إليهم بالبنان، وإنه كان جزءاً من النشاط العلمي والديني في العصر القاجاري.

---

(١) الميرزا محمد الأخباري والخلاف الأصولي الأخباري، الباحثة شيرين هادي دلي، مجلة أوروك، العدد الثاني، المجلد التاسع ٢٠١٦: ٢٦٧.

(٢) أعلام هجر، مصدر سابق: ٧١٧/١.

الفصل الثالث
خزانة آل عيثان الأحسائي

أسرة آل عيثان:

(آل عيثان) عائلة علمية كبيرة، تقطن بلدة القارة من الأحساء المليئة بالعلم والعلماء والتي يعود لها عشرات الأعلام، منهم الشيوخ من آل السبعي، والسادة الأعلام من آل السبعي، والسادة آل النديدي، والسادة آل الشخص، والسادة آل عبد المحسن، والمشائخ آل الجلواح، وغيرهم من البيوت العلمية التي لمع صيتها خلال القرن العاشر والحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، وبعضها لا زالت تجود بالعلماء إلى اليوم.

ويعود الحراك العلمي لـ (آل عيثان) إلى بدايات القرن الحادي عشر، وإن كان لا يستبعد وجود أعلام من أبنائها خلا القرن العاشر الهجري، لكن لم تسعف المصادر لمعرفته بسبب شحّ الوثائق العائد لذلك القرن.

وقد برز نشاطهم من خلال إنشاء المدارس الدينية التي تخرج عليها عشرات الأعلام من داخل البلاد وخارجها، كتابة المصنفات في مختلف الحقول الدينية من الفقه والأصول والأخلاق والعقائد، إضافة إلى دورهم الاجتماعي في معالجة قضايا الناس، وإمامة الجماعة، وإلقاء المحاضرات الدينية، وتسجيل الوثائق من مبايعات ووقفيات ووصايا وغيرها.

وتأتي الخزانة العلمية وجمع الكتب أحد تلك الجوانب المهمة التي لا يستغني عنها رجل العلم، والتي أسهمت الأسر العلمية الأحسائية على تأسيسها لتعليم وبناء أبنائها علمياً وفكرياً، وتهيئة الظروف والمناخ العلمي لانطلاقتهم الدراسية والبحثية، والتي هي محل موضوعنا.

تأسيس الخزانة:

يعود أقدم ذكر للخزانة إلى أواخر القرن العاشر الهجري، وبالتحديد سنة ٩٨٤هـ، نسخ الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان] كتاب، الجعفرية

(واجبات الصلاة) للشيخ علي بن الحسين المحقق الكركي (٨٩٠ ـ ٩٤٠هـ)، وكتاب (الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية) للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني (ت ٩٥٠هـ) سنة ٩٨٦هـ.

ثم أكمل المسيرة بعهده ابنه الشيخ عبد النبي، عبر نسخ الكتب وشرائها، لتشييد مكتبة متنوعة جمعت في خزانتها مختلف العلوم الفقهية والأدبية والعقائدية، على يد أعلامها، وإن كان مصيرها نتيجة للظروف المختلفة التمزق والتشتت بين الأحساء، وبلاد فارس، والعراق، نتيجة الهجرة العلمية لبعض أعلامها، واتخاذ بلاد الهجرة وطناً له، أو الضياع نتيجة انقطاع التسلسل العلمي لبعض أبنائها.

وفي هذا المقال سنحاول نستعرض الكتب التي تم نسخها على يد أعلامها أو وجد قيد تملك عليه، إضافة إلى المؤلفات التي كتبت بيد أصحابها، علماً أنه فاتنا الكثير من تراث هذه الأسرة العلمية العريقة نتيجة ضياع تراثها وتعدد مواقع حفظه، وصعوبة الوصول إليه، واكتفينا بما تيسر لخلق تصور عن هذه العائلة وما خلفته من أثر جعلها رمزاً من رموز الحراك العلمي في الأحساء.

أعلام الخزانة:

سنتناول هنا الشخصيات العلمية التي ورد لهم ذكر على الكتب، أو كان لهم دور في جمع مقتنياتها، إما شراءً أو نسخاً، أو الحصول عليها عن طريق الإهداء، وهم كما يلي:

- الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان (عاش بعد سنة ١٠٢٦هـ).
- الشيخ عبد النبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ).
- الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (كان على قيد الحياة ١٠٦٢هـ).
- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان (كان حياً سنة ١٠٧٥هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن حسن آل عيثان (توفي بعد ١١٩٢هـ).

- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي (ت ١٢١٨هـ).
- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي (توفي قبل ١٢٤٠هـ).

خزانة آل عيثان

تنوعت كتب الخزانة جوانب مختلفة من العلوم كالحديث والفقه والأصول والعقائد والأخلاق والأدب والنحو والتاريخ، وهي كما يلي:

الأنوار النعمانية: (أخلاق)

الجزائري، السيد نعمة الله بن عبد الله (١٠٥٠ ـ ١١١٢هـ).

أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده بنعمته على نعمائه ونصلي على عبده المقرب لديه محمد وآله... فان المذنب الفقير صاحب الخطاء... لما فرغ من كتابيه غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام».

آخره: «مشقه مؤلفه المذنب الجاني نعمة الله الحسيني الجزائري يوم الثلثا خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة التاسع والمأتين بعد الألف... خاتمة في مجمل أحوال المؤلف هذا الكتاب... هذا مجمل أحوال الفقير من سنة الخمسين بعد الألف إلى سنة التاسعة والثمانين بعد الألف، قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب وتأليفه ليلة الثلاثا الثاني والعشرين من شهر المبارك من عام التاسع والثمانين كتبه مؤلفه العبد المذنب الجاني نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري».

نسخ حفيد المؤلف عن النسخة التي بخط المؤلف، علي أكبر بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري، قال في نهايتها: «وقد وقع الفراغ من كتابته من نسخة الأصل التي هي بخط المؤلف ـ تغمده الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه ـ يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الأول من عام السادس والتسعين بعد المائة والألف وأنا الحقير على أكبر بن عبد الله بن نور الدين محمد بن نعمت الله الحسيني المؤلف».

يوجد في أولها تملك للشيخ محمد آل عيثان بقلم ابنه الشيخ حسين عبارته: «تملكه العالم العلامة، والحَبر الفهامة، أغلوطة الزمان، ونادرة الدوران الشيخ الأجل الأوحد الشيخ محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني. تغمده الله برحمته في فراديس الجنان».

ونص التملك لأبنه الشيخ حسين: «كيف أقول هذا ملكي، وأنا مملوك مالك الملوك، غريق لجة الذنوب والعصيان، حسين بن محمد بن علي بن عيثان بالأرث الشرعي، والاستكتاب المعتبر المرعي نصفه الأول بالاستكتاب، ونصفه ثاني بالإرث».

كما على النسخة تملك في صفحاتها الأولى: «مالك الكتاب محمد بن صادق بن الحسيني الطباطبائي ٢٨ شهر شعبان سنة ١٣٣٣».

نهاية الجزء الأول بلاغ مقابلة من الشيخ حسين بن محمد آل عيثان الأحسائي: «بلغ مقابلة من البداية إلى النهاية بحسب الجهد والطاقة على يد مالكه غريق لجة الذنوب والخطايا والعصيان حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في الليلة ١١ من شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١».

في بداية الجزء الثاني تملك للشيخ حسين آل عيثان عبارته: «دخل في حيازة المذنب الجاني بالإرث الشرعي في عام الثامن عشر بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف ألف سلام وتحية، وأنا العبد حسين بن محمد بن علي بن عيثان؛ وقاه الله من طوارق الحدثان بمحمد وآله صفوة الصفوة من ولد عدنان».

كما عليه تملك محمد بن صادق الحسيني الطباطبائي ٢٩ شوال ١٣٣٣.

يقع ٣١٨ص، المجلد الأول: ٢٧سطر، المجلد الثاني: ٢٢ سطر. ١٩×٣٠سم.

[مكتبة مجلس الشورى: ٤٥١٣، مجلد ١٠٨ ـ طباطبائي][1].

---

(١) فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورى الإيراني: ٩٣/٢٤ – ٩٤، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٦١/٥، حصلنا على بعض صفحات المخطوط المهمة من الباحث المحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي، كما حصلنا على النسخة كاملة من الأستاذ علي يوسف الحمد من الكويت.

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: (حديث)

العاملي، محمد بن الحسن، الحر (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ).

أوله: «الحمد لله الذي فطر العقول على معرفته ووهبها العلم بوجوب وجوده ووحدانيته وتنزهه عن النقص وكماله».

الناسخ غير مذكور ولكنه فرغ من كتابتها غرة ذي القعدة سنة ١١٢٨هـ، وهي مصححة وعليها حواشي من فتح علي زند، كما عليها عدة تملكات فتح علي زند سنة ١٢٤٠هـ، في شيراز، كما تملكها الشيخ محمد بن علي بن عيثان]الأحسائي البحراني، وكتب فيها بخطه جواب مسألة في صلاة القصر للشيخ يوسف البحراني.

٩٤صفحة، ١٨×٢٣,٥.

[مدرسة العلامة الطباطبائي في شيراز: ٦٥٦][1].

تهذيب الأحكام: (حديث)

الطوسي، شيخ الطائفه محمد بن حسن (ت٤٦٠ هـ).

أوله: «الحمد لله ولي الحمد ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه.. ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا السلف منهم».

آخره: «وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة، تم كتاب الديات وهو آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين».

وهو من البداية إلى آخر كتاب الحج، نسخ محمد بن حاجي محمد تقي، فرغ من نسخه سنة ١٢٠٢هـ، على النسخة تملك عبد اللطيف نجل حسن بن علي بن عيثان الهجري، وتملك أحمد بن حسن الحلي الدورقي النجفي[2].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨/٨٨٣.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٩/٦٠٦.

في كل صفحة ٣٢سطر، مقاس: ٢٣×٣٩.

[نماز خوي، رقم المخطوط:، ٦٨٩، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٥٣٨/٣].

الجعفرية (واجبات الصلاة): **(فقه)**

الكركي، الشيخ علي بن الحسين المحقق (٨٩٠ ـ ٩٤٠هـ).

أوله: «الحمد لله الولي الحميد المُبدئ المعيد الفعال لما يريد الذي شرع لعبادة الصلاة وسيلة إلى الفوز بجزيل الثواب وفضلها على جميع الأعمال البدنية».

آخره: «في مشهد علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وأولاده أفضل الصلاة والسلام حامداً ومصلياً ومسلماً، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً».

نسخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان]، وقد وقع الفراغ من نسخه في أحد شهور سنة ٩٨٤هـ[1]، قال في نهايتها: «تمت المقدمات تاسع عشر من شهر شعبان سنة أربع وثمانين وتسعماية، على يد أقل عباد الله، وأحوجهم إلى رحمة ربه عيسى بن إبراهيم بن عبد الله، غفر الله له ولوالديه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، ولمن قراها ووعاها، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين»[2].

والنسخة عليها حواشي وتعليقات كثيرة تدل على مكانته وعلو شأنه العلمي والديني، وكان يرمز لحواشيه وتعليقاته بـ (ع ل) وشرح أستاذه بـ (شرح ملي) ولم ندرك الشخص المشار له بهذا الرمز.

يقع المخطوط في ٥٤صفحة، مقاس الصفحات: ١٣,٥×١٩,٥.

[مكتبة مجلس الشورى الإيراني: ٧٢٦٩/١، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٨٠/٤].

---

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٦٣٩/٣، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١٠٨/١٠.

(٢) حصلنا على صورة المخطوط من الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

جواب مسألة في صلاة القصر: (فقه)

آل عصفور، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ).

تم نسخ (تفصيل وسائل الشيعة) للحر العاملي في غرة ذي القعدة سنة ١١٢٨هـ، نسخة مصححة عليها حواشي من فتح علي زند في ١٢٤٠هـ، بمدينة شيراز، نسخ الشيخ في نهايتها (جواب مسألة في صلاة القصر) للشيخ يوسف آل عصفور البحراني، لم نعرف تاريخ نسخها، كتبها الشيخ محمد بن علي آل عيثان القاري الأحسائي[1].

حرز الأقسام لدفع البلايا والأسقام: (شعر)

البحراني، الشيخ أحمد بن عبد الله ابن المتوج (ت ٨٢٠هـ).

وهي على هيئة قصيدة شعرية، نسخها عبد اللطيف بن حسن آل عيثان، في نهاية القرن الثاني عشر الهجري، أولها:

بدأت ببسم الله في أول السطر فأسماؤه حصناً منيعاً من الضرِ

وصليت في الثاني على خيرِ خلقهِ محمدٌ المبعوث بالفتحِ والنصرِ

قال في آخرها:

سجعت ورق الحمام وغردت بلابلُ فجرٍ أو علا شامخاً قمرُ

وهي تقع في ١٢٩ بيتاً، على النسخة ختم بيضاوي نقشه: (حسن علي)، ولعل (حسن) والد الشيخ عبد اللطيف بن حسن العيثان وأن جده (علي).

حجم الصفحة ١٠×١٦[2].

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم النسخة: ١٥٠٢٩/٤].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٨٣/٨.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٩٧/١٢.

حقائق الأصول للوصول إلى المأمول: **(أصول)**

العقدائي، إسماعيل بن محمد اليزدي (القرن الحادي عشر).

مجهول الناسخ في القرن الحادي عشر، يوجد على النسخة إجازة وإنهاء من المؤلف في ٢٨ رجب سنة ١٠٠٨هـ، عليه تملك علي بن محمد، وعبد الرضا، كما عليه تملك محمد بن علي بن عيثان الأحسائي، سنة ١١٩١هـ[١].

[فهرس مخطوطات جامعة طهران، رقم المخطوط: ٦٥٩٨].

الخطب: **(أدبيات)**

المؤلف غير معروف.

أوله: «الحمد لله الذي جعل الزهد في الدنيا الدنية أعلى مراتب التقى والسعي والرغبة في لذاتها».

آخره: «وهو دهره صائم قائم؛ تاج الماجدين، خير الساجدين؛ أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين».

يضم مجموعة من الخطب العربية والفارسية، وعليه تعليقات من الناسخعبد اللطيف بن حسن بن عيثان الهجري الأحسائي، وقع النسخ خلال القرن الثاني عشر[٢].

يقع في ١٢ صفحة، في كل صفحة بين ٢٧ ـ ٢٩ سطر، مقاس: ١٠×١٩.

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١٥٠٢٩/٣].

الدروس الشرعية في فقه الإمامية: **(فقه)**

العاملي، الشهيد الأول، محمد بن جمال الدين مكي (٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ).

فقه فتوائي مختصر، مشهور جداً وعليه شروح كثيرة، فيه إلماع لبعض الأدلة والأقوال، ألفه بعد كتابيه (الذكرى) و(البيان)، ألفه لولديه أبي طالب محمد، وأبي القاسم علي، وهو بعناوين (درس ـ درس).

---

(١) فهرس مخطوطات جامعة طهران، رقم المخطوط: ٦٥٩٨.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٢٥/١٣.

أوله: «الحمد لله أنطق ألسنتنا بحمده، وألهم قلوبنا شكر رفده، وأطلق جوارحنا للقيام بورده...».

آخره: «هنا آخر كلامه قدس سره... وكان الله لنا وله مأمنا وملجأ ومفرا ومقرا.. أحسن الله عاقبتها آمين».

قام بنسخها رشيد الدين محمد بن صفي الدين محمد، من أعلام القرن التاسع الهجري، على تملكات عديدة هي:

تملك أبو القاسم الأصفهاني، وصفي الدين الأصفهاني، وكذلك تملك محمد بن علي العيثان [الأحسائي] في ١١٩٨هـ[1].

يقع المخطوط في ١٩٨صفحة، في كل صفحة ٢٣ سطر، مقاس: ١٩/٢ و٢٦/١.

[كتابخانه ملي ملك، رقم المخطوط: ١٩٥٩].

ديوان شعر: **(شعر)**

الشيخ حسين بن محمد آل عيثان، فرغ من كتابته سنة ١٢٣٢هـ.

لا يعرف الكثير من شعره، ولكن له أرجوزة تصدى الشيخ حسين آل عيثان من خلال أرجوزته التي بلغت أبياتها (١٥٩) بيتاً، والتي تحمل من القسوة والشدة على المدرسة الأصولية الشيء الكثير، وقد سرد خلالها نبذة عن سيرة شيخه الأخباري، ومجابهته أعلام الأصولية وانتصر له.

ولعل له شعر كثير غيرها، ولكنه مفقود.

ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: **(فقه)**

العاملي، الشهيد الأول، محمد مكي (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ).

فقه استدلالي في أربعة أقطاب (العبادات، العقود، الإيقاعات، السياسات)، في كل منها كتب على طريقة بقية الكتب الفقهية، في المقدمة كتب عدة بحث فقهية وأصولية ورجالية ودراية التي يحتاجها الفقيه في استنباط الحكم الشرعي، فرغ منه في ٢١ صفر ٧٨٤هـ.

[التراث العربي المخطوط: ٣٠/٦].

---

(١) المكتبة الوطنية ملك، مصدر سابق: ٢٩١/١ – ٢٩٣.

نسخة القرن الحادي عشر، بخطّ نسخ جيّد، بأوّلها ختم الشيخ فضل الله النوري ؛، وبآخرها خطّ السيّد صفي الدين محمّد بن عبدالوهّاب الحسيني القمّي وختمه وتاريخ تملّكه سنة ١١٢٨.

وخطّ والده عبد الوهّاب وختمه.

وخطّ ابنه شرف الدين بن صفي الدين محمّد وختمه، وتاريخ تملّكه سنة ١١٥١.

وخطّ حسين بن محمّد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني سنة ١٢١٨.

وخطّ محمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي البحراني سنة ١٢١٠، كتب بخطّه فائدة مختصرة في الأوزان.

وبأوّل النسخة أيضاً خطّه، وكذلك خطّ محمّد حسين الأحسائي العيثاني البحراني، وهو حسين بن محمّد بن علي بن عيثان، وهو بعينه ابن عيثان الأحسائي المتقدّم، وتاريخ التملّك في كليهما سنة ١٢١٨، وهنا كتب أنّه بالإرث؛ فيظهر أنّه ابن محمّد بن علي بن إبراهيم كاتب الفائدة سنة ١٢١٠.

والنسخة مقابلة مصحّحة، عليها بلاغات[1]، مما يعني أنها كانت لوالده الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي سنة ١٢١٠هـ، ثم انتقلت للشيخ حسين الابن ١٢١٨هـ بالإرث.

[مكتبة أمير المؤمنين× في النجف الأشرف: رقم ٢١١١].

الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية: (فقه)

الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني (ت ٩٥٠هـ).

أوله: «الحمد لله الذي فضل بمعرفة أحكام السهو خاصة من العباد... فاني لم أقف من أصحابنا على مؤلف يضبط السهو المتعلق بالصلوة على الانفراد مع دعاء الضرورة إليه من جميع العباد».

---

(١) مجلة تراثنا، السنة التاسعة عشر، محرم – جمادى الثانية: ١٤٢٤هـ، العددان (٧٣، ٧٤): فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة: السيد عبد العزيز الطباطبائي: ٢٤٦.

آخره: «فهو حافظ على المأموم فيجب عليه الإتيان معه بركعة والمأموم حافظ عليه الثلاث فيسقط الاحتياط و..هذا آخر ما أردنا إيراده فلنقطع القول حامدين مصلين مستغفرين..».

قام بكتابتها عيسى بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي، وكان قد انتهى من نسخها عصر الجمعة سنة ٩٨٦هـ[1]، قال في نهايتها: «وكان الفراغ من تسويد هذه الرسالة عصر الجمعة سنة ستة وثمانين وتسعمائة على يد الأقل عيسى بن إبراهيم بن عبد الله، غفر الله له ولوالديه، ولمن قراه ودعا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين»[2]، وخطه ممزوج جيد.

يقع في ٥١ صفحة، قياسها: ٥,١٣×٥,١٩.

[مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: ٧٢٦٩/٢].

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: (نحو)

الأنصاري، عبد الله بن يوسف ابن هشام النحوي (٧٠٨ ـ ٧٩١هـ).

شرح بعناوين «قلت ـ وأقول» على «شذور الذهب في معرفة كلام العرب» لابن هشام نفسه في معرفة قواعد كلام العرب وبيان شواهده.

أوله: «قال الشيخ الإمام العلامة.. أول ما أقول إني أحمد الله العلي الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم.. وبعد فهذا كتاب شرحت فيه مختصري المسمى بشذور الذهب»

آخره: «وتمييز الأحد عشر والتسعة والتسعين (وما بينهما منصوب) لأنني قد ذكرت (كور) في باب التمييز فكذلك أختصرت إعادته في هذا الموضع من المقدمة والحمد لله..».

نسخها الشيخ محمد بن علي آل عيثان، فراغ من نسخها وكتابتها في ٢٨ شعبان لسنة ١١٨٢هـ، قال في آخرها: (وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب

(١) فهرس دنا، مصدر سابق: ٨٣٧/٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٦٣٠/١٦.

(٢) حصلنا على عدد من صفحات المخطوط بواسطة الصديق العزيز الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

بعون الملك الوهاب على يد أقل الطلبة عملاً وأكثرهم زللاً، الغريق في بحر الذنوب والعصيان محمد بن علي بن عيثان الأحساوي القاري في قرية الشاخورة، أحد قرى البحرين المعمورة بالعلماء زادها الله إيماناً وتوفيقاً، بتاريخ يوم السابع من الأسبوع الرابع من الشهر الثامن من السنة الثانية من العشر التاسعة من المائة الثانية بعد الألف من الهجرة، وصلى الله على محمد وآله وسلم:

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الترب مدفونا)[1]

في أول النسخة قيد تملك (بسم الله الرحمن الرحيم. قد دخل هذا الكتاب في ملك الله تعالى وفي ملك الشيخ أحمد بن عيثان متعه الله به طويلاً وغفر له إنه هو الغفور الرحيم).

وفي موضع آخر من نفس الصفحة: (دخل في ملك الله تعالى وملك الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان وغفر الله له إنه هو الغفور الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين).

كما يوجد قيد استعارة حذف اسم المستعير ذكر فيه: (قد استعرت هذا الكتاب وأنا..).

في آخر النسخة قيد: (قال الشيخ الأكرم الشيخ المعظم الشيخ عبد الله بن محمد بن غدير [البحراني الأحسائي]).

يقع المخطوط في ١٠٤صفحة، في كل صفحة ١٧ سطر، مقاس الصفحات: ٢١×١٦[2]. [مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: ٩٤٣ط].

شرح الأدعية: (أدعية)

المؤلف غير مذكور.

وهو ضمن مجموع يضم مجموعة من الأدعية نسخ سنة ١١٠٩هـ، كتبه عدد من الأعلام منهم: آقا زين العابدين، وميرزا فضل الله ساوجي، فكان الشيخ محمد بن علي آل عيثان، ممن كتب شرح على بعض الأدعية بقلمه، وعليه تملك

(١) صورة المخطوط وقد زودنا بها الأستاذ الباحث علي بن يوسف الحمد من الكويت.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٩٣٥/١٩.

إيرج قاجار، وفيه أوراق بخط الأستاذ آقاه اشمل الأصفهاني ضمن مجموع كبير ضم مجموعة من المخطوطات منها:

١ ـ دعاء الأحتجاب أوله: (احتجبت بنور وجه الله).

٢ ـ دعاء الحجب: (اللهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع نوره).

٣ ـ دعاء كميل.

٤ ـ دعاء الجوشن الصغير: (إلهي كم من عدو انتضي علي سيف عداوته)[١].

شرح عبارات علي بن عبد الله بن فارس الأحسائي: (حكمة)

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦ ـ ١٢٤١هـ).

نسخها حسين بن الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان، وكان الفراغ من نسخه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ[٢] في مدينة كربلاء وفيها تعليقات من الناسخ[٣].

[جامعة طهران، رقم المخطوط: ٩٢٤٥/٨].

شرح المختصر النافع: (فقه)

العاملي، أبو المكارم محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني.

نسخ في القرن الحادي عشر، لناسخ مجهول، فيه إجازة وإنهاء مؤرخ ليلة الاثنين ٢٨ رجب عام ١٠٠٨ هـ، وتملك علي بن محمد وتملك آخر عبد الرضا، ما يوجد تملك محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في ١١٩١ هـ، وتملك علي بن محمد، في ١٨ محرم ١٢٣٤هـ[٤].

عدد الصفحات: ٢١٩، في كل ورقة ٢٥سطر، وهي على ورق مقاس: ١٦×٢٩.

[مكتبة جامعة طهران، مج١٦، رقم المخطوط: ٦٥٩٨].

---

(١) فهرس المخطوطات في مدرسة الشهيد مطهري للتعليم العالي، مصدر سابق: ٥٢/١.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٨٤١/٦.

(٣) موقع بانك اطلاعات كتب ونسخ خطي، مصدر سابق.

(٤) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة طهران، مصدر سابق: ٣٠٣/١٦.

شرح الملخص في الهيئة البسيطة (الجغميني): (هيئة)

الخوارزمي، محمود بن محمد بن عمر الجغميني (ت٧٤٥هـ).

أوله: «الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وبسط على بساط البسيط ظلاً وحروراً ورفع خضراء ذات البروج... وبعد فلا اقسم بمواقع النجوم وإنه لقسمٌ لو تعلمون عظيم، إن في زماننا هذا قد اندرس مدارس العلوم العتيقة ومعالم لا سيما الرياضى».

آخره: «وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة إلا دقيقة وثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على... كما لا يخفى على من له دراية في الحساب».

جاء في آخر النسخة: «وقع الفراغ من نهاية النسخة الشريفة في يوم الأحد ١٤ جمادى الآخر سنة ٨٧٢»، دون ذكر اسم الناسخ، ومحل النسخ.

- على الصفحة الأولى قيد تملك للشيخ محمد بن علي العيثان نصه: «هذا الكتاب المسمى بشرح الجغميني للإمام الرومي في نوبة أقل عباد الله المنان محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي بالاشتراء الشرعي بدار العلم شيراز سنة ١١٦٨»، ثم رقمه بختمه وهو مربع نقشه: (اللهم صلي على محمد وآل محمد)[1].
- كما يوجد قيد بالفارسية والعربية: «يشاهد في خلف الكتاب كتابة الكاشفي وأبنه وفي الصفحة مقابلها يشاهد خط الفاضل المحدث البحراني».
- قيد تملك نصه: «الآن صار ملكي وغداً لغيري، كذاك الدهر يوم لنا ويوم علينا، وللدهر تارات تمر على الفتى... نعيم، وبؤس؛ صحة وسقام. حرره الفقير لطف علي غفر له في ١٣٢٢»[2].
- قيد تملك للشيخ عبد الله آل عيثان وتضمن نسب الشيخ محمد أخيه نصه: «تملكه العلامة الرباني الشيخ عبد الله بن علي بن إبراهيم بن عيثان، أخ الشيخ الفقيه المحدث العلامة الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى بن عيثان البحراني أعلى الله مقامهم».

---

(١) حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

(٢) الشكر الخاص لمجموعة دليل المحققين على الوتساب لقراءة القيود العويصة في النسخة.

وفي نفس الصفحة قيد حول ولادة الشيخ بهاء الدين بن الشيخ محمد آل عيثان نصه: «رأيت تاريخ مولد الشيخ الفاضل بهاء الدين بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان بخط جناب الشيخ محمد والده المعظم في ظهر كتاب (وسائل الشيعة)، وهي مقابل النظر (أي أمام عيني) وانقل من خطه إلى هذه الصفحة، ولد الأعز بهاء الدين بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان يوم الجمعة في الساعة الرابعة منه سابع عشر شهر رجب المرجب سنة ١١٧٩، التاسعة والسبعين والمئة والألف بقرية (ده كشك) من (فيروزآباد) من أعمال شيراز حرره لطف علي غفر له ١٣٢٢».

- نص تملك للشيخ بهاء الدين نصه: «ثم انتقل إلى حيازة أقل الخليقة بهاء الدين بن محمد بن علي بن عيثان».
- وهناك قيد آخر للشيخ الكاشفي نصه: «من كتب الفقير الحقير الراجي حسين بن علي الكاشفي عفي عنه».
- قيد تملك لابن الشيخ الكاشفي الشيخ علي بن حسين بن علي الكاشفي جاء فيه: «دخل في نوبة الفقير علي بن حسين الواعظ الكاشفي المشتهر بالصفي، عفى الله عنه».
- كما يوجد قيد تملك هذا رسمه: «من جملة كتب العبد المذنب الأثيم عند ربه الكريم محمد شفيع ابن محمد مقيم عفى عنهما، وله الحمد والمنة على ذلك»، وختمه مربع نقشه: (محمد شفيع محمد مقيم).

يقع ١٣٠صفحة، في كل صفحة ١٥سطر، مقاس الصفحات: ١٠/٦×١٧/٣ سم[1].

[مكتبة ملك طهران، رقم النسخة: ٦٥٠].

عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية: (كلام وعقائد)

الدرازي، الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني (ت ١١٨٦ هـ).

أوله: «أما بعد حمد لله الملك المتعال على ما أسداه من الإنعام والإفضال... فيقول الفقير إلى ربه الكريم... قد وردت على جملة من المسائل من عمدة

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٧٧/٢٠.

الأخوان... الشيخ علي بن المرحوم الشيخ حسن بن شيخنا وأستاذنا الفهامة الأواه الألمعي الشيخ عبد الله بن على البلادي... بسمله الأول في أول ما يجب على المكلف، الثاني هل يجب الاجتهاد في معرفة الله أم يكفي التقليد...».

آخره: «هو كون تلك الصلوة جماعة هي الحاضرة ومن احتمال تعليل السقوط بمراعاة جانب للإمام في الاكتفاء بأذان وإقامته فلا فرق بين الحاضرة والمقضية ولعل الثاني اظهر والله العالم».

نسخ السيد محمد الموسوي سنة ١٢١٤هـ، وعليه تملك حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في دار الخلوص (كروس) سنه ١٢١٤هـ[1].

[مركز إحياء التراث، رقم المخطوط: ١٤١/١].

الفصول المختارة من العيون والمحاسن: (كلام)

علم الهدى، السيد المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ).

أوله: «الحمد لله المتوحد بالقدم الغامر لجميع خلقه بالنعم وصلى الله على محمد وآله معادن الدين والكرم... سألت أيدك الله أن اجمع لك فصولاً من كتاب شيخنا المفيد..».

آخره: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث منجياة وثلاث مهلكات... وإعجاب المرء بنفسه، تم كتاب الفصول... نبيه وحبيبه وآله الطاهرين وعترته الطيبين وسلم تسليماً كثيرا».

وهي من منسوخات الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان] لحسائي، ويقع في جزئين، فرغ من نسخه ليلة الخميس ٢١ من شهر جمادى الثاني لعام ١٠٢٦هـ، على النسخة تصحيحات ومقابلة[2].

عدد صفحات المخطوط: ١٢٦ صفحة، في كل صفحة: ٢٠ سطر، مقاس الصفحات: ١٤×١٩/٥سم.

[مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: ٥٣٩٢/٢].

---

(١) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، مصدر سابق: ١٥٦/١ ـ ١٥٨.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ١٠٣٦/٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٣/٢٤.

القصائد السبع العلويات: (شعر)

ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (٥٨٥ ـ ٦٥٥هـ).

أوله:

ألا إن نجـد المجـد أبـيضٌ ملحـوبُ ولكنـــه جـــمُ المهالـــك مرهـــوبُ

آخره:

هــي دون مــدح الله جـلَّ وفـوقَ مـا مـدح الـورى وعـلاكَ منهـا أفضـلُ

فرغ من نسخه الشيخ عبد اللطيف بن حسن بن عيثان الأحسائي الهجري، خلال القرن الثاني عشر وقد وقع اسمه: (نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري)[1].

يقع في ٧ صفحات، في كل صفحة بين ١١ ـ ١٢ سطر، بمقاس: ١٠×١٦سم.

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١٥٠٢٩/٧].

القصيدة الرائية: (شعر)

البحراني، محمد بن عبد الله (القرن الثاني عشر).

قصيدة تقع في ٧٠ بيتاً، في مدح أمير المؤمنين×، لم يحدد بالضبط تاريخ الفراغ من نسخه، كتب اسمه: (نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري).

أول القصيدة:

بزغـت شمســها لــدى الأســحار فعــرى البــدر دهشــة الاســتتار

آخرها:

لله ســـــــيفه ولـــــــه الله حبـا الســيوفُ ســيفه ذو الفقــارُ

تقع القصيدة في ٤ صفحات، في كل صفحة ١٤ ــ ١٥ سطر، مقاس الصفحات: ١١×٢١سم[2].

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١٥٠٢٩/٨].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ١٧١/٢٥.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٥٩/٢٥.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين بن علي (عليه السلام): (شعر)

البحراني، الشيخ محمد بن عصفور.

قصيدة ميمية، تقع في ٧٢ بيتاً، في مدح ورثاء الإمام الحسين بن علي (ع).

أول القصيدة:

نـومي علـى محـرم قـد حُـرمَ وأسـال مـن عـيني القريحـةَ

آخرها:

ومـن ذا الـذي يكفـل عيالـكَ ومـن للربـاب معارقيـة

نسخها عبد اللطيف بن حسن آل عيثان الأحسائي، انتهى منها خلال القرن الثاني عشر، أولها:

نـومي علـي محـرم قـد حرمـا وأسـأل مـن عـيني القريحـة عنـدما

تقع القصيدة في ٥ صفحات، في كل صفحة ١٢ ــ ١٤سطر، مقاس الصفحات: ١٠×١٨سم[1].

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١٥٠٢٩/٢].

القصيدة النونية (القصيدة البستية): (شعر)

أبو الفتح البستي، علي بن محمد (ت ٤٠١هـ).

وهي قصيدة في الزهد والعرفان والدعوة إلى مكارم الأخلاق، تقع في ٦١بيتاً. أولها:

يـا أخـا الجهـل إن أصبحت في لجـجٍ فأنـت مـا بينهـا لا شـك ظمـآن

لم يحدد تاريخ الفراغ من نسخه، وقد وقع اسمه: (نجل حسن بن عيثان الأحسائي الهجري)[2].

تقع القصيدة في ٣ صفحات، في كل صفحة ١٢ سطر، مقاس الصفحات: ١٠×١٥سم.

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١٥٠٢٩/٦].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٨٧/٢٥.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٠٦/٢٥.

اللآلي الزواهر في تتمة عقد الجواهر: (فقه)

آل عصفور، الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني (١١٠٧ ـ ١١٨٦هـ).

أوله: «أما بعد حمد لله تعالى بما له من المحامد وشكره على نعمه... فيقول الفقير إلى ربه الكريم يوسف بن أحمد... نواحي الأماني وذلل له شموس المعاني هذا جواب ما سألت أيها الأخ الإخلاص والخل الاختصاص».

آخره: «وشهوده وأعوانه إلى هنا الكلام على هذه المسائل الشريفة والفوائد المنيفة وقد اتفق الفراغ منها... سنة ١١٧٣».

نسخ السيد محمد الموسوي سنة ١٢١٤هـ، وعليه تملك (حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في دار الخلوص (كروس) سنه ١٢١٤هـ)[1].

[مركز إحياء التراث بقم، رقم المخطوط: ٢/١٤١].

مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

العاملي، الشهيد الثاني، زين الدين بن علي (٩١١ ـ ٩٦٥هـ).

أوله: «بسم الله، الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام».

آخره: «والأصح مراعاة الابتداء والخاتمة كما مرَّ وهو يرجع هنا إلى اعتبار الخاتمة... وعما يبعد عن مرضاته مصروفا، إنه هو الجواد الكريم والحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... تقبل الله تعالى عنه وغفر زللهُ حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً..».

نسخ الشيخ عبد النبي بن عيسى بن إبراهيم آل عيثان، فرغ من نسخه ظهر يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ، وقد نسخه لأجل أخيه الأصغر الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان من أجل الدرس بقرينة قوله: (متعه الله بحفظه والعمل به)[2].

---

(١) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، مصدر سابق: ١/١٥٦ – ١٥٨، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٧/٢٠٦.

(٢) فهرس دنا، مصدر سابق: ٩/٥٣١.

وعلى النسخة خط الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان في ١٥ ذو القعدة ١٠٧٥هـ، والنسخة فيها تملك وتعليق للشيخ حسين بن عيسى آل عيثان، كما يوجد على صفحات النسخة بيتين شعر للشيخ علي بن الشيخ إبراهيم، وبيتين آخرين للشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عيسى بن إبراهيم وختمه: (بنده آل محمد حسين ١١٤٩هـ)[1].

يقع في ٢٦صفحة، في كل صفحة ٣١ سطر، كتبت على ورق رحلي.

[مكتبة المدرسة الرضوية بقم المقدسة، رقم المخطوط: ٣٠].

مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

العاملي، الشهيد الثاني، زين الدين بن علي (٩١١ ـ ٩٦٥هـ).

أوله: «بسم الله، الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام».

آخره: «والأصح مراعاة الابتداء والخاتمة كما مرَّ وهو يرجع هنا إلى اعتبار الخاتمة... وعما يبعد عن مرضاته مصروفا، إنه هو الجواد الكريم والحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... تقبل الله تعالى عنه وغفر زللهُ حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً..».

وهي من نسخ ابن محمد حسين محمد المدعو بأمين الخوانساري، فرغ من كتابته ليلة الثلاثاء ١٥ محرم سنة ١٠٩٩هـ، وهي نسخة مصححة، وتقع في ثلاث مجلدات من كتاب التجارة إلى كتاب الوقوف والصدقات، على النسخة تملك زين الدين (الشيخ حسين) بن محمد العيثاني الأحسائي البحراني، في شيراز بتاريخ ١٢١٤هـ، على النسخة ختم بيضاوي (بهاء الدين محمد علي)[2].

يقع في ٥٨١صفحة، وهو من الحجم الوزيري، أوراقه عتيقة.

[مكتبة محمد رضا ثامني، في شيراز، رقم المخطوط: ٥٣].

---

(١) فهرس المخطوطات في مكتبة المدرسة الرضوية بقم، مصدر سابق: ٣٤/١، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٥٨/٢٩.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٦٤/٢٩.

مسألة في ميراث النبي: (فقه)

محمد بن محمد بن النعمان المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٣هـ).

نسخها عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان]، وقد فرغ من نسخه بتاريخ ٢١ جمادى الثانية سنة ١٠٢٦هـ[١].

مقامات الحريري: (أدبيات)

الحريري، قاسم بن علي (٤٤٦ ـ ٥١٦هـ).

أوله: «اللهم إنا نحمدك على ما علمتنا من البيان وألهمت من التبيان، كما نحمدك على ما أسبغت من العطاء».

آخره: «ويحظى بالعفو إنه هو أهل التقوى وأهل المغفرة وولى الخيرات في الدنيا والآخرة».

نسخة قديمة كتبت في أوائل القرن الثامن، عليها تملك الشيخ محمد بن علي بن عيثان الهجري، على النسخة تصحيحات وحواشي[٢].

يقع المخطوط في ١٧١صفحة، في كل صفحة ١٧سطر، بمقاس: ٥,١٣×٥,٢٤.

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١١٨٩٢].

منتهى المطلب في تحقيق المذهب: (فقه)

الحسن بن يوسف بن مطهر العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ).

أوله: «الحمد لله المتفضل فلا يبلغ مدحته الحامدون المنعم فلا يحصي نعمه العادون الكريم فلا يحصر مدى كرمه الحاصرون..».

وهو من الجزء الأول إلى الجزء الثالث، والناسخ هو عنايه الله الفيروزآبادي، وتاريخ النسخ في شهر رجب سنة ١٠٢٢هـ، وقد نسخها عن نسخة بخط المصنف بواسطة في بلدة فيروزآباد.

---

(١) معجم أعلام الأحساء، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة خطية: ٣٥٤.

(٢) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣١/٩٠.

في بدايتها تملك للشيخ محمد بن علي آل عيثان نصه: «هو المالك للأشياء هذا الكتاب المستطاب هو (منتهى المطلب) تصنيف الشيخ الفاضل آية الله في العالمين. الحسن بن يوسف بن المطهر الشهير بالعلامة الحلي، ملك الأقل الأحقر محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، بالاشتراء الشرعي في دار العلم شيراز قيمته ٣٠ محمدية»، ورقم النسخة بختمه المربع[(١)].

على الصفحة الأولى تملك للشيخ حسين نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، انتقل إلى نوبة غريق لجة الذنوب والخطايا والعصيان حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني بالإرث الشرعي من والدي المقدس العلامة، تغمده الله برضوانه، واسكنه بحبوحة جنانه بمحمد وآله الطاهرين المعصومين، وكتبه بيده الداثرة الراجي عفو ربه حسين بن عيثان».

وتملك آخر للشيخ حسين بن محمد العيثان الأحسائي وهذا نصه: «قد انتقل إلي بعد وفاة المقدس الرباني والدي العلامة ثبت الله على الصراط أقدامه بالأرث الشرعي، وأنا المذنب حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني ١٢١٨هـ[(٢)]»، وعليها ختمه المربع ونقشه: (قال محمد حسين مني)[(٣)].

وعلى النسخة تملك على النسخة تملك نصه: «انتقل هذا الكتاب المستطاب، رحمة الله تعالى على مؤلفه ومصنفه وقاريه، وكاتبه بالبيع الصحيح الشرعي بالثمن المرضي إليَّ، وأنا العبد المذنب محمد مسيح بن نجيب الدين محمد الشريف، عفى عنهما».

يقع المخطوط في ٤٤٥ صفحة، في كل صفحة ٢٥ سطر، مقاس الصفحات ٥,١٩×٥,٢٥.

[مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: ٤٥٥١، ١٤٨ ـ طباطبائي].

---

(١) فهرس مخطوطات مجلس الشورى الإيراني، مصدر سابق: ١١٥/٢٧، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٨٣٩/٣١، والنسخة موجودة في مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: ٤٥٥١، حصلنا على بعض صفحاته من الباحث المحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي.

(٢) وبهذا التملك نستفيد إن وفاة الشيخ محمد بن علي آل عيثان في شيراز كان سنة ١٢١٨هـ.

(٣) زودنا بصورة من نسخة التملك الأستاذ المحقق والمفهرس البارع أحمد علي مجيد الحلي النجفي في ١٥ جمادى الثاني ١٤٣٩هـ.

المواعظ: (أخلاق)

آل عيثان، الشيخ عبد اللطيف بن حسن الهجري (القرن الثاني عشر).

أوله: «.. والأصحاب السلام عليكم أيها المحرومون عن الأموال والأسباب السلام عليكم أيها المتوسدون بالتراب».

آخره: «وهي مشروطة بالطهارة والشرط مقدم على المشروط طبعاً فقدموها وضعاً ليوافق الوضع الطبع».

نسخ وتعليق المؤلف، فرغ من كتابته سنة ١١٩٢هـ، أوله: (... والأصحاب السلام عليكم أيها المحرومون عن الأموال والأسباب، السلام عليكم أيها الموسدون بالتراب).

قال في نهايتها: (وقد فرغت من تنميق هذه المواعظ والأحاديث الصحيحة المنقولة عن أهل العصمة ضحى يوم الخميس تاسع عشر من شهر ربيع المولود سنة ١١٩٢هـ، الثانية والتسعين بعد المائة والألف من الهجرة على مهاجرها... وأنا المذنب الخاطئ المتجري عبد اللطيف بن حسن بن عيثان الهجري، رحم الله من نظر فيها ودعى لكاتبها بالمغفرة والرحمة ووالديه).

عليها تملك السيد ريحان الله الموسوي سنة ١٣٢٢هـ، وختم: (العبد ريحان الله الموسوي)[1].

يقع المخطوط في ٢٥صفحة، في كل صفحة بين ١٦ ـ ١٧ سطر، بقياس: ١٠×١٨.

[مكتبة المرعشي النجفي، رقم المخطوط: ١/١٥٠٢٩].

النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة: (فقه)

آل عيثان، الشيخ حسين بن محمد الأحسائي (بعد سنة١٢٤٥هـ).

فرغ منها سنة ١٢٢٨هـ، قال في نهايتها: (فقد تم المجلد الثاني من كتاب النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة بتاريخ عصر يوم الثلاثاء خامس شهر

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٢/٤٢٦.

شعبان المعظم من شهور سنة ١٢٢٨على يد مؤلفه، غريق الذنوب والخطايا والعصيان حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني).

نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار (شرح الصحيفة السجادية): (أدعية)

الجزائري، السيد نعمة الله بن عبد الله الشوشتري (١٠٥٠ ـ ١١١٢هـ).

أوله: «الحمد لله الذي اطلع أبناء التراب على أسرار ملكوتيته الخفيه ونور قلوبهم بأدعية الصحيفة السجادية والصلوة على رسوله... إن للوصول إلى جناب قربه تعالى طرايق متعددة ووسائل متبددة، وكان أوضحها سبيلا وبرهاناً وأعلاها شرفاً..».

آخره: «قال هذه الأحرف بلسانه وحررها ببنانه المذنب الجاني.. ببلدة شوشتر حرسها وأهلها من آفات الزمان وحوادث الحدثان في دارنا القريبة من جامع لأعظم، والحمد لله وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين».

نسخ شعبان علي، منسوخة في القرن الحادي عشر، عليه تملكات منها:

تملك محمد بن عيثان الأحسائي مؤرخ سنة ١١٧٧هـ، ونص تملكه: «بسم الله الرحمن الرحيم. ملك مملوك. هذا الكتاب شرح الصحيفة السجادية، تأليف السيد الأجل سيدنا السيد نعمة الله بن سيد عبد الله الحسيني الجزائري (ره)، ملك الأقل تراب نعال العلماء العاملة محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، بالاشتراء الشرعي في المشهد المقدس الرضوي، على ساكنه الصلاة والسلام والإكرام، وذلك عام مجاورتي به وذلك سنة ١١٧٧»، ورقمه بختمه البيضاوي نقشه: (اللهم صل على محمد وآل محمد)[1].

وتملك محمد صادق الكشميري.

يقع المخطوط في ١٨٤ صفحة، في كل صفحة ٢٤ سطر، مقاس الصفحات ٥,١٢×٥,٢٤.

[مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: ٢٢١ ـ طباطبائي].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإيراني، مصدر سابق: ١٥٣/٢٤ ـ ١٥٥، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٧٩٣/٣٣، تكرم علينا ببعض صفحات المخطوط المهمة الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام: (فقه)

الجبعي، شمس الدين السيد محمد بن علي الموسوي العاملي (٩٦٤ ـ ١٠٠٩هـ).

أوله: «بسمله الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً يليق بجلاله والصلوة على سيدنا قوله كتاب النكاح قال الجوهري النكاح الوطي، وقد يقال للعقد وذكر بعض أهل اللغة إن النكاح».

نسخة لكاتب غير معروف في القرن الحادي عشر الهجري، وهي من كتاب النكاح إلى كتاب النذر، على النسخة إجازة إنهاء من المؤلف يوم الأثنين ٢٨ رجب ١٠٠٨هـ، وعليها تملك علي بن محمد وعبد الرضا، وتملك محمد بن علي بن عيثان الأحسائي البحراني في ١١٩١هـ[1].

يقع المخطوط في ٢١٩صفحة، في كل صفحة ٢٥ سطر، بمقاس: ١٠×٢٠.

[جامعة طهران، رقم المخطوط: ٦٥٩٨].

الوجيز في تفسير القرآن العزيز: (تفسير)

العاملي، الشيخ علي بن حسين محيي الدين (ق ١٢).

أوله: «بسم الله. الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم... أما بعد فيقول المذنب الجاني عبد الله بن محمد رضا الحسيني. هذه كلمات شريفة... متعلق ببعض مشكلات الآيات القرآنية... سورة الفاتحة مكة..».

آخره: «يكون جنياً أو أنسياً، اللهم اكفنا شر الجن والإنس. تم والحمد لله في عشية الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومائتان بعد الألف على يد مؤلفه... عبد الله بن محمد رضا الحسيني..».

نسخ ليلة ٢٣ رجب ١٢٠٦هـ، لناسخ غير معروف، في آخر النسخة تملك حسين بن محمد بن علي بن عيثان الأحسائي في ٧ربيع الأول ١٢٠٧ هـ، ختمه بيضاوي (عبده الراجي حسين بن محمد)، وهي نسخة عليها تصحيحات وحواشي جيدة[2].

عدد صفحات المخطوط: ٤٢٦، في كل صفحة ٢٣ سطر، بمقاس: ٥,١٥×٥,٢١.

[مركز إحياء التراث بقم، رقم المخطوط: ٣٠٢٤].

---

(١) الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٣٢١/٢٣.

(٢) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، مصدر سابق: رقم المخطوط: ٣٠٢٦، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٧٠/٣٤.

المصادر والمراجع

الكتب:

- القرآن الكريم
- أستادي، رضا، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة مروي طهران، كتابخانه مدرسة مروي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ. ش.
- الأشكوري، السيد جعفر الحسيني، السيد صادق الحسيني الأشكوري، فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ.ش ـ ١٤٢٦ هـ.
- الأمين، حسن، مستدرك أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م.
- أنوار، السيد عبد الله، فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المكتبة الوطنية: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٦٥هـ. ش.
- البحراني، الشيخ علي البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، تحقيق: محمد علي محمد رضا الطبسي، مطبعة النعمان: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٣٧٧هـ.
- البدر، أحمد عبد المحسن، شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمى الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
- البروجردي، السيد حسن الموسوي، فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، الناشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.
- بهبهاني، سيد محمد طباطبائي، فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، نشر مركز الشورى الإسلامي: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ. ش.

- البهبهاني، السيد محمد الطباطبائي، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، كتابخانة موزة ومجلس الشورى: طهران، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ. ش.
- الجد حفصي، السيد ماجد بن السيد هاشم الموسوي الحسيني البحراني، الرسالة اليوسفية في الأصول الإعتقادية والأحكام الصلاتية، تحقيق: الشيخ إبراهيم عبد الحسين السندي الستري البحراني، المطبعة العلمية: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.
- الحرز، محمد علي، الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر، دار البيان العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
- الحسيني، السيد أحمد، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، الناشر دليل ما: قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م. الحسيني، السيد أحمد، مصادر الحديث والرجال مسرد ببليو غرافي لعشرة من أهم مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية، منشورات دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
- الحسيني، السيد أحمد، تراجم الرجال، دليل ما: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
- الحسيني المدني، السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، مكتبة الخانجي: مصر، الطبعة الأولى: ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٦م.
- الخوانساري، محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، اسماعيليان: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ.ش.
- درايتي، مصطفى، فهرس (دنا)، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ. ش.
- الدرايتي، مصطفى، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ. ش.
- زاهداني، سيد سعيد زاهد، البهائية في إيران، ترجمة: كمال السيد، مركز وثائق الثورة الإسلامية: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٥م.

- الطهراني، آقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- الطهراني، آغا بزرك، الكرام البررة، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- آل رمضان، جواد بن حسين، أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام ٨٠٠هـ، (د.ن)، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- الزنوزي، الميرزا محمد حسن الحسيني، رياض الجنة، تحقيق: علي الرفيعي، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ ـ ٢٠٠٧م.
- زوين، د. محمد، د. مشكور العوادي، د. حسين عبد العال، السيد هاشم المحنك، معجم المخطوطات النجفية، مركز دراسات جامعة الكوفة، منشورات مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.
- الشخص، السيد هاشم بن السيد محمد، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، مؤسسة الكوثر: قم، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- الطريحي، محمد سعيد، أعلام الهند، مؤسسة البلاغ: الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- العاملي، الشيخ محمد بن الحسين (الشيخ البهائي)، زبدة الأصول، تحقيق: السيد علي جبار الكلباغي، مطبعة ماسولة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ.
- عايش، تعريب وتحقيق: محمد، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، مجموعة جاريت، سقيفة الصفا العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
- عرفانيان، غلام علي، فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي، مطبعة سفديم: مشهد، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.
- الكاشاني، محسن الفيض، أصول المعارف، دار المعارف الحكمية: بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠١٠م.

- مرادي، محمد وفادار، فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٠هـ.
- المرتضى، السيد علي بن الحسين، تنزيه الأنبياء والأئمة (ع)، تحقيق: فارس حسون كريم، بوستان كتاب: قم، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
- المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، الإجازة الكبيرة (الطريق والمحجة لثمرة المهجة)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة: قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.
- معجم أعلام الأحساء، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة غير منشورة.
- مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، فهرس آل البيت، الأردن: عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.
- النقشبندي، ناصر، مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث: بغداد، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م.

المجلات والدوريات:

- مجلة أوروك، العدد الثاني، المجلد التاسع ٢٠١٦، الميرزا محمد الأخباري والخلاف الأصولي الأخباري، الباحثة شيرين هادي دلي.
- مجلة تراثنا، السنة التاسعة عشر، محرم ـ جمادى الثاني ١٤٢٤هـ، العددان (٧٣ ـ ٧٤).
- مجلة ميراث حديث شيعة، قم، العدد ٦، مقال: إجازات شيخ صالح بحراني، الكاتب: سيد جعفر حسيني أشكوري.
- مجلة الواحة، الربع الثاني: ٢٠٠٥م العدد (٣٧)، السنة الحادية عشرة، من نساخي الكتب في الأحساء، الأستاذ أحمد عبد الهادي المحمد صالح.

❖ ❖ ❖

ملحق وثائقي

وثيقة رقم (١): وثيقة تشير إلى دور السيد عبد الرضا بن صالح الأحسائي ساكن جهرم من توابع شيراز في تدريس بعض الكتب المتعلقة بعلوم القرآن.

وثيقة رقم (٢): من مخطوطات خزانة الشيخ سلطان بن صدقة الجبيلي الأحسائي في شيراز، كتاب (الشافية في علم الصرف) لابن الحاجب، وهو من أعلام القرن العاشر الهجري.

وثيقة رقم (٣): وثيقة نسخ في الهند ومقابلة في شيراز للسيد حسن بن محمد الحسيني المدني أصلاً الأحسائي مولداً الخراساني التوني الجنابدي سنة ١٠٧٢هـ.

وثيقة رقم (٤): الصفحة الأولى والأخيرة من كتاب (طب الأئمة الأطهار) للسيد شمس الدين بن محمد الأحسائي بقلمه، وقد فرغ من تأليفه بمدينة شيراز سنة ١٠٨٩هـ.

وثيقة رقم (٥): نسخ كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلامة الحلي بقلم الشيخ محمد بن علي الحريصي الأحسائي، ساكن شيراز، وقد نسخه أثناء دراسته بالمدرسة الإسماعيلية بشيراز، سنة ١٠٥٩هـ، وفي نهاية النسخة إجازة من الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي.

نص الإجازة:

"بسم الله الرحمن الرحيم

الجواد الكريم، الحمد لله الذي وفقنا لإرشاد الأذهان إلى تنقيح قواعد الشرائع، ووقفنا على غاية المراد من كل مقتصر نافع، ومنتهى جامع، وألهمنا إيضاح المقاصد من سرائر الأحكام، بما فيه كفاية الطالبين، وعلمنا نهاية البيان للحلال والحرام بما فيه تبصرة وغنية للراغبين والصلاة على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد الحريص على الهداية إلى أحكام الدين، وعترته المعصومين سيما علي أمير المؤمنين.

وبعد فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل النقي للوذعي الكامل الذكي اليلمعي، الشيخ محمد بن علي الحريصي اللحسائي، جملة من هذا الكتاب، وهي من أول العتق إلى آخر كتاب الديات، قراءة معتبرة منقحة محررة مشتملة على تحقيق

المطالب والدلائل وتنقيح ما يترتب على ذلك من الفروع والمسائل فاستجازني ـ أيده الله ـ ما قراءه وسمعه من المدلول والدليل، فأجزت له ذلك وسائر مروياتي من هذا القبيل وشرطت عليه الاحتياط في سلوك هذه المسالك، فإن في تركه التقول على الله ورسوله وهو من أعظم المهالك، وكان هذا في شهر ربيع الثانية للسنة التاسع والخمسين بعد تمام الألف من الهجرة. وكتبه أحوج خلق الله إلى عفوه ورحمته جعفر بن كمال الدين البحراني الأوالي، عفى عنهما".

وثيقة رقم (٦): كتاب الجعفرية للمحقق الكركي وهو من نسخ الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله[آل عيثان] القاري الأحسائي، جد أسرة (آل عيثان)، فرغ من نسها سنة ٩٨٤هـ، ويعد أقدم من هاجر إلى بلاد فارس من أسرة آل عيثان.

وثيقة رقم (٧): (الرسالة النجفية في سهو الصلاة اليومية) للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي نسخ الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله [آل عيثان] القاري الأحسائي، فرغ من نسخها ٩٨٧هـ.

وثيقة رقم (٨): كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) للشهيد الثاني وهي من نسخ الشيخ عبد النبي بن الشيخ عيسى بن إبراهيم، وهو أول من عرف بلقب (عيثان)، وقد فرغ من نسخها سنة ١٠٧٥هـ.

وثيقة رقم (٩): الأول إنهاء على كتاب (الاستبصار) من أوله إلى نهاية كتاب الطهارة في ١١ محرم ١١٧٦هـ، كتبها الشيخ محمد علي آل عيثان للأخوند محمد صادق الشيرازي.

نص الإنهاء:

«بسم الله والحمد لله. قد أنهى عليَّ كتاب الطهارة إلى هنا في هذا الكتاب؛ قراءة تحقيق وتدقيق فأفاد أكثر مما استفاد، وفقه الله لسلوك طريق الاستقامة والسداد؛ الخلُّ الموافق والصديق الصافي المصادق الأجل الأمجد آخند ملا محمد صادق الشيرازي (لطف الله به في الدارين وحباه بالقربة من العين).

وكتب تراب أقدام العلماء العاملين محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي ١١ عاشورا سنة ١١٧٦. وفي ذلك اليوم شرعت في كتاب الصلاة، وفقه الله لإتمامه».

وثيقة رقم (١٠): الثاني وثيقة إنهاء وأجازة رواية، كتبها مع نهاية كتاب الصلاة من (الاستبصار)، وبداية كتاب الزكاة في ١١ شعبان سنة ١١٧٦هـ.

نص الإنهاء والإجازة:

«بسم الله. أنهى عليَّ هذا الجزء الشريف من أول كتاب الطهارة إلى هنا الصديق الصادق، والخلّ الموافي الموافق الأجل الأنبل الحاذق أخند ملا محمد صادق الشيرازي سلمه الله تعالى من طوارق الحدثان. بمحمد وآله أمناء الرحمن، قراءة تحقيق وتنقيح وتدقيق؛ فأفاد أكثر مما استفاد. فأجزت له أن يروي عني لمن هو أهل للرواية من أرباب الدراية، واشترطت عليه سلوك سبيل الاحتياط في العلم والعمل، وأن لا ينساني في أوقات الدعوات ومظان الإجابات؛ خصوصاً أوقات أداء الصلوات.

وكتب المتعطش لفيض الملك السبحان محمد بن علي بن عيثان الأحسائي. الحادي عشر شهر شعبان سنة ١١٧٦، وكان ذلك (بدية كوش) من أرض فيروزآباد من أعمال فارس».

وثيقة رقم (١١): الثالث وثيقة إنهاء بعد الفراغ من بعض كتاب الحج من كتاب (الاستبصار)، وذلك في ١٧ من شهر ذي الحجة سنة ١١٧٦هـ، من الشيخ محمد علي العيثان، للأخوند الملا محمد صادق الشيرازي.

نص الإنهاء:

«إلى هنا عليّ الأخ العزيز والركن النحرير الصديق الصادق، والرفيق المرافق قرأه قراءة تحقيق وتدقيق فأفاد أكثر مما استفاد، وفقه الله لسلوك طريق الصواب والسداد، وذلك في أوقات متعددة آخرها سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١١٧٦، وكفى بالله شهيداً».

وثيقة رقم (١٢): الرابعة: إنهاء بعد الفراغ من بعض أجزاء كتاب النكاح من كتاب (الاستبصار) للشيخ الطوسي، وذلك ١١ ذو القعدة سنة ١١٧٨هـ، كتبها الشيخ محمد علي آل عيثان للأخوند الملا محمد صادق الشرازي.

نص الإنهاء:

«إلى هنا أنهى عليَّ هذا الكتاب الخلُّ الصدوق الصادق، والصاحب الوفي الموافق أخند ملا محمد صادق آمنه الله من طوارق البوايق، وأعاذه من اعتراء معضلات

العوالق قراءة استخرج بها ذهني القاصر من بركاته خفيات الدقايق، واكتسب فهمي الفاتر من سخائه ما كنت عن إدراكه مقاعد ولست له بلايق، في مجالس متعددة، وأماكن متبددة آخرها حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٨، والتمس منه أن لا ينساني في خلواته، وخصوصاً في أوقات صلواته، وفقه الله لمرضاته.

وكتب الأقل محمد بن علي بن عيثان الأحسائي». ختمه البيضاوي.

وثيقة رقم (١٣): إجازة السيد محمد مهدي الشهرستاني للشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان في كربلاء سنة ١٢٠٣هـ.

نص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وآله الأئمة المعصومين، وشفعاء يوم الدين.

وبعد. فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الفقير؛ محمد مهدي الموسوي الشهرستاني، ملكه الله نواصي الأماني، حيث إن الولد الجليل المهذب، النبيل الفائز بالمعلى، والرقيب من قداح الشهامة، مضافاً إلى ما هو عليه من شرف النجابة؛ الفاضل الكامل، الأمين المؤتمن، وقرة العين، الشيخ محمد حسين ابن الفاضل العلامة، الحَبر الفهامة، المهذب المؤيد المسدد؛ الشيخ محمد الأحسائي، ممن رتَعَ في رياض العلوم الدينية، وكرَعَ من حياض زلال سلسبيل الأخبار النبوية، قد لازمني برهةً من الزمان، وسَمِعَ منّي بعضاً من أحاديث أمناء الملك الديان، مع البقاء على ما كان للآن.

قد التمسَ مني الإجازةُ لهُ فيما صَحت لي روايتهُ، وثبتت لديَّ درايته، من معقولٍ أو منقولٍ، وفروعٍ أو أصول، حسبَ ما جرى عليه السّلف والخلف من علمائنا الأبرار، وأراد الانسلاك سلكِ حملة الأخبار، المروية عن الأئمة الأطهار، ولمّا كان ـ دام عزه علاه ـ أهلاً لذلك، فسارعت إلى إجابته، وبادرت لإنجاح طلبته.

فأقول إني قد أجزت له ـ أدام الله علاه ـ أن يروي عني ما صحت لي روايته من مقروء ومسموع، وما جازت لي إجازته من معقول، ومشروع ولديه، كتب الأخبار وخصوصاً من عنهما الأربعة السائرة في الاشتهار، ولا سيما كتب الأخبار خصوصاً من بينها الأربعة السائرة في الاشتهار كمسير الشمس في دائرة نصف

النهار، وهي (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب)، و(الاستبصار)، وجملة ما صنفه علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ في جميع العلوم.

وطرقي إلى تلك الكتب متعددة متكثرة، ولكثرة الوسائط صارت منتشرة إلا أنه لا يسقط الميسور بالمعسور.

ولنذكر منها أحداً، فمنها ما أخبرني به قراءة وأجازة شيخنا العلامة وأستاذنا الفهامة جامع المعقول والمنقول الشيخ يوسف البحراني ـ طاب ثراه وجعل الجنّة مأواه ـ .

عن مشايخه الكرام المعروفين عند الخاص والعام، والمرجو منه التمسك بذيل الاحتياط التام في الفتوى.

وأن لا ينساني في الخلوات، لاسيما عقيب الصلوات، ومظان استجابة الدعوات في حياتي وبعد الممات، [وحرر] ذلك في شهر...».

وثيقة رقم (١٤): إجازة الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني البحراني للشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي في كربلاء سنة ١٢٠٣هـ.

نص الإجازة:

على نسخة من كتاب (مفاتيح الشرائع) بتاريخ السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٠٣هـ، وذلك في كربلاء بعد أن وفد إليها من أجل الدرس ونيل المراتب العلمية وقد استمرت إقامته بها لعدة سنوات، ونص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الهداية، ونظمنا في سلك أهل الدراية وحملة الرواية، وصلى الله على محمد وآله، الذين منهم البدائة وإليهم النهاية.

أما بعد فيقول المعطش على الفيض الأقدس السبحاني أحمد بن حسن بن محمد بن علي الدمستاني، وفقه الله تعالى لإصلاح حاله في بدئه ومآله أنه قد استجازني الولد العزيز والذهب الإبريز ذو الذهن الوقاد، والفكر النقاد المبرء من المين، والخلي من الشين الشيخ حسين بن العلامة الفهامة الفاضل النحرير وبحر العلم الغزير شيخنا الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي، بلغه أعلى رتب المعالي وحرسه من نوب الأيام والليالي، فاستخرت الله تعالى، وأجزت له ما صحت لي روايته وتحقق عندي درايته عن مشايخي

وأساتيذي من كتب أصحابنا الأبرار وعلمائنا الأخيار سيما الكتب التي عليها المدار في هذه الإعصار وهي: الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار، وتفصيل وسايل الشيعة، وبحار الأنوار بحق روايتي عن والدي وأستاذي ومن عليه في العلوم العقلية والنقلية استنادي الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني، عن شيخه الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ علي البلادي، عن شيخه الأفخر الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني عن شيخه علامة الزمان ونادرة الأوان الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي طيب الله رمسه وقدس نفسه، عن شيخه العلامة الشيخ سليمان بن أبي ظبية الشاخوري البحراني، عن شيخه علامة الزمان رفيع الرتبة والشان الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني، عن شيخه بل شيخ مشايخ الإسلام ومن أذعن لفضله الخاص والعام بهاء الملة والحق والدين محمد.

" ح " وعن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر بلا واسطة بالطريق المتقدم.

" ح " وعن الشيخ العلي والكهف القوي الشيخ عبد علي بن الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي، عن الشيخ عبد الله بن علي البلادي والشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر المتقدم، وعن شيخنا الفاضل العابد الزاهد المحقق المدقق الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازي المجاور بكربلاء حياً وميتاً، عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر والشيخ عبد الله بن علي البلادي إلى آخر ما تقدم.

"ح " وعن الشيخ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم عن الشيخ المحدث الزاهد العابد الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي، عن العلامة المحدث السيد محمد مؤمن الحسيني الأسترابادي صاحب (رسالة الرجعة)، عن الثقة الأمين السيد نور الدين، عن أخوية أحدهما لأبيه،والسيد الأوحد السيد محمد صاحب كتاب (المدارك)، والثاني لأمه وهو المحقق الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، عن الفاضل التقي السيد علي المشهور بابن أبي الحسن، وهو والد السيد محمد والسيد نور الدين المذكورين عن شيخنا مشيد قواعد المباني ومحقق حقائق المعاني زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثاني أعلى الله في عليين رتبهم ونور تربهم.

" ح " وعن الشيخ علي بن سليمان المتقدم عن الشيخين الجليلين النبيلين الشيخ صالح بن عبد الكريم والشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيين عن السيد نور الدين المتقدم، إلى آخر ما تقدم.

ح وعن شيخنا الشيخ عبد الله بن علي البلادي المتقدم، عن الأجل الشيخ محمود العالي البحراني عن العلامة المحدث السيد هاشم بن السيد إسماعيل بن عبد الجواد التوبلي البحراني، عن الشيخ التقي الورع الزاهد الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي، عن الشيخ محمد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري عن شيخنا البهائي.

" ح " وعن شيخنا الشيخ يوسف عن الفاضل المشهور بملا رفيعا المجاور بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفه الصلاة والسلام حياً وميتاً، عن شيخه العلامة محمد باقر المجلسي. قال شيخنا الشيخ يوسف (قدس سره) هذه الطريق أعبر طرقنا في الإجازة.

"ح " وعن شيخنا الشيخ يوسف عن السيد البهي الصفي الأواه السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني، عن والد شيخنا الشيخ يوسف قدس الله نفسه، وعن المحدث الشيخ عبد الله بن صالح عن شيخهما علامة الزمان الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم.

"ح" وعن السيد عبد الله المذكور، عن الشيخ الفاضل أحمد بن إسماعيل الجزائري المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً، عن أستاذه الأفخم وشيخه الأعظم الشيخ حسين بن العلامة المحقق الشيخ عبد علي الخمايسي، قراءة وسماعاً عن والده المذكور عن الشيخ محمد بن الشيخ جابر عن والده عن الشيخ المحقق الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري، عن السيد الأوحد صاحب (المدارك)، عن والده، عن شيخنا الشهيد الثاني.

" ح " وعن الشيخ سليمان بن عبد الله، عن الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي عن عدة من مشايخه منهم والده الشيخ محمد تقي، والمحدث ملا محسن الكاشاني عن الشيخ البهائي إلى آخر طرق شيخنا البهائي التي ذكرها في الأربعين وغيره، وأجزت له زيد مجده أن يروي عني هذه الطرق وغيرها مما

ذكره أحد مشايخي قدس سرهم، ويرويه إلى من شاء وأحب، وأراد مشترطاً عليه ما اشترطه علي مشايخي وأساتيذي من الاحتياط الذي من أخذ به جاز على الصراط.

ملتمساً منه الدعاء لي ولوالدي ولمشايخي في الخلوات وعقيب الصلوات، حامداً مصلياً على نبينا محمد وآله الطاهرين، في ضحوة اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٠٣ هـ، الثالثة والمائتين والألف، وكتب تراب أقدام العلما أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني، بيده الجانية الفانية. ختمه بيضاوي (أحمد بن حسن بن علي)».

وثيقة رقم (١٥): رسالة بمسألة بعثها الشيخ حسين آل عيثان إلى الشيخ الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري وقد أجاب عليها الميرزا الأخباري.

وثيقة رقم (١٦): نص أرجوزة في الاجتهاد والإخبار: استدلالية تبلغ ١٥٩بيتاً للشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي في الدفاع عن مدرسة الأخبار والإشادة بأستاذه الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري.

وثيقة رقم (١٧): قيد تملك على كتاب (الأنوار النعمانية) للسيد نعمة الله الجزائري، بخط الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان سنة ١٢١٨هـ بالإرث الشرعي.

وثيقة رقم (١٨): قيد تملك على كتاب (الأنوار النعمانية) للسيد نعمة الله الجزائري، بخط الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان سنة ١٢١٨هـ بالإرث الشرعي.

كما سجل فيها قيد تملك لوالده الشيخ محمد بن علي آل عيثان.

وثيقة رقم (١٩): قيد مقابلة على كتاب (الأنوار النعمانية) بخط الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان سنة ١٢٣١هـ.

وثيقة رقم (٢٠): قيد تملك للشيخ محمد بن علي آل عيثان في شيراز على كتاب (شرح الملخص في الهيئة) للجغميني.

وثيقة رقم (٢١): مجموعة من قيود التملك والمعلومات عن أعلام أسرة آل عيثان في شيراز على كتاب (شرح الملخص في الهيئة) للجغميني.

وثيقة رقم (٢٢): قيد تملك للشيخ بهاء الدين بن الشيخ محمد بن علي آل عيثان على كتاب (شرح الملخص في الهيئة) للجغميني.

وثيقة رقم (٢٣): قيود تملك على كتاب (شرح شذور الذهب) وهو من نسخ وتملك الشيخ محمد بن علي آل عيثان وأخيه الشيخ أحمد بن علي آل عيثان.

وثيقة رقم (٢٤): قيد على كتاب (شرح شذور الذهب) بقلم الناسخ الشيخ محمد بن علي آل عيثان الأحسائي، وقد فرغ من كتابتها في بلدة (الشاخورة) من قرى البحرين سنة ١١٨٢هـ.

نص القيد على كتاب (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)، وكان الفراغ من كتابته في ٢٨ شعبان لسنة ١١٨٢هـ، قال في آخرها: «وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أقل الطلبة عملاً وأكثرهم زللاً، الغريق في بحر الذنوب والعصيان محمد بن علي بن عيثان الأحساوي القاري في قرية الشاخورة، أحد قرى البحرين المعمورة بالعلماء زادها الله إيماناً وتوفيقاً، بتاريخ يوم السابع من الأسبوع الرابع من الشهر الثامن من السنة الثانية من العشر التاسعة من المائة الثانية بعد الألف من الهجرة».

وثيقة رقم (٢٥): قيد تملك للشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان على كتاب (منتهى المطلب) للعلامة الحلي.

وثيقة رقم (٢٦): قيد تملك للشيخ محمد بن علي آل عيثان في دار العلم شيراز، ثم لابنه الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان على كتاب (منتهى المطلب) للعلامة الحلي بالإرث الشرعي سنة ١٢١٨هـ.

وثيقة رقم (٢٧): (نور الأنوار شرح الصحيفة السجادية) للسيد نعمة الله الجزائري وقد تملكه الشيخ محمد بن علي آل عيثان أثناء مجاورته لمشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ١١٧٧هـ.

صور الوثائق

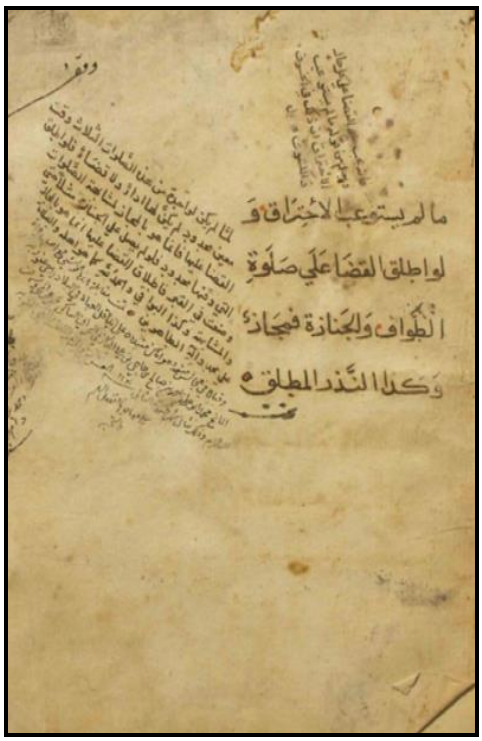
ما لم يتوجب الاحتراق
لو اطلق القضا على صلوة
الطواف والجنازة فمجاز
وكذا النذر المطلق

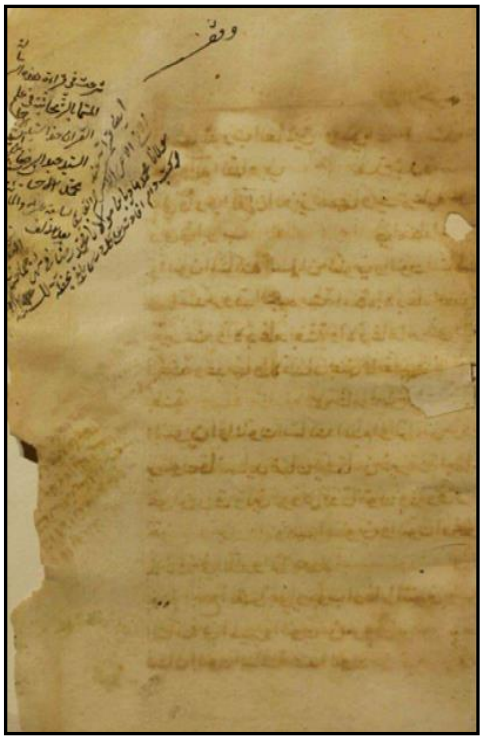

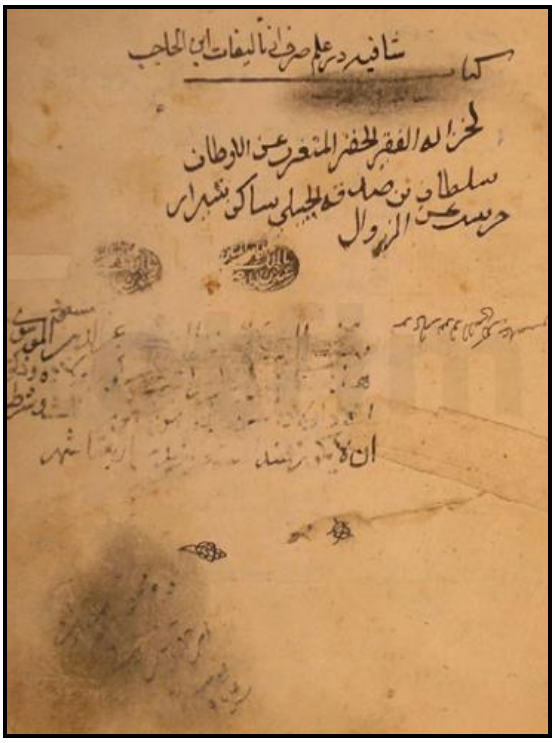
كتاب شافيه في علم صرف تأليفات ابن الحاجب

لخزانه الفقير الحقير المتعرض عن الاوطان
سلطان بن صلحه الجبلي ساكن بشبار
حريسث من الزهوال

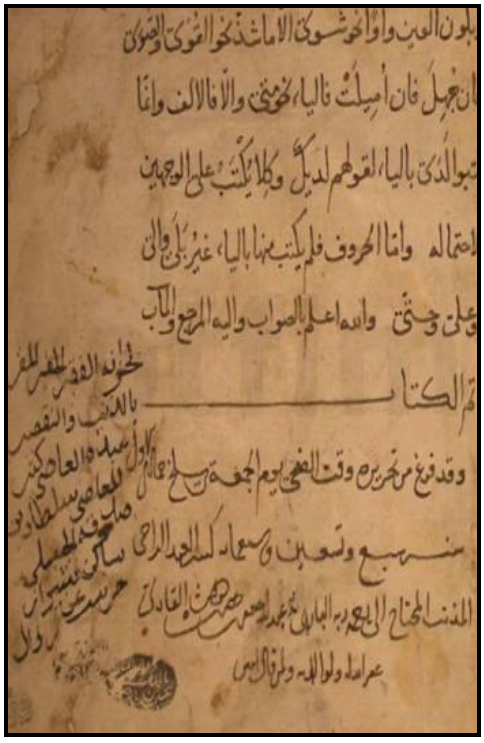
بلون العين واواً نحو شوى الأماشذ نحو القوى والصوى
ان جهل فان أميلت ناليا، نحو مشى والآ فالالف وانما
تبوالذى باليا، لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين
لاعتماله واما الحروف فلم يكتب منها باليا، غير بلى والى
وعلى وحتى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم الكتاب

لخزانه الفقير الحقير للقر
بالذنب والتقصير
عبده العاصى سلطان بو
صلحه الجبلى ساكن شبار
حريسث من الزهوال

لخزانة الفقير الحقير
سلطان بوصلحة الجبلي
الحراجي

مالكه والى سعوة الحبيب المولود

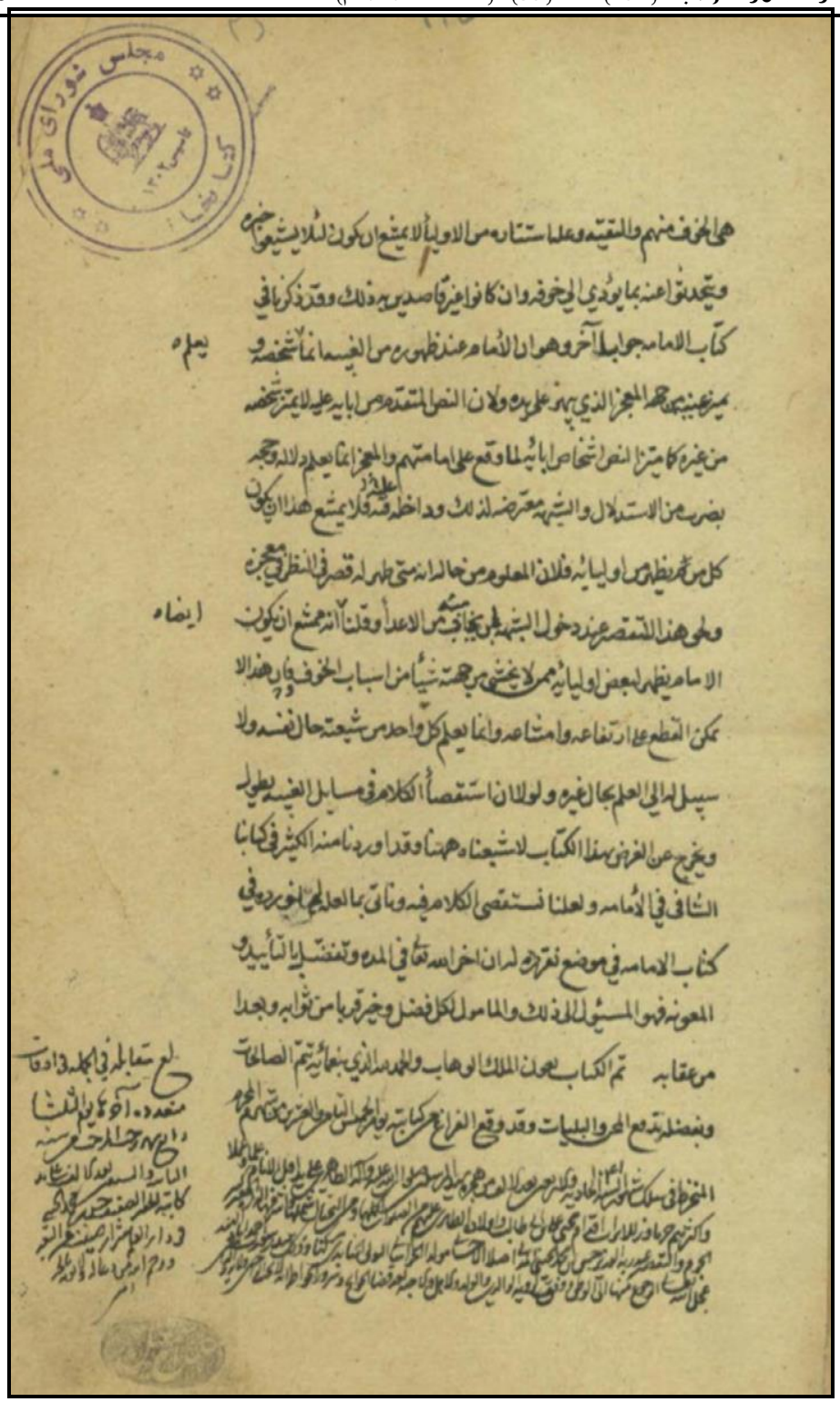

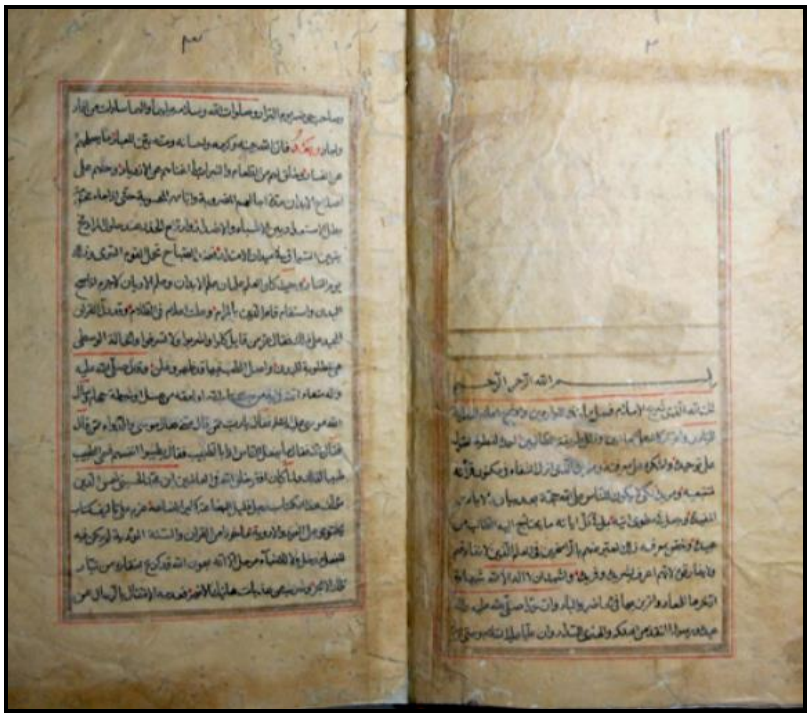

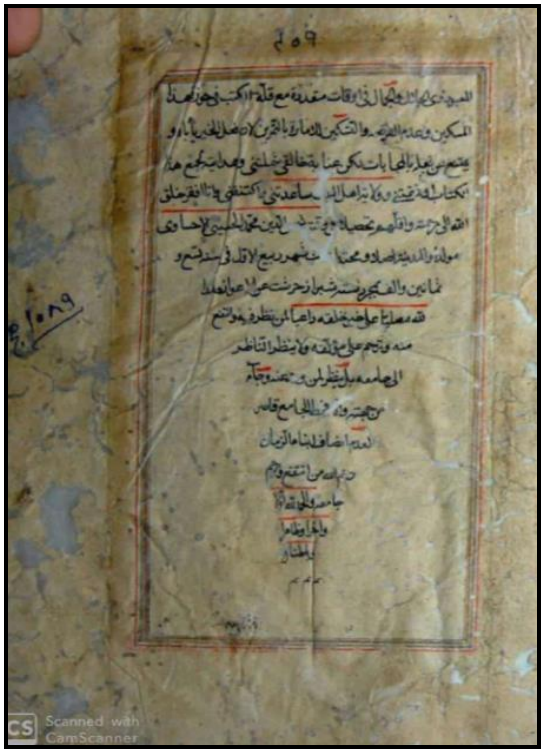

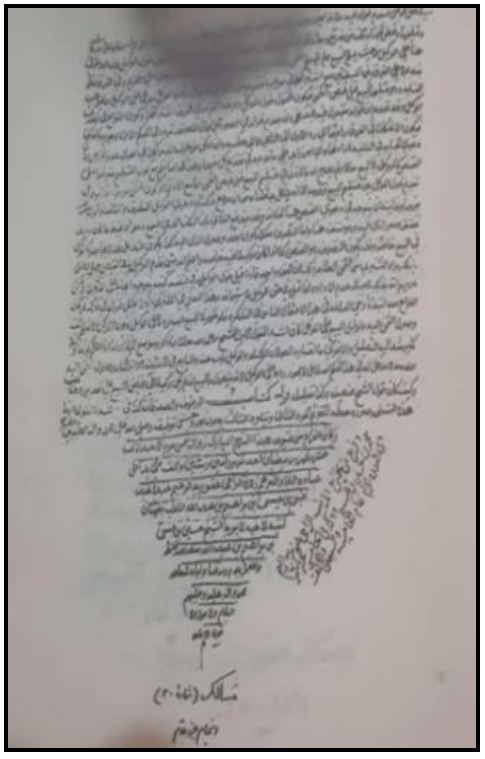

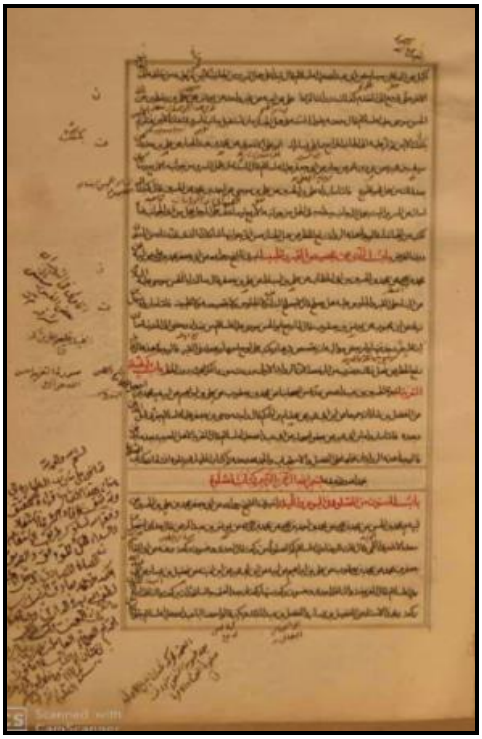

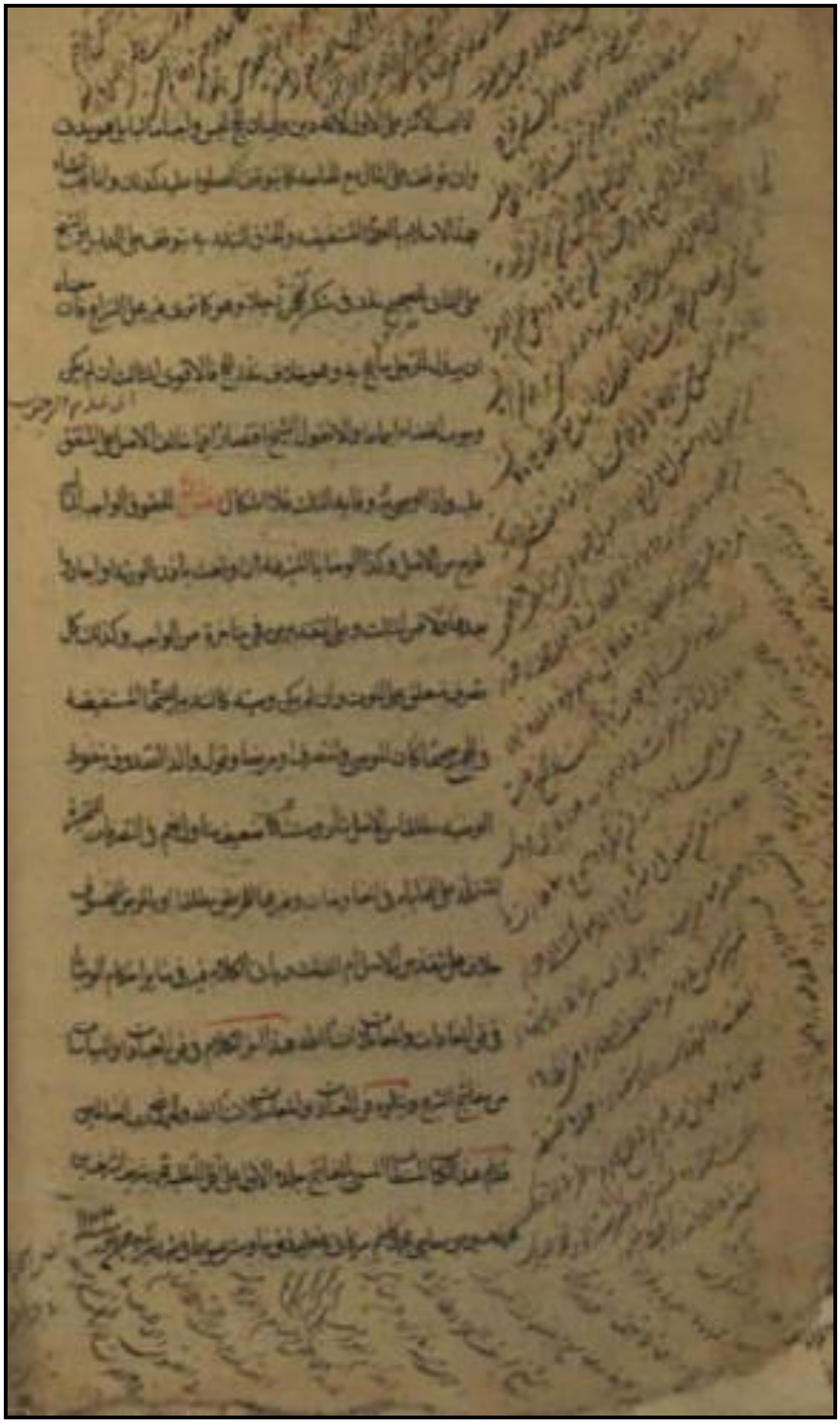

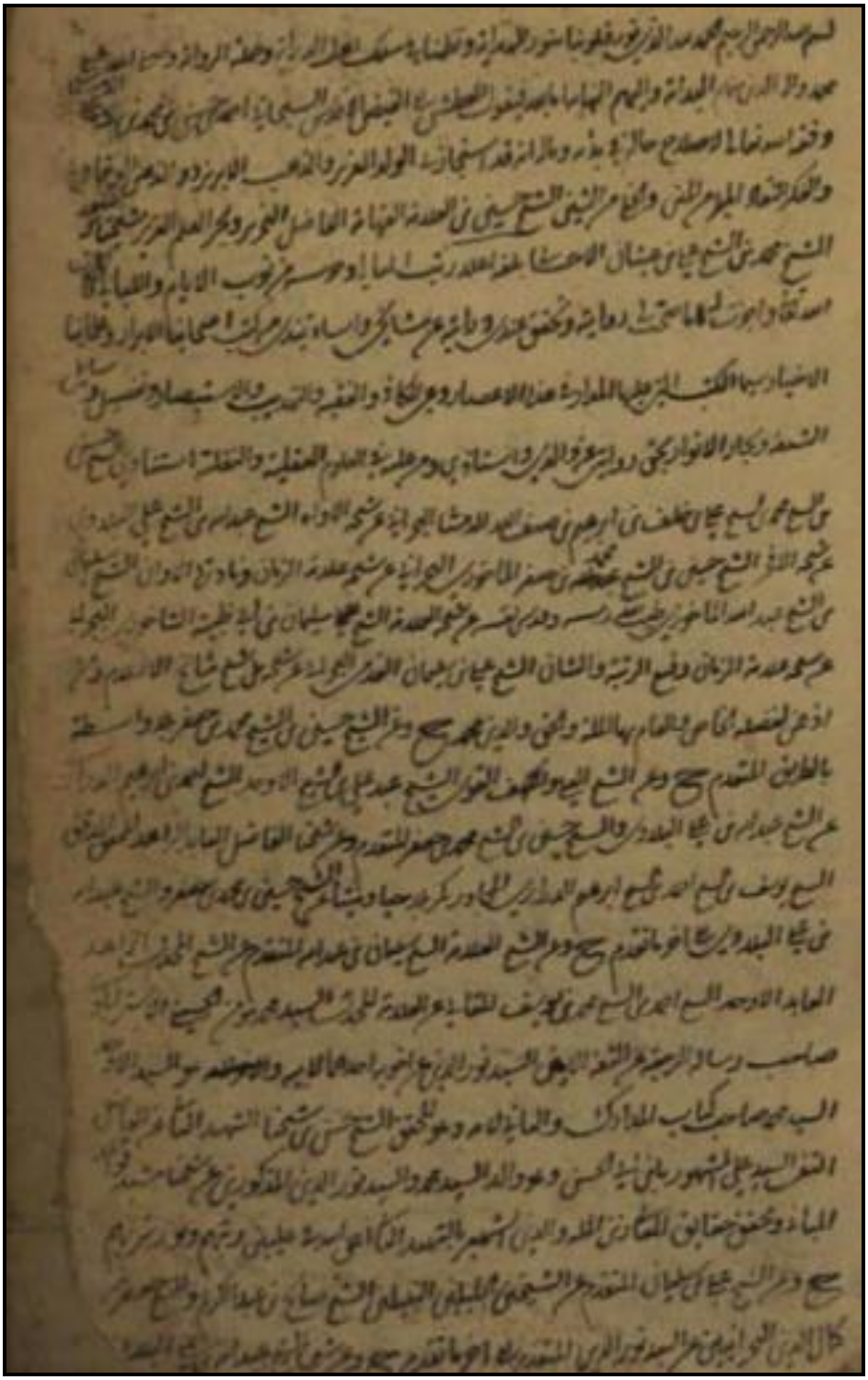

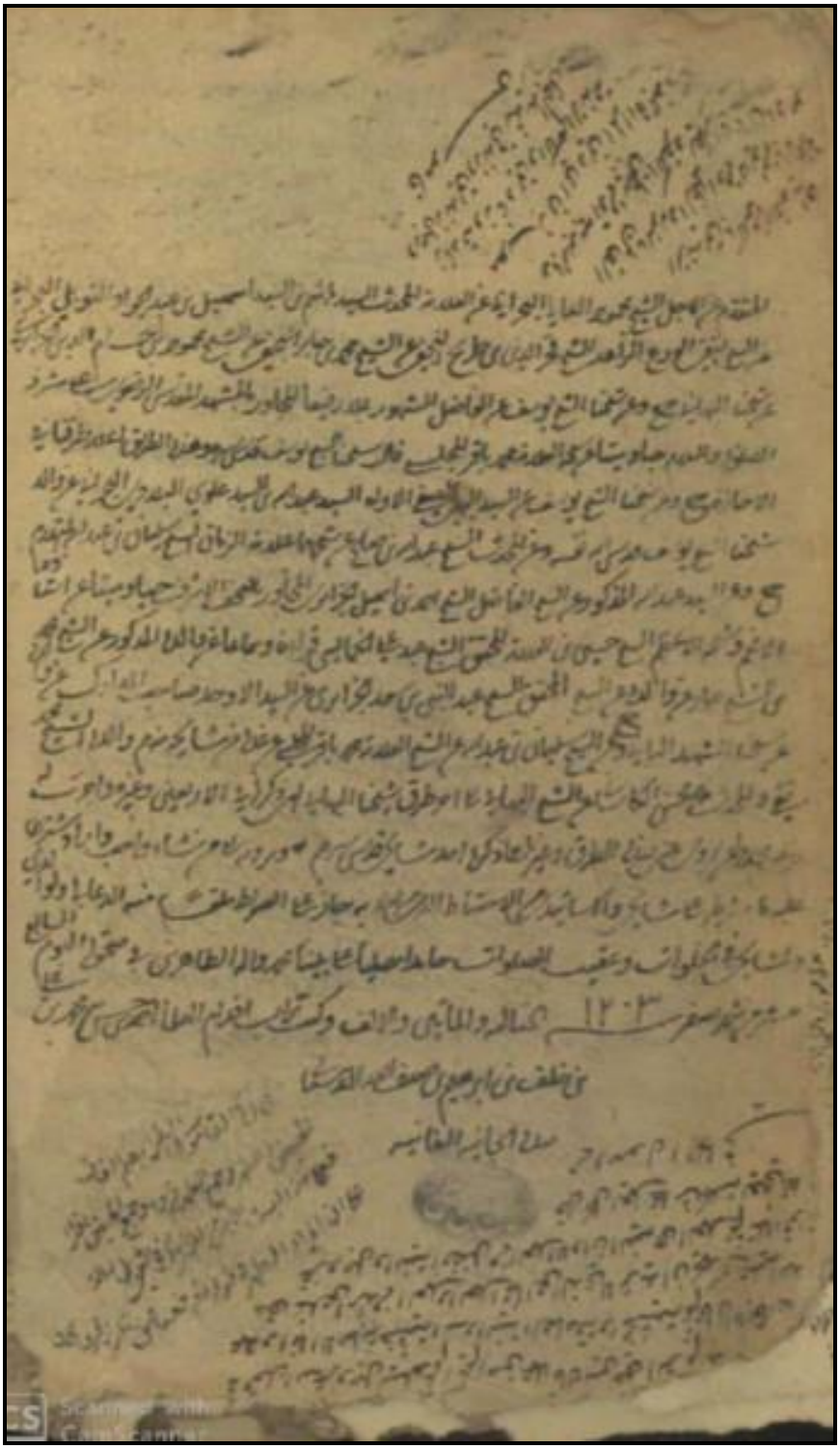

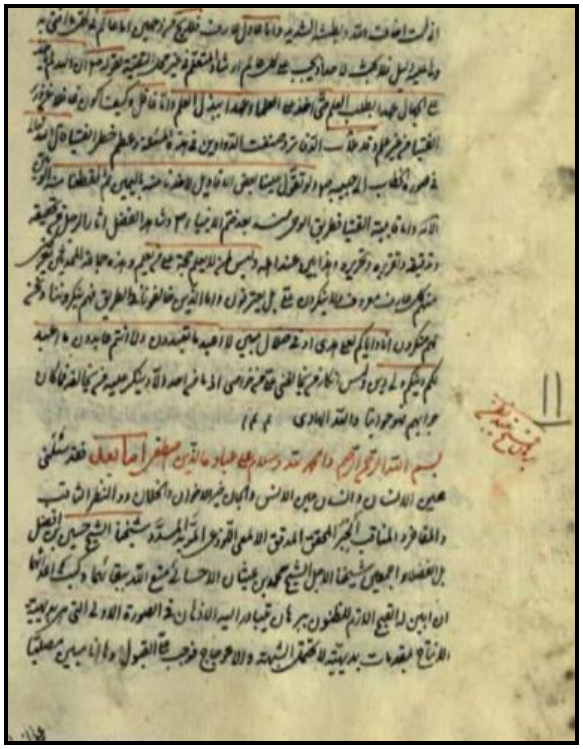

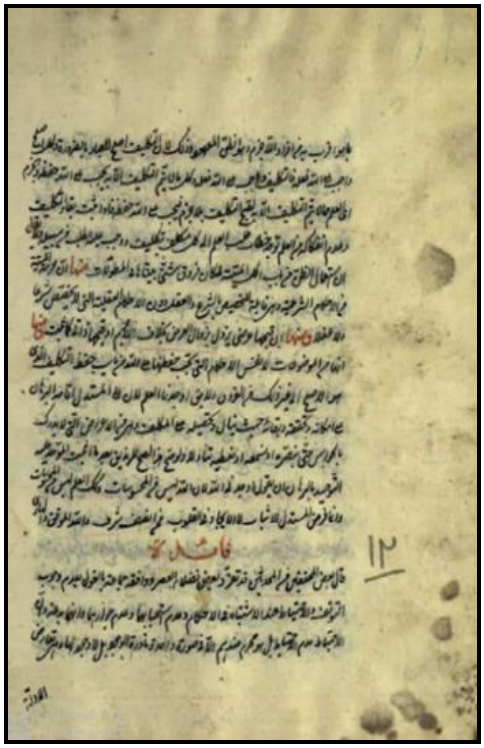

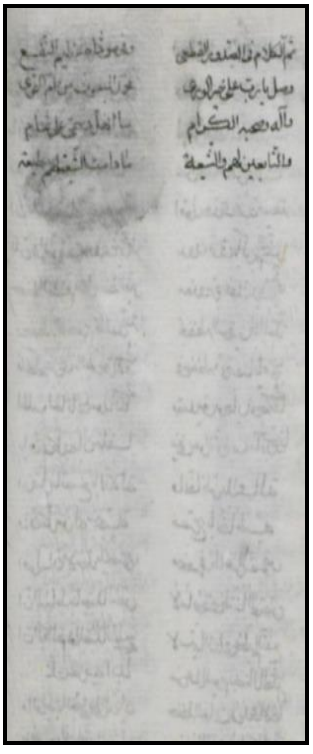

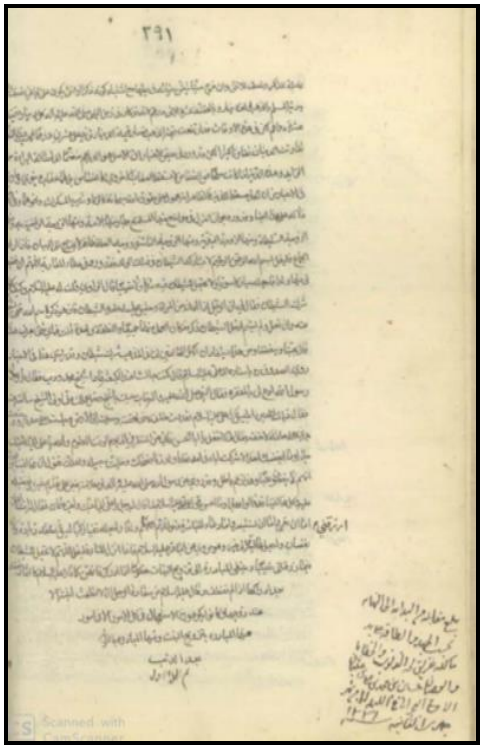

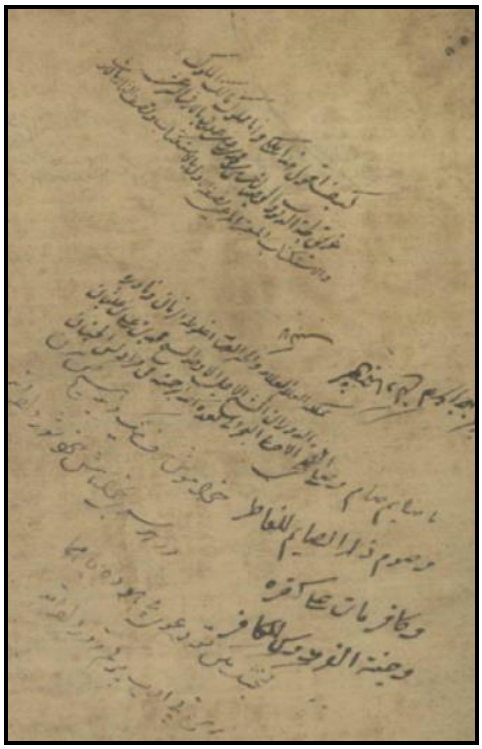

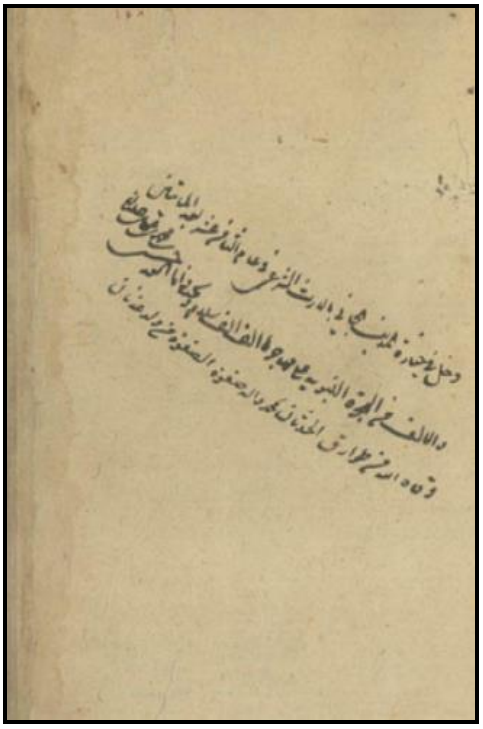

كتاب
شرح الملخص في الهيئة
المشتهر بالجغميني
تاريخ كتابته سنة ٨٧٢

شرح الجغميني
للقاضي المحقق الرومي
قدس سره

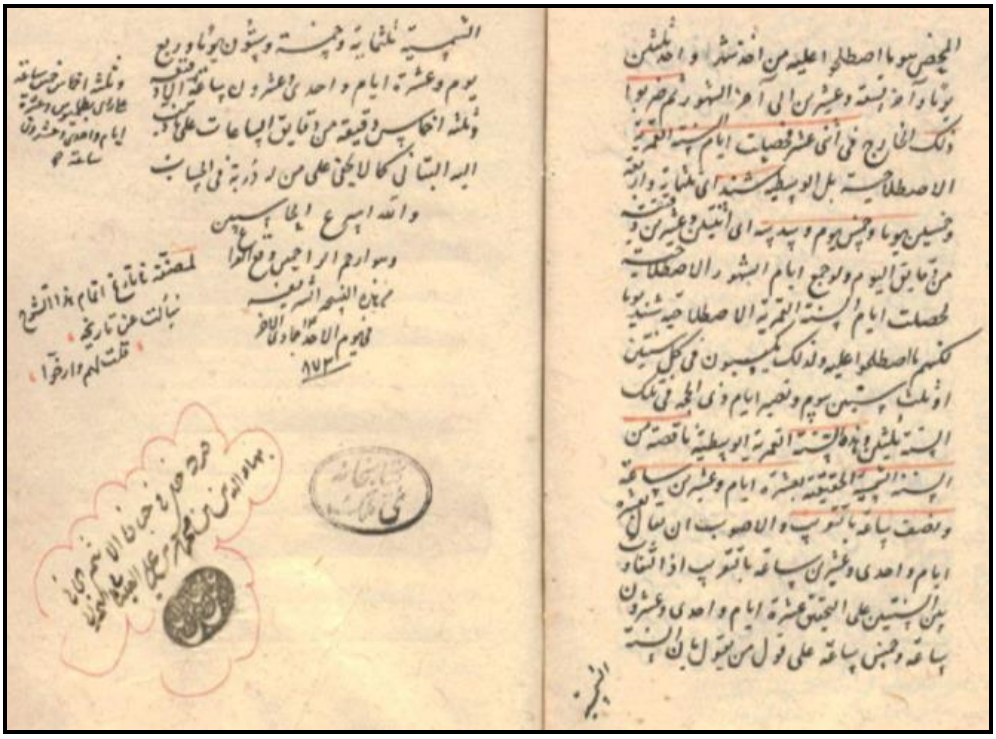

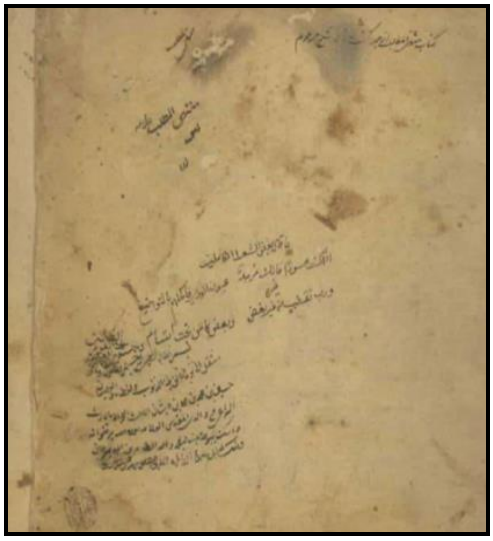

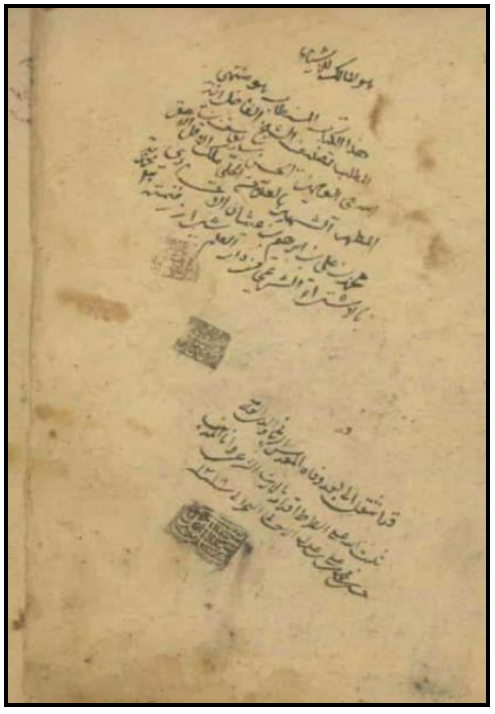

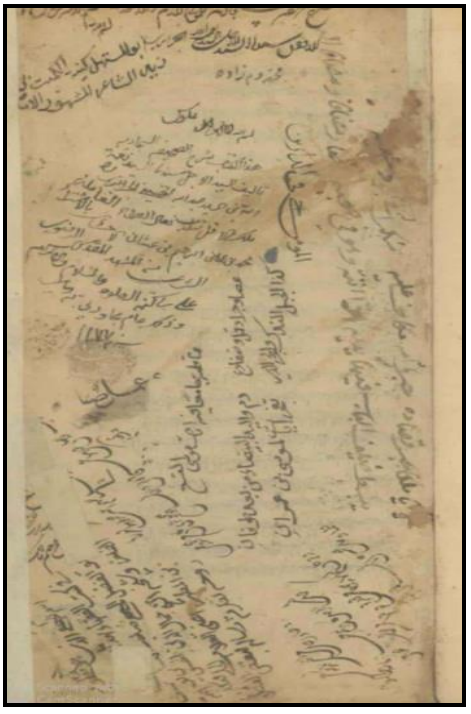

تمَّ إنجاز المجلد (152) من موسوعة الموسم الهولندية

المتضمن للمجلد الثالث من كتاب (زينة المحافل في سير الأفاضل)

والحمد لله ربّ العالمين

زينة المحافل في سير الأفاضل

(المجلد الثالث)

تحرير وتوثيق

محمد سعيد الطريحي

152